الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون– تيارت

ملحقة قصر الشلالة

مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: تعليمية اللغة العربية

بعنوان:

أثر الوضعية الإدماجية في تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية

إعداد الطالبتين.

- عليوي تركية
- فرحي هند

إشراف الأستاذة:

- أ.د. صوالح نصيرة

لجنة المناقشة

الأستاذ	الرتبة	الصفة
د. العيمش محمد	أستاذ محاضر "أ"	رئيسا
أ.د. صوالح نصيرة	أستاذ التعليم العالي	مشرفة ومقررة
د. بن صحراوي بن يحي	أستاذ مؤقت	مناقشاً
د. خالدي خالد	أستاذ مساعد "ب"	مناقشاً

السنة الجامعية: 2022/2021

الموافق للسنة الهجرية: 1444/1443

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الشكر لله أولاً وأخيرًا الذي أنعم علينا بنعمة العلم، ونشكره على توفيقنا لإتمام هذا البحث المتواضع.

ونتوجه بجزيل الشكر للأستاذة "صوالح نصيرة" لقبولها الإشراف على هذا العمل، وعلى ما قدمته لنا من عون ونصح وحسن المتابعة والتصحيح.

كما نتقدم في الشكر الجزيل إلى أعضاء لجنة المناقشة الموقرة الذين ساهموا بقراءتهم الواعية وملاحظاتهم القيمة، وتقييم هذا البحث المتواضع.

كما لا ننسى أن نتقدم بالشكر الجزيل لكل من ساعدنا من قريب أو بعيد ولو بالكلمة الطيبة.

الإهداء

الحمد لله والصلاة والسلام على المصطفى، وعلى آله وصحبه أجمعين إلى يوم الدين أما بعد :

أهدي ثمرة جهدي وتعبي إلى العظيمة التي ربتني وأنارت دربي، إلى الجوهرة التي لا تقدر بثمن، إلى رمز التضحية والعناة إلى من عانت الكثير ومازالت من أجل ارضائنا، إلى أمي الحبيبة والغالية أطال الله في عمرها وحفظها لنا .

إلى رمز العطاء والتضحية رمز الشجاعة والصبر إلى من حصد الأشواك من دربي ليمهد لي طريق العلم، إلى من رباني على الفضيلة والأخلاق، إلى القلب الكبير والدي العزيز أطال الله في عمره وحفظه لنا .

إلى من علموني معنى الحياة وأظهروا لي أجمل ما فيها، إلى من أعتبرهم مصدر فخري واعتزازي إلى إخوتي: عبد الرزاق، يوسف، مقدم، بلال، محمد .

إلى وحيدتي وتوأم روحي ورفيقة دربي، إلى نصفي الآخر ، إلى صاحبة القلب الطيب أختي وحبيبتي بسمة.

إلى زوجة أخي عبد الرزاق وأبنائه: وفاء، آدم.

إلى زوجة أخي يوسف وابنه الشيخ.

إلى من قاسمتني الجهد وعناء البحث في هذا العمل إلى رفيقة دربي: فرحي هند .

إلى صديقاتي: إلهام، هند ، نصيرة، وردة، حبيبة إليكم جميعًا أهدي عملي هذا .

تركية.

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي وتعبي إلى أغلى من أملك، إلى حنان قلبي ونور دربي إلى التي جُعلت الجنة تحت أقدامها ، إلى التي غمرتني بعطفها وحبها العزيزة الغالية قرة عيني، حفظها الله وأطال في عمرها أمي الحبيبة.

أهدي هذا العمل المتواضع إلى من اقتلع أشواك الحياة بيديه، فحولها ورودًا عطرة قدمها لي، إلى من بذل الكثير حتى يراني في دروب النجاح، إلى من رباني على الفضيلة والأخلاق إلى أبي الغالي.

إلى الشموع التي لا تنطفئ إلى إخوتي الذين كانوا سنداً لي في عديد المرات: نور الدين، لحسن، عبد القادر ، صادق.

إلى صديقاتي: تركية، وردة.

إلى من قاسمتني الجهد وعناء البحث في هذا العمل إلى أختي التي لم تلدها أمي: عليوي تركية.

وفي الأخير أرجو من الله عز وجل أن يجعل عملي هذا نافعًا .

هند

مقدمة

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين حمدًا كثيراً طبيًا مباركًا فيه ملء السماوات والأرض وما بينهما، حمدا يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه، والصلاة السلام على سيد الأنام محمد ﷺ وعلى آله وصحبه الأطهار رضوان الله عليهم أجمعين أما بعد:

تعدّ المقاربة بالكفاءات من أهم المقاربات الحديثة حيث شملت طرق تدريس جديدة، وكذلك تسعى وترمي إلى اصلاح المنظومة التربوية، وأخذت الإدماج كوسيلة للتدريس بها؛ والأمر الذي يميزها عن باقي المقاربات السابقة –المضامين والأهداف– أنها جعلت المتعلم العنصر المهم والمحرك الأساسي في بناء المعرفة، باعتباره يخزن كفاءات وتدفعهم إلى الابداع ويكون قادرا على تصدّ ومواجهة وضعيات الإدماج.

ارتكزت هذه المقاربة على بيداغوجيا الإدماج وأخذتها كمرجعٍ لها، بهدف الارتقاء وتحسين اللغة العربية كونها نقطة تواصل بين المواد الدراسية الأخرى، وأداة لتحصيل مختلف المواد، نظرًا لأهمية بيداغوجيا الإدماج فهي تحمل في جعبتها وسائل ووضعيات مختلفة منها يمارس المعلم البيداغوجيا والمتعلم يمارس الإدماج.

وتعد الوضعية من أهم المفاهيم التي ترتكز عليها الكفاءة، تندرج ضمن إطار تصميم كيفية التعليم، فمن خلالها يستطيع المتعلم أن ينظم ويثبت معارفه ومهاراته ويعني هذا أن يقوم المعلم بتقويم كفاءته من خلال إنجاز ما يسمى بالوضعية الإدماجية، والتي تعد حلاً لممارسة التعليم الجيد، وعنصراً فعالاً في تعليم اللغة العربية.

ومن هذا المنطلق فإن وراء هذا البحث الذي يحمل عنوان: **"أثر الوضعية الإدماجية في تعليم اللغة العربية (المرحلة الابتدائية)"**، دوافع جعلتنا نختار هذا الموضوع فهناك دوافع ذاتية وأخرى موضوعية، فأما عن الدوافع الذاتية: كسر الحواجز والكشف عما يحمل في طياته، وكذلك لأهميته وأن له علاقة بتخصصنا، وأيضا رغبتنا في تزويد المكتبة ببحث جديد، وتوضيح بعض النقاط ولو بالقليل في هذا الحقل المعرفي، أما

الدوافع الموضوعية: تكمن في الأهمية العلمية للموضوع وكذلك مكانة الوضعية الإدماجية، ومعرفة واقع استخدامها خاصة حينما وجدنا تأثيرها على المتعلم في صفوف المرحلة الابتدائية.

ومن خلال هذا تمحورت إشكالية البحث حول مجموعة من التساؤلات المتمثلة فيما يلي:

ما مدى تأثير الوضعية الإدماجية في المرحلة الابتدائية؟ ولماذا التعليم بها؟

وتندرج ضمنها مجموعة من الأسئلة الفرعية:

- ما المقصود ببيداغوجيا الإدماج؟ وماهي أهدافها وخصائصها؟
- ما هي الوضعية؟ وما هي أهم أنواعها وشروط صياغتها؟
- ما هو مفهوم الإدماج؟ وما هي أساليبه وأنماطه وأنواعه ومكوناته؟
- ما المقصود بالوضعية الإدماجية؟ وما هي خصائصها وأسس بنائها؟ وما هي أنواعها وأهدافها؟ وما هي طرق تقييمها؟
- ما المقصود بالتعبير الكتابي؟ وما علاقته بالوضعية الإدماجية؟

وقد اعتمدنا على عدة مصادر ومراجع متعددة أهمها: بيداغوجيا التعليم الابتدائي (رؤية مستقبلية وديداكتيك تعليمية)، المعجم التربوي، تعليمية اللغة العربية وفق المقاربات النشطة من الأهداف إلى الكفاءات، التقويم التربوي للمعلمين والمعلمات؛ وأهم الدراسات السابقة لهذا الموضوع: **الوضعية الإدماجية وفق بيداغوجيا الكفاءات "مسعود مريزقي"**، ومذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير بعنوان **تعليمية مادة التعبير في ضوء بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات لـ "فاطمة زايدي"**.

وللإحاطة بالموضوع فقد قدمنا خطة اعتمدنا عليها في ترتيب المعلومات تتمثل فيما يلي:

مقدمة تتضمن شرح عنوان الموضوع والأسباب الذاتية والموضوعية لاختيار الموضوع وإشكالية البحث، وأهم الدراسات السابقة كما تتضمن الخطة والمنهج وكذلك أهم الصعوبات؛ ثم مدخل بعنوان: **بيداغوجيا الإدماج الخصائص والأهداف**، تطرقنا فيه إلى تمهيد حول الموضوع ومفهوم المقاربة بالكفاءات

التي كانت الانطلاقة الأولى وتعد أساس بيداغوجيا الإدماج، ثم انتقلنا إلى الحديث عن بيداغوجيا الإدماج مفهومها، خصائصها، أهدافها.

ويليه الفصل الأول الموسوم بـ: **مكانة الوضعية الإدماجية في تنصيب الكفاءة**، ينطوي تحته ثلاث مباحث؛ أما عن المبحث الأول كان بعنوان: **إطار مفاهيمي** تناولنا فيه مجموعة من المفاهيم والمصطلحات التي قام عليها البحث: الوضعية، عائلة الوضعيات، أنواع الوضعية، شروط صياغتها، الإدماج ومفهومه، أساليبه، أنماطه، أنواعه، مكوناته، وماهية الوضعية الإدماجية؛ أما المبحث الثاني فكان بعنوان: **مكونات الوضعية الإدماجية** يندرج ضمنه مجموعة من العناصر وهي: مكونات الوضعية الإدماجية، طرق تقييم الوضعية الإدماجية، مفهوم التقويم وأنواعه، ومعايير تقويم الوضعية الإدماجية وأخيرًا أهدافها.

أمّا المبحث الثالث والأخير فكان بعنوان: **مبدأ التعبير الكتابي وخصائص الوضعية الإدماجية** حيث تناولنا فيه مفهوم التعبير، أسس التعبير الكتابي، أنواعه، أهميته، وأهدافه، خصائص الوضعية الإدماجية أسس بنائها وأنواعها.

ويليه الفصل الثاني والأخير وهو الفصل التطبيقي والدراسة الميدانية اندرج تحت عنوان: **الوضعية الإدماجية في اللغة العربية في الابتدائي**، حيث ركّزنا على المرحلة الابتدائية لأنها الركيزة لمختلف التعلمات مستقبلا، واعتمدنا على الدراسة الميدانية قدمنا فيها استبيان وزع على المتعلمين وتحدثنا عن مجالات الدراسة ومنهج الدراسة وأداتها، عينة الدراسة، ومفهوم المرحلة الابتدائية، والتعليق على النتائج والاستنتاج المستخلص من أرضية الواقع في المدرسة الابتدائية، لتكون الدراسة دقيقة، ومحاولة الإجابة عن التساؤلات التي طرحت في البحث.

وفي الأخير الخاتمة تضمنت أهم النتائج التي توصلنا إليها بعد دراسة هذا الموضوع، ومن أجل الحصول على المعلومات التي تزيل الإبهام عن الموضوع اعتمدنا في علمية البحث على المنهج الوصفي التحليلي فهو الأنسب لموضوع الدراسة موظفين تقنيات الإحصاء.

وقد واجهتنا بعض الصعوبات منها: نقص المصادر والمراجع في مفهوم الوضعية الإدماجية عدم تفهم المعلمين لسبب الاختلاف في طريقة التدريس، غزارة الموضوع وشساعته، وصعوبة ضبط الاستبيان.

ولا يسعنا –في هذا المقام– إلا أن نشكر المولى عزّ وجلّ على توفيقنا، ونتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذة الفاضلة "**أد/ صوالح نصيرة**" على قبولها الاشراف علينا فكان أن بعثت فينا الثقة ومدت لنا يد العون، وكذلك لم تبخل علينا بتوجيهاتها واقتراحاتها لنا طيلة فترة البحث فجزاها الله خيرًا.

وفي الأخير يمكن أن نقول أننا بذلنا قصارى جهدنا ليكون هذا العمل زادًا لكل من يطلع عليه، ونرجو أن نكون قد وفقنا فإن كان لنا التوفيق فمن فضل الله، وإن أخطأنا فمن أنفسنا.

الطالبتان:

عليوي تركية

فرحي هند

قصر الشلالة في: 01 جوان 2022

مدخل

بيداغوجيا الإدماج: الخصائص والأهداف

تمهيد.

1- مفهوم المقاربة بالكفاءات.

1-1- مفهوم المقاربة.

1-2- مفهوم الكفاءة.

1-3- المقاربة بالكفاءات.

2- بيداغوجيا الإدماج.

2-1- مفهوم البيداغوجيا لغة واصطلاحًا.

2-2- مفهوم الإدماج لغة واصطلاحًا.

2-3- بيداغوجيا الادماج.

تمهيد:

مرت العملية التعليمية بعدة طرق ومناهج، بُغية التوصل إلى إنجازات واجتهادات تساهم في تعزيز طريقة التدريس، وتذليل الصعوبات والعقبات، خاصة التعليم الجيّد، الذي يُعد أمرًا مهمًا بحيث كلما كان التعليم جيدًا كلما كان التلميذ قادرًا على اكتساب المعرفة وحل المشكلات وكذلك بإمكانه الإبداع والابتكار وفي ظل هذا الاتجاه يعد المتعلم مركز العملية التعليمية التعلمية فقد أولته عناية كبيرة، لأن المتعلم له الدافعية للتعلم والبحث والتنقيب عن المعلومات، واهتمامه بحاجياته ومحيطه، وبناء تعلمات جديدة.

المتعلم له دور مركزي في مواجهة الوضعيات والاشكاليات العصبة والمعقدة التي تصادفه، سواء داخل المدرسة أو خارجها وهذا ما أشارت وركزت عليه المقاربة بالكفاءات، وجعلت من المتعلم محور أساس العملية التعليمية، وكانت نظرتها مهام، وإنجاز مشاريع، ويكون منتجًا فاعلاً.

وضعت المقاربة بالكفاءات منهجًا وإطارًا أساسيًا تبنى عليه هذه العملية، وكما ذكرنا أن المتعلم هو محور العملية التعليمية، فهو يشارك في بناء كفاءات معينة، وقد تطرأ عليه وضعيات هنا يستدعي مكتسباته المعرفية السابقة وإعادة تنظيمها، ويقوم بدمجها ويكون الإدماج إلا بعد اقتناء والحصول على تعلمات مختلفة (معارف ومهارات)، وهنا تشكل بيداغوجيا الإدماج منطلقًا غايتها دمج المعلومات التي يكتسبها المتعلم ويمكن توظيفها في مشكلة.

يعد الإدماج كخاصية لبيداغوجيا الكفاءات، وهذا ما تقدمت به المقاربة بالكفاءات عن باقي المقاربات السابقة، حيث إن المهارات والكفاءات النهائية لا تتحقق إلا إذا استطاع المتعلم أن يلم بكل ما تعلمه، وينظم رصيده المعرفي، ولا يمكن تحقيق مهارة أو كفاءة إلا إذا استطاع المتعلم تنظيمها وترتيبها لأنه أثناء مشواره الدراسي يتطرق إلى عدة مواد تعليمية ولكل مادة إطارها المعرفي، وهنا يقوم المتعلم بدوره يدمج معارفه في مشكلة معينة التي قد يقع فيها، إذا في مجال تعلمية اللغة العربية نجد ما يعرف بالوضعية

الإدماجية فهي ملمة لكل ما تعلمه التلميذ، باعتباره عنصرًا فعالًا في مجال التعلم، التي يكتشف التلميذ عن طريقها المكتسبات والمعارف والموارد القبلية.

قبل أن نتطرق إلى بيداغوجيا الإدماج كان لابد أن نسلط الضوء على المقاربة بالكفاءات التي طبعت شكل التدريس وهي تعد الإدماج منطلقًا لها ومرجعًا، وهي عنصر مشترك يرتبط بين المصطلحات والمفاهيم الأساسية في هذا الموضوع، ما دمت تصب في قالب واحد، وتخدم موضوعًا واحدًا.

1- مفهوم المقاربة بالكفاءات:

1-1- مفهوم المقاربة:

أ- لغـــــة:

ذُكِرَ لفظ المقاربة في قاموس المحيط «قَرُبَ منه، كَكَرُمَ، وقَرِبَه، كَسَمِع قُرْبًا وقِرْبانًا: دَنَا، فهو قريبٌ، الواحِد والجَمْعِ».[1]

وفي معجم اللغة العربية المعاصر: «قرُبَ/قرُبَ إلى/قَرُبَ من يقرُب، قُرْبًا ومَقْرَبَةً وقَرَابةً ومَقْرُبَةً، فهو قريب، والمفعول مُقْروب إليه، قَرُبَ بيتُه/قرُبَ إلى بيته، قرُبَ من بيته: دنا عكسه بَعُدَ».[2]

فالمقاربة مرتبطة بمصطلحات: الاقتراب والدنو مثل: التقرب من الله بالأعمال الحسنة والصالحة والعبادة.

ب- اصطلاحًا:

المقاربة هي الوضعية الانطلاقية لمشروع ما، أو لحل مشكلة، أو بلوغ هدف معين «الكيفية العامة لإدراك ودراسة مسألة أو الانطلاق في مشروع ما أو حل مشكلة أو بلوغ غاية معينة، وفي التعليم تعني

[1]- محمد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي: القاموس المحيط، مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، ط8، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، 1426هـ-2005م، ص:123.

[2]- أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 1429هـ-2008م، ص:1790.

المقاربة القاعدة النظرية التي تتكون من مجموعة من المبادئ التي يقوم عليها إعداد برنامج دراسي وكذا استراتيجيات التعليم والتقويم».[1]

ولقد استخدمت في الجانب التعليمي «كمفهوم تقني للدلالة على التقارب الذي يقع بين مكونات العملية التعليمية التي ترتبط فيما بينها عن طريق علاقة منطقية، علاقة تتآزر من أجل تحقيق غاية تعليمية، وفق استراتيجية تربوية وبيداغوجية واضحة».[2]

نلاحظ من خلال التعريفات، أن المقاربة تقوم على الطريقة أو الخطة المتبعة في مشروع ما، أما الجانب التعليمي تقاس على المبادئ المعرفية والموارد القبلية للتلميذ التي يستدركها في العملية التعليمية التعلمية بطريقة مميزة ومدروسة.

ورغم تعدد مزايا المقاربة بالكفاءات إلا أنها تتمحور حول تطبيق المعارف والمهارات والمعلومات الموجودة والتي يمكن استرجاعها والاستعانة بها في أي وقت، وفي شتى الجوانب الحياتية أم الاجتماعية، فيصبح بذلك شخص له قدرات على بناء شخصيته وتحقيق جميع طموحاته.

ويظهر لنا من كل هذا أن المقاربة بالكفاءات تسعى إلى تنمية مهارات الفرد من خلال دمج جميع الموارد لحل مشكلة عويصة.

1-2- مفهوم الكفاءة:

أ- لغـــــة:

ورد في قاموس المحيط: «كَافأَهُ مُكافأَةً وكِفَاءً: جازاه، وفلانًا: ماثله، وراقبه»[3]، أي بمعنى قدره وأَعْطَاه.

---

[1]- كمال رويبح، سعيد مصطفى: العملية التعليمية التعلمية بين النظرية والتطبيق في ظل المقاربة بالكفايات، الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 33، جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر، مارس2018، ص:373.

[2]- ضياء الدين بن فردية: فاعلية تدريس اللغة العربية وفق المقاربة بالكفاءات السنة الرابعة من التعليم المتوسط، مجلة الأثم، العدد 25، ورقلة، الجزائر، جوان 2016، ص:174.

[3]- الفيروزي أبادي: القاموس المحيط، ط8، ص:50.

يعرفها ابن منظور في كتابه لقول حسان بن ثابت: «وَرُوحُ القُدْسِ لَيْسَ لَهُ كِفَاءُ أي جبريل عليه السلام، ليس له نظير ولا مثيل».[1]

وكِفاء بمعنى لم يكن له مشابه ولا مساويًا ومنه الكفاءة في النكاح يكون زوج مساويًا للمرأة في عقيدتها وأصلها وبيتها.

ب- اصطلاحًا:

تعددت الكثير من تعريفات حول الكفاءة ونذكر منها:

يرى "الدريع" الكفاءة هي قدرات مكتسبة تسمح بالسلوك والعمل في سياق معين، ويتكون محتواها من معارف ومهارات وقدرات واتجاهات مندمجة بشكل مركب».[2]

والكفاءة هي القدرة على استعمال المهارات والمعارف المكتسبة المرتبطة بمجال معين، لجعلها مندمجة بشكل عناصر مركبة.

«يقصد بكفاية النظام التعليمي مدى قدرة النظام على تحقيق أكبر عائد ممكن بأقل جهد ومال وفي أسرع وقت، وتشير إلى مدى قدرة النظام على تحقيق أهدافه المنشودة وتعني أيضا الاستفادة من موارد النظام التعليمي المتاحة لتقليل شتى حدود الهدر ماديًا وبشريًا».[3]

ويرى "جميل والقيسي": «بأنها مهارات ومعارق واتجاهات ضرورية لجعل التعليم فعالاً»، في يرى "حجي" بأنها: «من يمتلك القدرة على الأداء الوظيفي والنمو بطريقة خاصة كما أنه المؤهل أو المناسب قانونًا».[4]

---

[1]- ابن منظور: لسان العرب، المجلد الأول، ط1، دار صادر، بيروت، ص:188.

[2]- حسن حيال محيسن الساعدي: المعلم الفعال واستراتيجيات ونماذج تدريسه، ط2، مكتب الشروق للطباعة والنشر، 2020، ص:22.

[3]- فاروق عبده فلية، أحمد عبد الفتاح الزكي: معجم مصطلحات التربية لفظًا واصطلاحًا، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2004، ص:202.

[4]- المرجع نفسه، ص:22.

إذن يكننا القول بأن الكفاءة في مجالات التدريس تعتبر الوسيلة التي يقاس عليها عملية التقويم من خلال ما ينجزه التلميذ من نشاطات متنوعة باستعمال ا لمعارف والموارد المكتسبة والمتنوعة لحل نشاطات معينة.

1-3- المقاربة بالكفاءات:

تعتبر المقاربة بالكفاءات العنصر الفعال في العملية التعليمية التعلمية التي تندرج حول دمج المكتسبات السابقة: «منحى بيداغوجي للانتقال من وضعية اللاعلم إلى إدراج معارف جديدة، من خلال عملية بناء لهذه المعارف.

انطلاقًا من وضعية مركبة تشكل حاجزًا قويا للمتعلم يصطدم به مع وجود حافز يجعله يتمكن من تجنيد معارفه (معارف معلومات) ومنهجيته توظيفها وقيم اكتسبها بشكل مدمج غير منفصل، من أجل حل وضعيات مشكلة كانت أساس بناء الكفاءات المقصودة».[1]

بمعنى أنها وظيفة تجعل المتعلم يتحكم في جميع المعارف وتوظيفها في كل مجالات وتستهدف المقاربة بالكفاءات تنمية قدرات ومهارات المتعلم.

«ظهرت بيداغوجيا الكفايات لإعادة النظر في وظيفة المدرسة التي ركزت كثيرًا على المعارف الكمية على حساب الكفايات والمهارات والقدرات الوظيفية، ومن ثم انصبت هذه النظرية الجديدة على ثلاثة مكونات ضرورية، هي الكفايات، والوضعيات والسياق الوظيفي، ومن ثم أصبحت مقاربة إجرائية ناجعة في معالجة مشاكل التربية والتعليم، وخاصة مشكل التقويم الذي يعتمد على مفهوم جديد، هو مفهوم الادماج الذي يعني إدماج المتعلم لموارده المكتسبة، حين مواجهة الوضعيات الصعبة».[2]

[1]- حسين شلوف وآخرون: اللغة العربية دليل استعمال الكتاب السنة الرابعة من التعليم المتوسط، منشورات الشهاب، د.ط، الجزائر، 2019، ص:87.

[2]- جميل حمداوي: مكونات العملية التعليمية-التعلمية، ط1، الشاملة الذهبية، 2015، ص:07.

إنّ التعليم بالمقاربة بالكفاءات ركز كثيرًا على ادماج المكتسبات التي يتم فيها توظيف المعارف لتحسين النظام التربوي وجعله أكثر فاعلية.

ترى "ساندرا يليي": «أن للكفاية علالة مباشرة بالفعل الناجح فالكفاية هنا هي المهارة الإجرائية المصادق عليها مما يعني التركيز على البعد التنفيذي، المهارة الممارسة المرتبطة بالنشاط الظاهر للعيان والفعلي، تستضمر الكفاية هنا كونها قابلة للتجريب والقياس والتحقق منها أو يمكنها أن تكون إعلانًا عن نية أو قصد».[1]

2- بيداغوجيا الإدماج:

مما لا شك فيه أن أهمية المتعلم في الإصلاحات الجديدة أخذت جانبًا كبيرًا من الدراسات، وتمثل المنهج الجزائري في انتقاد واتباع طريق بيداغوجيا الإدماج ضمن المقاربة بالكفاءات نظرا لأهميتها ونتائجها الإيجابية.

2-1- مفهوم البيداغوجيا لغة واصطلاحًا:

أ- المفهوم اللغوي:

تعرف بيداغوجيا Pedagogy «مصطلح معرب عن اليونانية يعني علم التربية».[2]

البيداغوجيا «هي كلمة يونانية تتكون من مقطعين الأول (بيدا) وتعني الطفل والثاني (غوجي) وتعني القيادة والسياقة كما تعني التوجيه».[3]

ومن ثم فإن البيداغوجيا تعني القيادة والتوجيه.

ب- المفهوم الاصطلاحي:

لها تعريفات كثيرة منها:

---

[1]- الحسن اللحية: الكفايات في علوم التربية (بناء كفاية)، د.ط، دار المعرفة، إفريقيا الشرق، ص:61.

[2]- فاروق عبد فله، أحمد عبد الفتاح الزكي: معجم مصطلحات التربية لفظًا واصطلاحًا، ص:69.

[3]- حسن حيال محيسن الساعدي: بيداغوجيا التعليم الابتدائي (رؤية مستقبلية وديداكتيك تعليمية)، ط1، دار الصادق الثقافية، العراق، 2020، ص:11.

«هي نظرية تطبيقية للتربية تستعير مفاهيمها من علم النفس والاجتماع فهي إذن علم يختص بالبحث في المبادئ والتقنيات التي يبنى عليها النشاط التربوي، وبعبارة أخرى فهي تهدف إلى البحث عن أحسن الطرق وأحدث الأساليب التي تسهل للمربي القيام بمهمته».[1]

البيداغوجيا عمل جديد يساهم في تسهيل طريقة التدريس وتعمل على خلق وسائل تساعد المعلمين على التعليم الجيد.

وكذلك البيداغوجيا «مجموعة الوسائل المستعملة لتحقيق التربية، أو هي طرق التدريس والأسلوب أو النظام الذي يتبع في تكوين الفرد».[2]

وعليه طرق التعليم تستهدف المتعلم وتسعى إلى تحقيق تعلم مهارات وتخلق جو التفاعل بين المعلم والمتعلم، وهنا لعبت البيداغوجيا دورًا فعالا وأنتجت الوسائل التي تساعد على تماشي النظام وبلوغ الأهداف.

«ويعرفها كل من "لورنس كورنو" و"ألان فرينو": في العالم المدرسي يمكن أن نفهم من لفظ "بيداغوجيا"، كل ما يتعلق بفن قيادة وممارسته القسم، ما يتبع هما يمكن أن نسميه بالشعبية الدراسية، ولكن يعنى أيضًا تنظيم العمل ودلالاته، هكذا فإن ممارسة هذا الفن والتفكير في ينابيعه وغاياته مترابطان».[3]

وكذلك البيداغوجيا مصطلح «يستخدمه البعض للتعبير عن المعتقدات التربوية والوسائل المتنوعة التي يشيع استخدامها بين المربين لبلوغ أهداف المجتمع في بناء مواطنيه وتشكيل سماتهم العقلية والخلقية وغيرها، ويستخدم هذا المصطلح إلى اليوم في اللغة الفرنسية للتعبير عن مختلف العناصر التي تقوم عليها عملية التربية».[4]

---

[1]- حسن حيال محيسن الساعدي: بيداغوجيا التعليم الابتدائي (رؤية مستقبلية وديداكتيك تعليمية)، ص:11.

[2]- فريدة شنان، مصطفى هجرسي: المعجم التربوي، تصحيح وتنقيح المركز الوطني للوثائق التربوية، ص:101.

[3]- المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي: أي نموذج بيداغوجي للمدرسة المغربية، دفاتر التربية والتكوين، العدد 12، المملكة المغربية، أكتوبر 2017، ص:99.

[4]- فاروق عبده فلية، أحمد عبد الفتاح الزكي: معجم مصطلحات التربية لفظًا واصطلاحًا، ص:69.

وهكذا نلاحظ من خلال هذه التعريفات أن البيداغوجيا نظرية تربوية تهتم بالمتعلم، وتضع القواعد التي تبنى عليها العلاقة بين المعلم والمتعلم ومدى تفاعلهما، وتسعى إلى تحقيق الأهداف.

2-2- مفهوم الإدماج لغة واصطلاحًا:

أ- المفهوم اللغوي:

عُرف الإدماج في القاموس المحيط: «دمج دموجًا، دخل في الشيء واستحكم فيه كانْدمج وادّمج ودْرَمَّج، والأرنب: عَدَتْ فأسرع تقارب قوائمها في الأرض، والدمج الضفيرة».[1]

وجاء في مادة دمج: «دَمَجَ الأمْرُ يَدْمُجُ دموجًا: استقام وأمرٌ دماج ودِماج: مستقيم، وتدامجوا على الشيء: اجتمعوا. ودامجه الحَبل: أجاد فتله».[2]

وكذلك ورد في (مادة: د م ج): «دمج في يدمج، دموجًا، فهو دامج والمفعول مَدْموج فيه، دمج الليل: أظلم، ليلٌ دامج: دامس مظلم؛ دمج الشيء في الشيء: دخل فيه واستحكم، دمج الشعر: ضفره ملّسه؛ دمج شيئين أو أكثر: جعل منهما شيئًا واحدًا».[3]

استنادًا إلى ما سبق، وما طرحته هذه المعاجم من تعاريف نلمس مفهوم واحد للدمج وهو إدخال شيء في شيء والقدرة على التحكم فيه.

ب- المفهوم الاصطلاحي:

الادماج «معناه إقامة علاقات بين التعلمات بهدف التوصل إلى وضعيات مركبة، وذلك من خلال تعبئة المعارف والمهارات المكتسبة ولتدريب التلاميذ على الإدماج نقدم لهم وضعيات مركبة تسمى (وضعيات الإدماج) ونطلب منهم إيجاد حل لها».[4]

---

[1]- الفيروز آبادي: القاموس المحيط، ط8، ص:189.

[2]- ابن منظور: لسان العرب المجلد الخامس ط1، ص:296.

[3]- أحمد عمر مختار: معجم اللغة العربية المعاصر، ط1، ص ص:766، 767.

[4]- المركز الوطني للتجديد التربوي والتجريب: دليل بيداغوجيا الادماج، وزارة التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي، الرباط ص:18.

يعود المتعلم إلى الإدماج بعد أن يكتسب مجموعة من الموارد، لأجل حل وضعية معقدة مركبة وإيجاد الحلول، الإدماج محرك للمكتسبات السابقة.

يعتبر الإدماج «نشاط تطبيقي مركب يجري في إطار وضعية تعلمية تتوخى تجنيد المكتسبات السابقة التي اكتسبها المتعلمون في سياقات تعليمية مجزأة ضمن حصص تشملها الوحدة التعليمية، وهي تستهدف إدماج (مزج) ما تم اكتسابه واستثماره ضمن وضعيات مختلفة (تمارين مختلفة)، قصد إعطائها معنى في حياة المتعلمين».[1]

الادماج وسيلة للتعلم فالمتعلم هو الأساس في بناء التعلمات وعند قدرته على الإدماج يتوصل إلى كفاءة مستهدفة بهدف حل وضعية بها ينمي كفاءاته ويوسع ثقافته سواء داخل المؤسسة أو خارجها، ويمكن الاطلاع على الأحداث في مختلف المجالات (المجال الثقافي، الديني، الاجتماعي، التاريخي، العلمي، الاقتصادي...) في مختلق المحطات.

وكذلك هو «قدرة المتعلم على توظيف عدة تعلمات سابقة منفصلة في بناء جديد متكامل وذي معنى، غالبًا ما يتم هذا التعلم الجديد نتيجة التقطعات التي تحدث بين مختلف الموارد والوحدات الدراسية».[2]

وبناء على ما سبق، نشاط الإدماج مقترن بالكفاءات، فيه يستدرك المتعلم مكتسباته ويوظفها في وضعيات، والتعلم ليس فقط جمع المعلومات بل تطبيقه وتوظيفه.

2-3- بيداغوجيا الادماج:

إنّ الهدف إلى تغيير وتحقيق الغايات المنشودة لا يأتي من العدم بل العوامل والظروف التي تفرض التجديد والتغيير، وهذا هو الحال الذي رأيناه في النظام التربوي القديم، فلقد شهد تدهورًا كبير، كانت

[1]- مسعود مريزقي: الوضعية الإدماجية وفق بيداغوجيا الكفاءات، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 30، المدرسة العليا للأساتذة، الأغواط، الجزائر. سبتمبر، 2017، ص:186.

[2]- فريدة شنان، مصطفى هجرسي: المعجم التربوي، المرجع السابق، ص:78.

نتائجه سلبية جعلت المتعلم وعاء تصب فيه المعارف، حتى جاء ما يسمى بالإصلاح التربوي، يعتبر «التغيير الشامل في بنية النظام التعليمي، أو التعديلات الشاملة الأساسية في السياسة التعليمية التي تؤدي إلى تغييرات في المحتوى والفرص التعليمية والبنية الاجتماعية أوفي أي منها».[1]

ومن الضروري أن يكون لكل إصلاح أهداف ومنهج تسير عليه، إذن تعد المقاربة بالكفاءات أساس بناء المنهج الجديد الذي نتج عن الإصلاح التربوي، ومنها تنبثق بيداغوجيا الادماج لأنها مرتبطة بالمقاربة بالكفاءات وعليه سوف نقوم بالتعرف على بيداغوجيا الادماج:

بيداغوجيا الادماج «يشير إدماج المعارف إلى السيرورة التي يربط بها المتعلم معارفه السابقة بمعارف جديدة فيعيد بالتالي بنية عالمه الدَّاخلي، ويطبق المعارف التي اكتسبها في وضعيات جديدة ملموسة، كما أنّها عملية نربط بواسطتها بين العناصر التي كانت منفصلة في البداية من أجل تشغيلها وفق هدف معطى».[2]

هدفها وغايتها المتعلم تجعله يعبئ مكتسباته وينظمها للاستفادة منها ويستطيع استخدامها في حل وضعيات مركبة تسمى وضعيات الإدماج، بحيث أنه لا يحدث الادماج إلا بعد اكتساب معارف ومهارات مختلفة، ومنها يبدأ البحث ضمن مكتسباته لحل الوضعية، ومنها الإدماج مجرد تطبيق أو تمرين.[3]

«ويقدم الإدماج كسيرورة طويلة حيث لا تظهر النتائج إلا بعد مرور ساعات كثيرة من التعلم وهي سيرورة دينامية ويظهر إدماج المعارف حينما يكون التلميذ قادرًا على بلوغ النتائج»[4]، بناءً على ما سبق

[1]- غالب عبد المعطي الفريجات: الإصلاح والتطوير التربوي، دار دجلة، عمان، 2015، ص ص:17، 18.

[2]- حسن حيال محيسن الساعدي: بيداغوجيا التعليم الابتدائي (رؤية مستقبلية وديدكتيك تعليمية)، ص ص:50، 51.

[3]- ينظر: المركز الوطني للتجديد التربوي والتجريب: دليل بيداغوجيا الإدماج، ص:19.

[4]- مسعود مريزقي: الوضعية الإدماجية وفق بيداغوجيا الكفاءات، ص:188.

كان لابد من التأكيد على أن بيداغوجيا الادماج تجعل المتعلم يعود إلى الإدماج إلا بعد اكتساب موارد وتعلمات من دروسه السابقة.

وبيداغوجيا الإدماج «هي الطريقة التي يعتمدها المدرس بهدف جعل التلميذ يحرك مكتسباته التي كانت موضوع تعلمات منفصلة من أجل إعطاء دلالة لتلك التعلمات وتكمن هذه الطريقة من تحديد ما إذا كان التلميذ يمتلك كفاية معينة أو مرحلة كافية، وتأتي عند نهاية بعض التعلمات التي تشكل كلا دالا».[1]

وفي هذا الإطار (بيداغوجيا الإدماج) سدت فجوات النظام التربوي القديم، جاءت بهدف تحصيل النجاح، وقصد تكوين متعلم قادر على توظيف كفاءاته وقدراته في حل الوضعيات، «الإدماج تنظيم يستهدف تجاوز القطاع التقليدي بين التعليمات ومختلف عناصر المنهاج، وذلك بإحداث العلاقات فيما بينها؛ هو نشاط ديداكتيكي يستهدف جعل التلميذ يحرك مكتسباته التي كانت موضوع تعلمات منفصلة».[2]

ومن خلال ما سبق يتبين أن بيداغوجيا الإدماج ذلك النشاط المرتبط بالمتعلم، يسمح له بدمج معارفه انطلاقًا من مكتسباته السابقة، وينظمها من أجل استغلالها في وضعيات الإدماج و«تعتبر بيداغوجيا الإدماج الإطار المنهجي لأجرأة المقاربة بالكفاءات ويقصد بها جعل المتعلم يعبئ مكتسباته وينظمها من أجل توظيفها في حل وضعيات الإدماج».[3]

إذا بيداغوجيا الإدماج والمقاربة بالكفاءات وجهان لعملة واحدة كلاهما يهدف إلى تكوين متعلم ذو كفاءة وقادر على حل الوضعيات.

---

[1]- أيحي محمد: أثر بيداغوجيا الإدماج في تنمية كفايات درس التاريخ في التعليم الثانوي الاعدادي المغربي، مجلة كلية علوم التربية، العدد6، المغرب، يونيو 2014، ص:85.

[2]- حسن حيال محيسن الساعدي: بيداغوجيا التعليم الابتدائي (رؤية مستقبلية وديدكتيك تعليمية)، ص:51.

[3]- لامية حمزة: الادماج في الوثائق التربوية وتمثلاته في كتاب السنة الثانية من التعليم الثانوي شعبة آداب ولغات أنموذجًا، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 12، الجزائر، 2020، ص:484.

2-4- أهداف بيداغوجيا الادماج:

تبين أنّ الإدماج موقع ومحطة تتجمع فيها المكتسبات السابقة ومجموعة من الموارد المختلفة، وهذا أساس بيداغوجيا الإدماج فهي تسعى إلى الاستغلال المنظم والتعلم لفك وحل مهام مركبة، وتهتم بسيرورة التعلم وذلك لتحقيق مجموعة من الأهداف منها:

- ❖ نجاح التعليم لأنها تصور منهجي جديد في ظل المقاربة بالكفاءات باعتبارها «آلية لازمة لإنجاح العملية التعليمية/التعلمية من خلال ما توفره من وضعيات تعلمية إدماجية تسهم في الربط بين المعارف التي اكتسبها المتعلم وتوظيفها في السياق الذي تقتضيه».[1]
- ❖ تنمية قدرات المتعلم من خلال دمج كل التعلمات التي تصادفه في وضعية إشكالية، «وربط علاقات بين المفاهيم المحصلة لتمكين التلميذ من رفع التحديات التي تواجهه، إعداده لمواجهة الصعوبات والعراقيل التي قد يصادفها في حياته».[2]
- ❖ توضح طريقة وكيفية استعمال المعارف بطريقة ربط التعلمات والقيم والمبادئ.
- ❖ تدريب المتعلم على فهم المعطيات المقدمة واستدعاء مكتسباته التي يمكن أن تكون في سياق التعليمة.
- ❖ تسهيل عميلة التقويم بالنسبة للمعلم باعتبار بيداغوجيا الادماج تأتي أثر بعض التعلمات تسمى الوضعية الإدماجية.
- ❖ التمييز بين العناصر الأساسية وأكثر أهمية في استغلال الموارد المعرفية بطريقة صحيحة لأنها تفيد العملية التعليمية التعلمية.

2-4- خصائص بيداغوجيا الادماج:

تميزت بيداغوجيا الادماج بعدة خصائص هي:

---

[1]- أمينة زميت: فاعلية الوضعية الإدماجية في اكتساب القواعد النحوية – السنة الثانية من التعليم المتوسط أنموذجًا، مجلة دراسات إنسانية واجتماعية، العدد2، الجزائر، 2021/03/16، ص:574.

[2]- مسعود مريزقي: الوضعية الإدماجية وفق بيداغوجيا الكفاءات، ص:190.

❖ «يكون المتعلم في هذا النشاط فاعلاً فيه، وذا مكانة بارزة، أي مركزية المتعلم في الوضعية الإدماجية، أمَّا المعلم فيكون مشرفًا وموجهًا»[1]، بمعنى أنّ المتعلم هو الذي يقوم بعملية تكوينية بنائية والعنصر الأساسي في تجنيد المعارف.

❖ «يقود (الإدماج) المتعلم، إلى تعبئة مجموعة من الموارد المعرفية والمهارية والوجدانية، مع الحرص على تحريكها وإدماجها وفق هدف هذا النشاط المحدّد.

❖ يستهدف الادماج بناء أو تنمية كفاءة، ويرتكز على حلّ وضعية تُعدُّ المتعلم للقيام بإنجاز يبرهن فيه على مستوى كفاءته.

❖ ينبغي أن يكون الإدماج ذا دلالة ومغزى يسعى إلى تحقيق هدف ويمكن المتعلم من امتلاك آلية لحل وضعيات جديدة».[2]

❖ ونشاط بيداغوجيا الإدماج يكون ذاتي «والإدماج عملية داخلية وشخصية، فلا أحد يمكن أن يقوم به مقام الأخر».[3]

❖ نشاط يتمركز حول وضعية جديدة بالنسبة للمتعلم، بحيث لم يتطرق لها من قبل.

ونتيجة لذلك كان من الضروري الاعتماد على بيداغوجيا الادماج التي جاءت بها المقاربة بالكفاءات، لإعداد النشاطات التعليمية والمناهج، وإدماج المكتسبات، فلا يمكن الوصول إلى كفاءة بدون إدماج، ومنه انبثقت الوضعية الإدماجية كقياس لها.

[1]- محفوظ كحوال: دليل أستاذ اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط، د.ط، موفم للنشر، ص:33.

[2]- المرجع نفسه، ص:33.

[3]- المركز الوطني للتجديد التربوي والتجريب: دليل بيداغوجيا الإدماج، ص:19.

الفصل الأول:

مكانة الوضعية الإدماجية في تنصيب الكفاءة.

المبحث الأول: إطار المفاهيمي.

1- مفهوم الوضعية لغة واصطلاحًا.

2- مفهوم الإدماج.

3- مفهوم الوضعية التعليمية.

المبحث الثاني: الوضعية الإدماجية.

1- مكونات الوضعية الإدماجية.

2- طرق تقييم الوضعية الإدماجية.

3- أهداف الوضعية الإدماجية.

المبحث الثالث: مبدأ التعبير الكتابي وخصائص الوضعية الإدماجية.

تمهيد.

1- مفهوم التعبير الكتابي.

2- خصائص الوضعية الإدماجية.

تمهيد:

من البديهي أن طبيعة كل موضوع وكل دراسة لا تخلوا من مفاهيم ومصطلحات مفتاحية، فهي تتضمن دلالات وسمات يقوم عليها أساس البحث إذا كان لابد أن نقف في المحطة الأولى فهي الشق الأول من الدراسة، آلا وهي المفاهيم المتعلقة بالوضعية الإدماجية انطلاقا منها نتوصل إلى صياغة مفاهيم تناسب الموضوع، وعليه كان ينبغي أن نسلط الضوء على هذه المصطلحات وإزالة الإبهام والغموض عنها، وكذلك ذكر عناصر مهمة لها علاقة بالموضوع ولبلوغ هدف محدد يجب تعريف المفاهيم من الجزء إلى الكل، أي من الوضعية (لغة واصطلاحًا)، وبعدها الوضعية الإدماجية وما تحمله في طياتها.

المبحث الأول: قراءة في المفاهيم.

1- مفهوم الوضعية لغة واصطلاحًا:

1-1- المفهوم اللغوي:

ورد في القاموس المحيط: في مادة وضع «وضعه، يَضَعُهُ، بفتح ضادها، وضعًا وموضعًا، وبفتح ضادُهُ، موضوعًا: حطّهُ، وعنه حَطَّ من قدره، وعن غريمه نقص ممَّا عليه شيئًا، والإبل وضيغةٌ: رَعَتِ الحمض حول الماء ولم تبرح»[1].

ويعرفها ابن منظور: «وضع، الوضْعُ، ضدَّ الرفع، وضعه يضعُه وَضْعًا وموضوعًا، ما أضمره ولم يتكلم به والموضوع ما أضمره وتكلم به»[2].

وكذلك ورد في معجم اللغة العربية المعاصرة:

«وضع عن يضع، ضع، وضعًا، فهو واضع والمفعول موضوع، وضع الحديث افتراه وكذبه واختلقه "وضع فلان الخبر"، وضع الشيء أو الأمر: ألقاه من يده وحطّه، عكس رفعه، وضع حملاً ثقيلاً من على كاهله»[3].

وفي المعجم الوسيط: «وَضَعَ، يَضَعُ، وَضْعًا، وموضوعًا: أسرع في سيره ويقال وضع الشَرَابُ على الآكام: لمع وسار، والمرأة وُضْعًا، وتُضعًا: حملت في آخر طهورها في مقبل الحيضة فهي واضع، والإبل وضيغةٌ رعت الحمض»[4].

---

[1]- الفيروز آبادي: القاموس المحيط، ط2، ص:771.

[2]- ابن منظور: لسان العرب، المجلد15، ط1، ص:230.

[3]- أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة، ط1، ص:2455.

[4]- مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، ط4، مكتبة الشروق الدولية، جمهورية مصر العربية، 2008، ص:1039.

وقوله تعالى: ﴿فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ وَأَنْ يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَهُنَّ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾[1].

استنادًا إلى ما سبق، وبعد البحث عن المفهوم اللغوي في معاجم اللغة العربية فلم نجد الوضعية بهذه الصيغة، بل وَضَعَ وتعني هنا المكانة الجيّدة، وكذلك التخبئة والسّتر وعدم الإيضاح.

1-2- المفهوم الاصطلاحي:

الوضعية Situation «هي الإشكالية التي يتم تحديدها ورسمها لمساعدة المتعلم على توظيف ما لديه من إمكانيات وتجعله دومًا في موقع العمل الفاعل والنشاط الدؤوب والمستمر، كما أنها تضفي على المادة التعليمية الحيوية والفائدة»[2].

إنّ الوضعية عبارة عن مواقف وصعوبات ومشكلات يضعها المعلم للمتعلم، قصد استخدامه وتوظيف مكتسباته ا لقبلية كل نشاط معين.

وكذلك «تعرف الوضعية في مجال التربية والديداكتيك، بكونها وضعية ملموسة تصف في الوقت نفسه الإطار الأكثر واقعية والمهمّة التي يواجهها التلميذ من أجل تشغيل المعارف المفاهيمية والمنهجية الضرورية لبلورة الكفاية والبرهنة عليها»[3].

الوضعية خاصية مصوبة للمتعلم بحيث يعالجها ويحاول حلها بالكفاءات والمهارات المكتسبة، وإنّ الوضعية حسب "محمد الدّريج" «تطرح إشكالاً عندما تجعل الفرد أمام مهمة عليه أن ينجزها، مهمة لا

[1]- سورة النور: الآية 60.

[2]- محمد مصابيح: تعليمية اللغة العربية وفق المقاربات النشطة من الأهداف إلى الكفاءات، طاكسيج كوم لدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر، ص: 245.

[3]- جميل حمداوي: نحو تقويم تربوي جديد (التقويم الإدماجي)، مجلة الإصلاح، العدد 02، ماي، 2015، ص12.

يتحكم في مكوناتها وخطواتها وهكذا يطرح التعلم كمهمة تشكل تحديًا معرفيًا للمتعلم بحيث يشكل مجموعة القدرات والمعارف الضرورية لمواجهة الوضعية وحل الإشكال، ما يعرف بالكفاية»[1].

وعليه إن الوضعية أمر رائج وجارٍ في الحياة العادية فهي مرتبطة بالظروف المكانية والزمنية التي تصادف المتعلم باعتبارها «مشكلة يطلب من التلميذ حلها وتكون مشابهة للمشكلات التي يصادفها في حياته اليومية، أمّا مستوى تعقيد الوضعية فينبغي أن تكون مماثلاً لمستواها في الحياة، وينبغي للوضعية أو تكون ذات معنى وذلالة بالنسبة للتلميذ، فهي فرصة للممارسة الكفاية أو تقييمها»[2].

إذا الوضعية تستهدف جعل المتعلم يواجه التحدّيات والصعوبات وتعد ا لمتعلم للحياة والواقعية.

وتماشيًا مع ما تم ذكره كذلك نجد أن الوضعية: «تمثل سياق حدثي لتفاعل الذات مع الموضوع لتحقيق هدف معين، وفي بعدها الفلسفي تحيلنا الوضعية على الوقائع التجريبية، ومن ثم تشكل دعوة الذات إلى التفكير العميق وجمع مداخل فعلها وانفعالها بالموضوع، أما في المجال التعليمي هي إشكالية يتم إيجادها لتكون تعلمًا عند توظيف مجموع المعارف والمقدرات»[3].

وبالتالي يمكن أن نستخلص من كل هذا أنّ الوضعية إطارًا منهجيًا يطرح التعلم ومهمة مقدمة للمتعلم، هدفها انتاج متعلم قادرًا على مواجهة مشكلة ما، وتعتبر الوضعية مصطلح جديد اعتمدت عليه المقاربة بالكفاءات «يؤكد رواد المقاربة بالكفاءات وعلى رأسهم "جون بياجي" على أن تلقي المعرفة لا تتم إلا من خلال

[1]- جميل حمداوي: مكونات العملية التعليمية التعلمية، ص:16.

[2]- دليل بيداغوجيا الادماج: المركز الوطني للتجديد التربوي والتجريب، ص:52.

[3]- فاطمة الزهراء بوكرمة، دحدي إسماعيل: تنمية الكفاءات وفق وضعيات التعلم (وضعية مشكلة، وضعية إدماج، وضعية تقويم)، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص، ملتقى التكوين بالكفايات في التربية، جامعة تيزي وزو، الجزائر، ص:491.

استراتيجيات يعدها المعلم وفق شروط بيداغوجية معينة وهي أنماط مفتوحة من الوضعيات التعليمية، تمكن من التحكم في المعارف واستعمالها، وشمل مركبات الكفاءة، وأنماط الوضعيات الإدماجية»[1].

ولما تحمله من أهمية بالغة فهي تعالج مختلف الوضعيات اليومية المتداولة في الحياة وهي تجعل المتعلم يندمج في العملية التعليمية وتطرح مؤشرات في شكل مشكلات وعوائق تدفع المتعلم باستدراك مجموعة المعارف والقدرات بغية حل هذه الوضعية والتوصل إلى حلول وإجابات بفضل التعلمات المدروسة سابقًا، ومن أهم خصائصها:

- وضع المتعلم أمام تحد عليه أن يتخطاه.
- تقويم التعلمات.
- الدافعية للمتعلم.
- الادماج بين مختلف المواد والتعليمات.
- توظيف التعلمات السابقة.
- المقارنة بين المكتسبات.
- استحضار التعلمات السابقة.
- المسائل المرتبطة بالمنهج العلمي.[2]

1-3- مفهوم عائلة الوضعيات:

أ- عائلة الوضعيات Famille de situation:

تحمل المقاربة بالكفاءات مجموعة من الوضعيات، ويقصد بعائلة الوضعيات «مجموعة الوضعيات التي يوجد بينها قاسم مشترك، أي تتطلب تنفيذ العملية وبنفس الأسلوب، وبنفس العملية الذهنية في بعض الأحيان ومن ثم تعالج الوضعية بنفس الكفاءة»[3].

---

[1]- السعيد قاسمي، راوية حمزة: وضعيات تعلم اللغة في التنظير إلى التفعيل: في ظل المقاربة بالكفاءات، مجلة التربية والصحة النفسية، المجلد 05، العدد 02، جامعة الجزائر 2، 2020/01/15، ص:291.

[2]- ينظر: محمد مصابيح: تعليمية اللغة العربية وفق المقاربة النشطة من الأهداف إلى الكفاءات، ص: 258.

[3]- حاجي فريد، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات -الأبعاد والمتطلبات-، د.ط، دار الخلدونية، الجزائر، ص:12

إذا هي مجموعة الوضعيات التي تشترك في نفس الخصائص ولها نفس درجة التركيب والتعقيد والصعوبة، ويستدعي حلها نفس الموارد، وكذلك هي «مجموعة لها مستوى واحد من الصعوبات تترجم نفس الكفايات، وتحدّد كل كفاية بعائلة من الوضعيات»[1]. وعليه إن الوضعيات تخدم الكفاءة لأنها تصاغ من وضعيات متنوعة ومتدرجة.

1-4- أنواع الوضعيات:

أخذت الوضعيات مكانة بارزة في المقاربة بالكفاءات باعتبارها استراتيجية تقوم على بناء كفاءات المتعلم، وشكلت جزءً كبيرًا من الدراسات كونها وسيلة للتعلم ومنهجية في التدريس.

أ- الوضعية المكانية:

- ✓ أن يكون التلميذ قادرًا على كتابة الإنشاء داخل القسم.
- ✓ أن يكون المتعلم قادرًا على إجراء التجربة داخل المختبر.

ب- الوضعية الزمانية:

- ✓ أن يكون التلميذ قادرًا على كتابة قصيدة شعرية في ساعتين.
- ✓ أن يقطع التلميذ مسافة 40كلم في ساعتين.

ج- الوضعية الحالية:

- ✓ أن يكون التلميذ قادرًا على تمثيل الدور المسرحي بطريقة كوميدية.
- ✓ أن يكون المتعلم قادرًا على السباحة على ظهره في مسبح المدرسة.[2]

د- الوضعيات الأداتية أو الوسائلية:

- ✓ أن يكون المتعلم قادرًا على كتابة نص من ألف كلمة بواسطة الكمبيوتر.

---

[1]- أحمد أيت إعزة: مدخل الكفايات وبيداغوجيا الإدماج من التنظير إلى التطبيق، ص:32.

[2]- جميل حمداوي: مكونات العملية التعليمية التعلمية، ص: 17.

- ✓ أن يكون التلميذ قادرًا على القفز بواسطة الزّنة.

هـ- الوضعية الحديثة أو المقاربة:

- ✓ أن يكون التلميذ قادرًا على انجاز تقطيع هذا البيت الشعري، وتحديد بحره العروضي.
- ✓ أن يكون التلميذ قادرًا على اصلاح الآلة الموجود فوق الطاولة.

و- الوضعية التواصلية:

- ✓ أن يكون قادرًا استخدام أسلوب التحذير وهو يتكلم بالإسبانية مع شخص يدّخن سيجارة في الحافلة.
- ✓ أن يكون قادرًا على التواصل بالإنجليزية وهو يكتب رسالة إلى صديقه البريطاني في لندن.[1]

وعليه يمكن للمعلم أن يضع المتعلم أمام عدة وضعيات تظهر طبيعة الكفاية لديه، وشكل هذه الوضعيات على طريق المؤشرات السياقية، وتكون النتيجة واضحة، وتبرز القدرات والمهارات المخفية والظاهرة، ومنه الوضعيات تلعب دورًا مهم في مجال التربية والتعليم لأنها تجعل المتعلم دائمًا متأهل لمواجهة المواقف الصعبة والوضعيات الغامضة.

1-4- شروط صياغة الوضعية:

وجب في وضع وصياغة الوضعية التعليمية عدة شروط على واضعها أن يدركها، منها:

- ❖ أن تصاغ الوضعية بكل واضح غير مبهمة.
- ❖ ارتباطها بما هو ملموس لكي تتيح للمتعلم التفكير في عناصرها وبناء فرضياتها.
- ❖ تغليب الطابع الإشكالي عليها، إذ من المستحسن أن تصاغ الوضعية في صورة لغز يطلب من المتعلمين حله يكون فيها تشويقا لحلها.
- ❖ الحرص على جعل الوضعية تلامس واقع التلميذ، وتجري في مدار اهتمامه، وذلك من أجل تحفيزه على حل الوضعية.

[1]- جميل حمداوي: نحو تقويم تربوي جديد (التقويم الإدماجي)، ص:14.

❖ الحرص على عدم تبسيط الوضعية لدرجة الابتذال حتى يدرك المتعلم أنه يواجه بالمفعل مشكلة يطلب منه حلها، وفي الوقت نفسه الحرص على ألا تكون الوضعية صعبة[1].

مما سبق يظهر أن الوضعيات يمكن فهمها وحلها إذا كان الغرض واضحًا، ومؤشراتها تسمح بتوظيف المكتسبات السابقة، وإثارة الرغبة في البحث لدى المتعلم.

«تتطلب الوضعية معارف وقدرات ومهارات تسهم في تكوين الكفاية في شتى مستوياتها المعرفية والحركية والوجدانية»[2].

2- مفهوم الإدماج:

سبق وأن تطرقنا إلى مفهوم الإدماج، وكذلك يمكن إعطاءه تعريفات كثيرة باعتباره موضوعًا غنيًا بالمفاهيم، ونظرًا لأهميته في المقاربة بالكفاءات وجب التوسع فيه، ويعد كذلك مساعدًا للمتعلم فهو عملية تجعل معارفه وقدراته ومهاراته مرتبطة غير منفصلة مترابطة فيما بينها، كما يعرف أنه: «مسار مركّب يمكّن من تجنيد مكتسبات أو عناصر مرتبطة بمنظومة معينة في وضعية ذات معنى قصد إعادة هيكلة تعلمات سابقة وتكييفها طبق لمستلزمات سياق معيّن ولاكتساب تعلم جديد، ويكون المتعلم هو الفاعل فيما يخص إدماج المكتسبات، ولا يمكنه أن يدمج إلاّ ما تم اكتسابه فعلا»[3]، وعليه يكون المعلم منظما للوضعيات وينشط المتعلم ويجعله في حركة وحيوية بواسطة نشاط الإدماج. والإدماج عملية شخصية، فلا أحد يستطيع أن يقوم به مقام الآخر.

---

[1]- ينظر: أساتذة وحدة البحث في علوم التربية: المقاربات البيداغوجية الحديثة، المملكة المغربية، أبريل 2006، ص:25.

[2]- جميل حمداوي: محاضرات في الديداكتيك العامة، ط4، دار الريف للطبع والنشر الالكتروني، المملكة المغربية، 2020، ص:188.

[3]- حاجي فريدة: بيداغوجيا التدريس بالكفاءات -الأبعاد والمتطلبات-، ص ص:11-12.

الإدماج محرك للمعارف والمهارات يساعد على حل الوضعية المركبة أو حل وضعية مشكلة، ويعرف الإدماج بأنه: «مسار يوزع التلميذ من خلاله معرفة جديدة وسط معارفه السابقة، ثم يعيد على ذلك الأساس هيكلة عالمه الداخلي، ويطبق معارفه المكتسبة في وضعيات حقيقية جديدة»[1].

ومنه تهدف حركة الإدماج إلى التركيز على المتعلم فهو الفاعل الرئيسي في علمية التعلم لأنه العامل الأساسي في دمج معارفه الجديدة داخل معارفه السابقة، ويمكن تطبيق الموارد في وضعيات الحياة اليومية.

«فالإدماج هو توظيف المكتسبات السابقة، واستثمارها في معالجة الوضعيات الإدماجية المعقدة والصعبة، بمعنى أن المتعلم يستدمج كل تعلماته وموارده الدراسية وأبحاثه ومعلوماته المخزنة والمستضمرة في حل وضعية إدماجية ما»[2]. إذا من سمات الإدماج أنه يفتح المجال للمتعلم لدمج معارفه وتجنيد مجموعة المكتسبات السابقة في سياق وضعية ذات معنى وحل وضعيات الإدماج ذات دلالة بالنسبة المتعلم ويهدف إلى غاية معينة.

من خلال ما سبق نستنتج أن الإدماج عملية تستهدف المتعلم، فهو نشاط جديد يساعد المتعلم على اكتساب مهارات التعلم ويعبئ مكتسباته.

2-1- مفهوم نشاط الإدماج:

بعد أن يكتسب المتعلم مجموعة من الوارد يعود إلى أنشطة الادماج ومنه تعريف نشاط الإدماج «هو نشاط ديداكتيكي وظيفته الأساسية جعل المتعلم يجند مجموعة من المكتسبات التي كانت موضوع مكتسبات منفصلة (نقطية)، يتعلق الأمر إذن بأوقات تعلم الهدف منها هو الوصول بالمتعلم إلى إدماج مختلف المكتسبات وإعطائها معنى»[3].

---

[1]- رياض بن على الجوَّادي: مفاهيم تربوية حديثة، ط2، دار التجديد للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، 2016، ص:171.

[2]- مسعود مريزقي: الوضعية الإدماجية وفق بيداغوجيا الكفاءات، ص:187.

[3]- محمد الطاهر وعلي: نشاط الإدماج في المقاربة بالكفاءات، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية، الجزائر، ص:3.

يساير نشاط الإدماج فعالية المتعلم لأنه محورًا رئيسيًا في عملية بناء التعلمات وحل الوضعيات الموجهة له.

وتكمن أهمية نشاط الإدماج في:

تبيين فائدة كل تعلم نقطي: تبيين نشاطات الإدماج الفائدة العملية لنشاطات التعلم النقطية الأساسية، فمثلا في وضعية معقدة سيكتشف التلميذ كيفية استعمال قانون أو قاعدة، وكذا مجالات الاستعمال وفي وضعية أخرى سيكتشف أهمية علامات الوقف في التعبير الكتابي.

تسمح بإبراز الفارق بين النظري والتطبيقي: وهنا قد يتعرض التعلم عقبات عند تطبيقه القواعد والقوانين فأحيانًا تكون معطيات مشوشة، وهناك معطيات ناقصة يجب أن يبحث عنها، وكذلك يحتمل أن بعض الوضعيات يتطلب في حلها القاعدة (1) والقاعدة (2) مع الربط بينهما.

تكشف للتلميذ عما ينبغي أن يتعلمه لاحقًا: يمكن من حين إلى آخر اقتراح وضعيات تكون درجة صعوبتها عالية بشرط أن تكون قابلة للتحليل والحل.

تسمح بإبراز أهمية الموارد المختلفة: يتحقق ذلك عند اختيار وضعيات تتطلب استعمال مختلف الموارد كما هو الحال في الرياضيات والفيزياء والعلوم التي تشترك في كثير من الجوانب.[1]

2-2- أساليب الإدماج:

لاحظ **Xavier Rogiers** أن أساليب الإدماج تتم وفق النحو التالي:

«**أولا: الإدماج داخل المادة الواحدة:** ويتضمن نموذج:

- **التجزئة "Fragmentation"** هو الذي تقدم فيه المادة بشكل متقطع.
- **الاتصال "Connexion"** ويتم فيه الربط بين الأفكار والمفاهيم الخفية في نفس الميدان.
- **الدمج "Emboitement"** هو الذي تستغل فيه مختلف أبعاد المفهوم أو الفكرة داخل ميدان واحد.

[1]- ينظر: محمد الطاهر وعلي: نشاط الإدماج في المقاربة بالكفاءات، ص ص:3-4.

ثانيًا: الإدماج داخل مواد متعددة: ويتم من خلال خمس نماذج هي:

- **التسلسل "Enchainement"** وفيه تعالج الميادين بصفة منفصلة، والمحتوى بأسلوب تعاقبي.
- **التداخل "Chevauchement"** وفيه تبرز المفاهيم والمواقف والمهارات المشتركة بين مادتين.
- **المخطط المفاهيمي "Schéma Conceptuel"** وفي يتم استغلال نفس الموضوع في مختلف المواد.
- الخيط الموصل "Fil Conducteur" ويقود إلى ظهور المهارات الأساسية (مهارات ذات علاقة بالتفكير، علاقات اجتماعية...) التي تخص كل المواد.
- المندمج "Modèle Intégré" وفيه تتمحور المواضيع المشتركة بين المواد حول مفاهيم تتداخل فيما بينها.

ثالثًا: التركيز على المتعلم: ويشمل نموذجين هما:

- **نموذج الانغماس "Immersion"** حيث يقوم المتعلم بفحص وغربلة المحتوى بما يلبي حاجاته وكفاءاته، دون تدخل من المدرّس إلا نادرًا.
- **نموذج التشابك "Réseautage"** حيث يقدم منهجًا متعدد الأبعاد، أن يكون المتعلم مسؤولاً على إدماج معارفه، وتثبت شبكاته المعلوماتية الخاصة على مستوى الموارد والأشخاص»[1].

2-3- أنماط الإدماج:

يشكل الإدماج نمطين:

أ- الإدماج العمودي:

«ويتعلق في البداية بمجموعة من الكفاءات القاعدية في مواد مختلفة، ستمارس خلال تنفيذ البرنامج في وضعيات متنوعة وذلك حسب طبيعة المهام المراد تنفيذها.

[1]- حاجي فريد: بيداغوجيا التدريس بالكفاءات -الأبعاد والمتطلبات-، ص ص:25، 26.

مثال: تركيب جمل من كلمات أو إنتاج نص في نشاط اللغة»[1].

ب- الإدماج الأفقي:

«يساير الإدماج العمودي وبشكل تدريجي ويتم فيه تدعيم المكتسبات بواسطة الكفاءات المرحلية المرتبطة بتنفيذ مهام ذات التعقيد المتزايد والتي تتطلب من المتعلم التحكم في عدد معين من الكفاءات، مثل: لنفرض أن المعلم يريد تنفيذ مشروع مع تلاميذه ويتعلق بإنجاز بطاقة تهنئة ترسل للأمهات بمناسبة عيدهنّ؛ إن المواد المختلفة التي ستدمج في هذا المشروع هي:

- اللغة: وتتعلق بالتعبير الكتابي.
- التربية المدنية: وتتعلق بالوقوف على مهام مصلحة البريد ودورها في المجتمع.
- الرياضيات: إذ أن البطاقة ستنجز وفق مقاييس معينة سيستخدم المتعلم حينها وحدات الطول.
- الرسم: لزخرفة وتلوين البطاقة»[2].

إذا في النمط الثاني يقدم المعلم أنشطة مدمجة أثناء عرضه لمشروع ما، لأن هذه الأنشطة تعمل على طبيعة المشروع، ويمكن أن يأخذ وقت طويل أو قصير.

ومنه نتوصل إلى أن النمطين لهما دور في نشاطات الإدماج التي تكون أثناء التعلم، وذلك عند استدعاء المكتسبات وتوظيفها للتوصل إلى كفاءة المتعلم، ومنها يكون قادرًا على حل وضعية.

2-4- أنواع الإدماج:

تتعدّد أنواع الإدماج بتعدد نشاطاته ويمكن حصر أنواعه في ثلاثة أنواع:

[1]- محمد الطاهر وعلي: نشاط الإدماج في المقاربة بالكفاءات، ص:5.

[2]- المرجع نفسه، ص: 5.

أ- الإدماج الجزئي:

يرتبط بأنشطة البناء والتدريب، وتتيح للمتعلم ربط تعلماته السابقة بالتعليمات الجديدة، وتمكنه من تعبئة جزء من موارده المرتبطة بالكفاءات الأساسية واستثمارها في وضعية مشكلة تتدرج من حيث الصعوبة والمعنى، ويمكن لهذه الأنشطة أن تكون كذلك مناسبة لتعلم الإدماج النهائي والتدّرب عليه»[1].

وهنا يمكن إدماج مختلف التعلمات السابقة بالجديدة، إدماج المهارات والمعارف الجديدة.

ب- الإدماج المرحلي:

«يرتبط بالكفاءة المرحلية، ويتيح للمتعلم تعبئة كل الموارد المرتبطة بالكفاءات المرحلية، ويتجسّد عن طريق نوعين من الأنشطة:

- مواجهة وضعيات إدماجية.
- إنجاز مشاريع ملائمة للمقطع التّعليمي»[2].

إدماج المواد وذلك بإدماج مقطعين أو أكثر كل وضعية إدماجية أو كل مشكلة ما.

ج- الإدماج النهائي:

«ويرتبط بالكفاءة الأساسية المستهدفة خلال سنة دراسية، وتتيح للمتعلم إدماج الكفاءات المرحلية في وضعيات مشكلة، تتيح لنا تعبئة كل التعلمات المكتسبة خلال السنة»[3].

استنادا إلى ما سبق يتميز الإدماج بثلاثة أنواع (الإدماج الجزئي، المرحلي، النهائي) يقدم المتعلم فيها الحلول لمختلف المشكلات والوضعيات باعتماده على إدماج التعلمات، والمهارات ومختلف المواد التعليمية،

[1]- محفوظ كحوال: دليل الأستاذ للغة العربية السنة الأولى من التعليم، ص:33.

[2]- المرجع نفسه، ص:33.

[3]- المرجع نفسه، ص:33.

ومنها يمكن أن يستجمعها في عملية الإدماج، وهذا ما تقتضيه العملية التعليمية التعلمية، لأن الإدماج يحقق الكفاءة.

2-5- مكونات الادماج:

للإدماج ثلاث مكونات:

«**أ- الترابط**: أي ترابط بين مختلف العناصر المراد إدماجها وإبراز النقط المشتركة فيما بينها وتقوية الروابط المتواجدة بينها، يتعلق الأمر بتجميع هذه العناصر داخل نسق يبقى فيه الكل أكبر من مجموع الأجزاء.

ب- التنسيق: حيث يفيد الإدماج التنسيق ما بين مختلف ا لعناصر بهدف تحقيق اشتغال منسجم ومتناغم لإبراز الحركة التي يثيرها الإدماج.

ج- الاستقطاب: أي عملية تحريك المكتسبات لدى التلميذ يكون له هدف وهو ما يمنحها معنى»[1].

من المعلوم أن الإدماج حركة طويلة، بحيث تأتي نتائجها بعد مدة من الزمن، وتدعمه هذه المكونات (الترابط، التنسيق، الاستقطاب) لبلوغ الأهداف المنشودة.

2-6- أهداف الإدماج:

للإدماج عدة أهداف تتمثل فيما يلي:

- «إعطاء دلالات للتعلمات: ويتحقق هذا الهدف من خلال وضع التعلمات في سياق ذي دلالة بالنسبة للتلميذ، ومرتبط بوضعيات، محسوسة، يمكنها أن تعترض في حياته اليومية».[2]
- التركيز على التعلمات المهمة لأنها قابلة للاستعمال في الحياة اليومية والتفريق بين ما هو أهم وما هو أقل أهمية.
- تعليم كيفية استعمال المعارف في وضعية، كربط علاقات بين المعرفة والقيم المنشودة.

---

[1]- مسعود مريزقي: الوضعية الإدماجية وفق بيداغوجيا الكفاءة، ص:188.

[2]- حنان مزهودي: الوضعية الإدماجية من أهم روافد المقاربة بالكفاءات، دراسات لسانية، المجلد 2، العدد، جامعة لونيسي علي، البليدة2، 10 جوان 2018، ص:157.

❖ ربط علاقات بين المفاهيم المختلفة المحصلة لتمكن المتعلم من رفع التحديات التي تواجهه وتصادفه في حياته.[1]

ومن هذا المنطلق يتبين أن الإدماج خاصية من خصائص الكفاءات لأنّ المقاربة بالكفاءات تسعى إلى إدماج المعارف والمهارات.

3- مفهوم الوضعية التعليمية:

ركزت المقاربة بالكفاءات على طريقة التدريس باعتباره عملية تفاعلية بين المعلم والمتعلم، وحتى تتم العملية بأكمل وجه كان لابدّ من وضع وتصمم جيّد وهذا بوضع وتوفير الوضعية التعليمة كفكرة جديدة، «هي وضعية تعليمية نبتدأ بها مسار التعلم تمكن من اكتساب معارف والتحكم فيها لتستخدم في حل الوضعيات الإدماجية والوضعيات المشكلة، كما أنها تكون قريبة من الوضعيات التعليمية الطبيعية وذلك بإعطاء الأولوية لنشاط التلميذ وإعطائها دلالة وهي عملية تقتضي بناء الكفاءات، ولا يكتفي بتلقي المعارف فقط، وهي أيضا عملية مستمرة»[2]، وعليه هذه العملية موجهة للمتعلم وكذلك تعزيز التعليم باعتبار هذا الأخير «التعلم هو الانتقال من مستوى معرفي وكفائي إلى مستوى أعلى بإضافة معلومات جديدة بتوجيه من الأستاذ، فالوضعية التعليمية هي وضعية مشكلة يعدّها الأستاذ لتمكين المتعلمين من بناء تعلمات جديدة وتجنيد مكتسباتهم القبلية لإيجاد حل للمشكلة المطروحة، وهذا يقتضي عملية بناء وتنمية كفاءة»[3].

---

[1]- ينظر: مسعود مريزقي: الوضعية الإدماجية وفق بيداغوجيا الكفاءة، ص:190.

[2]- حسين شلوف وآخرون: دليل استعمال كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط، ص:88.

[3]- المرجع نفسه، ص:31.

وتعرف الوضعية التعليمية بأنها «موقف يكتسب منه المتعلم معلومات انطلاقًا من المشروع الذي يعد وبالاعتماد على الكفاءات، التي سبق وأن تحكم فيها والتي تسمح له باكتساب أخرى، وتعرف أيضًا بأنها مجموعة من الشروط والظروف التي يحتمل أن تقود المتعلم إلى إنماء كفاءاته»[1].

وكذلك «تعرف الوضعية التعليمية بأنها السياق الذي يتم فيه نشاط أو يقع فيه حدث تعلمي وهي عبارة عن عائق معرفي هدفه إثارة اهتمام المتعلم وحثه على بناء تعلمات في موضوع معين»[2].

ونفهم من هذا أن الوضعية التعليمية مهمة يواجهها المعلم بكل ما يمتلكه من قدرات ومهارات وكفاءات عند حلها، بحيث تطرح إشكالاً يجب حله، ونستنج أن الوضعية التعليمية هي الوضعية التي يقع فيها المتعلم أو حاله تتطلب منه التفكير واسترجاع المعلومات السابقة، وهنا تقوده إلى إنماء كفاءاته، وتمنح المتعلم الثقة الكاملة كي يدمج قدراته ومكتسباته لحل الوضعيات الإدماجية وهذا الذي نركز عليه.

4- مفهوم الوضعية الإدماجية:

إنّ الوضعية الإدماجية في مفهوم من المفاهيم التربوية الحديثة و «هي وضعية مركبة، الهدف منها جعل عناصر مختلفة منفصلة مرتبطة فيما بينها بانسجام لبلوغ هدف معيّن أو محدّدٍ، أي تجنيد مكتسبات (معارف، مهارات) وتوظيفها بشكل مترابط في إطار وضعية ذات دلالة، كما تمكنه من تنمية كفاءات المادة وكفاءات عرضية من خلال تجنيد موارد مكتسبة من مختلف الموارد»[3].

وكذلك نجد في تعريف الوضعية الإدماجية أنها «المجال الذي يتيح الفرصة للتلميذ لإبراز كفايته عكس التمارين البسيطة التي لا تظهر إلا أهدافها متحكمًا فيها من خلال موارد مجزأة تلقاها التلميذ في موارد معينة، كأن يدرس حرف الباء ثم يطلب منه رسمه أو نطقه بعد التعرف عليه ضمن الكلمة والجملة في

[1]- وسيلة بن عامر: الوضعية التعليمية في مقاربة بالكفاءة، مخبر المسألة التربوية في الجزائر، جامعة بسكرة، ص:176.

[2]- الوضعية التعليمية والإدماجية، منتدى حمد بومنصور، ينبوع المعرفة، الطارف، شبكة الأنترنت، 2022/03/25، على الساعة 11:14.

[3]- محفوظ كحوال: دليل الأستاذ اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط، ص:31.

المستوى الأول، مثلاً أو يقوم بإدخال الناسخ الفعلي أو الحرفي على الجملة في مستوى أعلى. أما سياق العمل المركب فهو الوضعية الإدماجية»[1].

والوضعية الإدماجية «تعني مجموعة من الممارسات العقلية والعملية التي يتبعها الأستاذ لجعل المتعلم قادرًا على تحريك وتعبئة وتحويل تعلماته ومعارفه ومكتسباته المدرسية ضمن وضعية هدف دالة: فالأستاذ يمارس بيداغوجيا الإدماج فيما يمارس المتعلم الإدماج»[2].

وفي مفاهيم الوضعية الإدماجية «يعرفها عبد الكريم غريب: الوضعية التي ينبغي للمتعلم أن يكتشف في إطارها عن قدراته على توظيف موارد عدة، وبتفكيك هذه الوضعية بشكل يتيح للمتعلم الإجابة عن أسئلة جزئية أو انجاز مجموعة من المهام البسيطة، وقد يكون هناك انزياح عما يراد القيام به، فهو الأمر الذي يعني أن المسألة تهتم أساسًا بإثارة إدماج الدرايات والاتقانات وليس القيام بمجاوتها»[3].

كما تعرف أيضا بأنها «تستثمر المكتسبات القبلية يتم بناؤها بعد الانتهاء من معالجة الوضعيات التعليمية التي تتضمنها الوحدة التعليمية. كذلك فهي تشمل كل الوضعيات المنجزة في إطار الكفاءة القاعدية ويمكن الفرق بينهما وبين الوضعية التقويمية في أنّ التلميذ يسمح له باستعمال الوسائل التي تساعده مثل الكتب والمراجع في الوضعية الأولى في حين لا يسمح له بذلك في الوضعية الثانية باعتبارها محل اختبار»[4].

[1]- عبد الحميد بوفاس: مصطلحات وضعية إدماجية وإدماج في التعليم دراسة تحليلية، مجلة ميلاف للبحوث والدراسات، المجلد 7، العدد 1، المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف، ميلة، الجزائر، جوان 2021، ص ص:62، 63.

[2]- منير عاند: ملخص في علوم التربية، لولوج المراكز الجهوية، ص:46.

[3]- أمينة زميت: فاعلية الوضعية الإدماجية في اكتساب القواعد النحوية السنة الثانية من التعليم المتوسط أنموذجًا، مجلة دراسات إنسانية اجتماعية، المجلد 10، عدد 2، جامعة وهران2، 2021/03/16، ص:575.

[4]- خديجة بن أودينة: المهارات اللغوية وأثرها على الوضعية الإدماجية السنة الرابعة ابتدائي أنموذجًا، مجلة ريحان، العدد 11، ورقلة، الجزائر، 2021، ص:242.

وأهمية الوضعية الإدماجية تعدّدت تعريفاتها فهي «وضعية تعليمية أو تقويمية مركبة، تقدّم على شكل وضعية مشكلة تهدف إلى تجنيد المكتسبات المتعلقة بالمركبات الثلاثة للكفاءة الختامية بصورة مدمجة قصد انتاج معين سلفًا»[1].

استنادًا إلى ما سبق يمكن تحديد مفهوم الوضعية الإدماجية، أولاً وقبل كل شيء هي ثمرة بيداغوجيا الإدماج فهي الإطار المفاهيمي للإدماج يشتركان في نشاط متماسك ومتكامل، والوضعية الإدماجية وضعية مركبة يتطلب حلها دمج مجموعة المعارف والمهارات السابقة للمتعلم التي تطرق إليها سابقًا، ويضعها المعلم قصد دعوة المتعلم لممارسة كفاءته، التي قد يحتاجها في جميع مجالات الحياة، وهي خاصية تساعد المتعلم التدرب والتعود على استرجاع المعلومات خاصة إذا كان صياغة الوضعية الإدماجية بطريقة جيدة فهذا يعود إلى المعلم فكلما أحسن صياغتها وراعي مكوناتها كلما كانت قدرة المتعلم على إدماج المكتسبات والتوصل إلى الحل.

[1]- حسين شلوف وآخرون: دليل استعمال كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط، ص:87.

المبحث الثاني: الوضعية الإدماجية.

1- مكونات الوضعية الإدماجية:

تبنى الوضعية الإدماجية على مجموعة من المرتكزات والمكونات الأساسية التي يمكن حصرها فيما يلي:

1-1- الوضعية-المسألة:

يحتوي التقويم الإدماجي الوضعية-المسألة التي تتكون من عنصرين الوضعية من جهة والمسألة من جهة أخرى، «بمعنى أن الوضعية تحتوي موضوعًا وسياقًا، في حين تتوفر المسألة على عائق أو مشكل ينبغي أن نجد له حلاً. وكل من وجد هذا الحل، فهو شخص أو مؤهل، ومن ثم تكون الوضعية في خدمة التعلمات الجديدة، ويعني هذا أننا نتكلم كيف نحل المشاكل، وتذكرنا هذه الطريقة بيداغوجيا حل المشكلات، ومن هنا فالوضعية المسألة التي تقتضي إنشاء مجسم للمدرسة باستعمال مواد معينة، بهدف تقديم المدرسة في إطار معرض»[1]، فالوضعية المسألة تقوم على مواجهة الحاجز أو العائق ومحاولة تجاوزه انطلاقًا من الموارد المكتسبة التي استحواها المتعلم لدمجها لحل الموضعية المشكلة إذ يرسم المدرس هدفًا، ويتمثل هذا الهدف بطرح إشكالية التي يجب على المتعلم إيجاد حل لها، ويسمى هذا الهدف بالهدف العائق لذلك يجب أن يدرس هذا الهدف بطريقة صحيحة، وهذا يصدر عن المواجهة بين منطقين: «منطق الأهداف المحددة من لدن الخبير المدرس، وإحصائيو المحتويات، ومنطق تحليل الصعوبات التي تعترض المتعلم لكي يتجاوز ويتوصل إلى الدرايات المراد تكوينها انطلاقا من تمثلاته الخاصة»[2].

[1]- جميل حمداوي: محاضرات في الديدكتيك، ص:410.

[2]- جميل حمداوي: نحو تقويم تربوي جديد (التقويم الإدماجي)، ص:46.

«منطق الخير ومنطق المتعلم: من جهة يدرس الهدف بطريقة معينة، حيث يشكل التعلم تقدما فكريا لدى التلاميذ، ومن جهة أخرى يدرس الهدف بشكل يمكن من الاشتغال على معيق قابل للتجاوز من قبل المتعلم»[1].

فقد تكون الوضعية-المسألة معقدة وصعبة وقد تكون سهلة ومتداولة تختلف من حين إلى آخر، فتشكل عائقا «الوضعية-المسألة تمثل عائقًا فهي تعمل على استنفار معارف ومهارات التلميذ للوصول إلى الحل: تجاوز العوائق، أو البحث عن حلول مبتكرة أو معارف وطرق وتقنيات جديدة من أجل الحل ورغم ذلك ليست الوضعية-المسألة وظيفة مستعصية ولا تعجيزًا مقصودًا»[2]، بمعنى أن المتعلم هو العنصر الأساسي الذي يقوم بحل وضعيته، بمعنى يكون قادرًا على إدماج الموارد والمكتسبات القبلية لحل الوضعية المعقدة بناء على إدماج موارده بذلك يكون المتعلم فاعلاً في الإدماج أو هو الذي يقوم بعملية الإدماج.

1-2- السند:

هو عبارة عن نص أو صورة أو وثائق يستعملها المتعلم لإخراج المعلومات التي تلزمه لحل الوضعية «يجب أن يكون للسند وظيفة فهو وثيقة مرجعية يعود إليها المتعلم، ويصطلح عليه أيضا وظيفية فهو وثيقة مرجعية يعود إليها المتعلم، ويصطلح عليه أيضا بالوافد، فهو مجموعة العناصر المادية التي تقدم للمتعلم مثل: نص مكتوب مسألة»[3].

ويعتبر «السند تلك العناصر أو الدعائم المادية التي تعتمد عليها الوضعية الإدماجية، مثل النصوص، الوثائق والصور، الخرائط...، وهذا الإنساد إما لفظية (نصوص) وإما بصرية (صور وخرائط وجداول) وإما رقمية (معطيات الحاسوب)»[4]، ويمكن توضيح ذلك كله بالشكل التالي:

---

[1]- جميل حمداوي: نحو تقويم تربوي جديد (التقويم الإدماجي)، ص:47.

[2]- الحسن اللحية: الكفايات في علوم التربية، ص ص:77، 78.

[3]- حنان مزهودي: الوضعية الإدماجية من أهم روافد المقاربة بالكفاءات، ص:149.

[4]- مسعودة مريزقي: الوضعية الإدماجية وفق بيداغوجيا الكفاءات، ص:188.

أ- السياق:

ويقصد بالسياق «البيئة التي تتم فيها الوضعية، أو هو ذلك الإطار الذي يصف البيئية التي تتموضع فيها الذات أي ترتبط الوضعية بالسياق الذي يعني مجموعة من الظروف التي يتموقع فيها الأشخاص داخلها: أي مجموعة من الظروف في لحظة معينة»[1]، بمعنى أن السياق يصف محيط الوضعية أي يتعلق بالبيئة التي تتموضع فيها.

ويمكن تعرف السياق بأنه الظروف والأحوال والقوى المساهمة التي تؤثر في نهجنا بالتواصل والتفاعل والتعلم من بعضنا بعضًا»[2].

ولتفكير نجد أن السياق قد يكون مهنيًا أو حياتيًا أو مدرسيًا ومن هنا «السياق هو البيئة التي تتم فيها عمل التلاميذ، ويشمل على مكونات عدة: الإطار المختار (الإطار المدرسي مثلا)، والقضاء الذي تحل فيه الوضعية (السياق المكاني)، وزمن الوضعية (السياق الزمني)، ويتضمن أيضًا البيئة الاجتماعية للوضعية أي: العمل بشكل فردي أو بساعدة وهي في إطار مجموعة»[3]، ويبغي للسياق أن يتصل بالقيم التي نريد غرسها في التلميذ مثل: قيم التضامن وقيم المواطنة وقيم التعاون.

ب- المعلومات:

وهي مجموعة من البيانات ومعطيات العمل الموجهة إلى المتعلم بطريقة تكون مبسطة حيث تكون لغتها واضحة، فهي تتضمن موضوعًا يطرح مشكلة أو مسألة يجب من المتعلم إيجاد حل لها، وأحيانًا تكون «المعلومات هي عناصر للسياق مثل: الأحداث الزمنية ومكانية، والوثائق والنصوص، يعني أن المعلومات عبارة عن معطيات التي تساعد في حل الوضعية قد تكون المعلومة تامة أو ناقصة، ونجد المعلومات في الوثائق التي يقدمها السند وتتواجد المعلومة في الوضعية، لجعل المتعلم يبحث بنفسه عن المعلومات التي

[1]- مسعودة مريزقي: الوضعية الإدماجية وفق بيداغوجيا الكفاءات، ص:189.

[2]- لويزة جية، زكاري: دليل المرشد تيسير علاقات التعلم الفعال، ط1، مكتبة العبيكان، الرياض، 1427هـ-2006م، ص:73.

[3]- جميل حمداوي: محاضرات في الديداكتيك، ص:416.

تلزمه لحل وضعية»[1]، وبالتالي فهي تحتوي موضوعًا يتجسد من خلاله مجموعة من المشكلات التي يتطلب على المتعلم حلها.

ج- الوظيفة:

ويقصد بالوظيفة الهدف الذي يريد تحقيقه أو القيم المستهدفة لحل وضعية ونجد أن وظيفة الوضعية هي تحديد الجواب عن السؤال المطروح «يجيب مفهوم الوظيفة على السؤال التالي: ماذا نستهدف بالوضعية؟ ولم تصلح هذه الوضعية؟ وما وظيفتها الإجرائية؟ (.....) ومن هنا فالوظيفة الإدماجية للوضعية هي الحاجة التي يفترض أن يستجيب لها الوضعية، لذا فالوضعية بإمكانها أن تأخذ طابعًا إجرائيًا أولاً، فإن لها وظيفة بيداغوجيا تخدم التعلمات بطريقة خاصة»[2]، أي أنه يجب تحديد الهدف من بناء الوضعية الذي من أجله يحقق الإنجاز.

1-3- التعليمات:

وهي مجموعة من التوجيهات والأسئلة التي تعطى للمتعلم قصد التنفيذ بها أثناء حل الوضعية الإدماجية «وهي ترجمة للبيئة البيداغوجيا المستهدفة من خلال استغلال الوضعية، وتتعلق التعليمة بالمهمة، أي بما نريد أن يكسبه المتعلم بنفسه، وهي بمثابة أداء وإنجاز وتنفيذ وترجمة ما اكتسبه المتعلم من موارد في أرض الواقع والتعليمة تعكس بشكل جيد نوع المهمة المنتظرة وتبعًا للحالات يمكن التعبير عن المهمة بالمفاهيم التالية: حل المسألة، إبداع جديد، انجاز مهمة معتادة، واقتراح عمل»[3]، وعليه فالتعليمة مهمة يجب على المتعلم القيام بها، وقد تكون في تحرير تعبير أو إيجاد حل لمسألة معينة أو إنجاز قصة أي أنجاز المطلوب منه.

---

[1]- ينظر: جميل حمداوي: نحو تقويم جديد (التقويم الإدماجي)، ص:51.

[2]- المرجع نفسه، ص:52، بتصرف.

[3]- مسعودة مريزقي: الوضعية الإدماجية وفق بيداغوجيا الكفاءات، ص:189.

إذن نستنتج من خلال ما سبق أن كل وضعية لها أسس وعناصر تقوم عليها مثل: الوضعية-المسألة هي موقف أو سؤال لا يمتلك المتعلم حلول جاهزة لها، ولا تصور مسبقًا عنه، وهذا ما يحفز المتعلم وإثارة دافعيته الداخلية للوصول إلى الحلول المطلوبة، والسند الذي ينقسم إلى (سياق ومعلومة ووظيفة)، والتعليمات التي تقدم للتلميذ من أجل حل الوضعية.

2- طرق تقييم الوضعية الإدماجية:

2-1- التقويم لغة واصطلاحا:

إن عملية التقويم ضروري لأي عمل وجهد يقوم به الإنسان.

أ- لغـــة:

ورد في المنجد الأبجدي: «تقوم-تقومًا (قوّم): أُزيل اعوجاجه وقوم الشيء: تعَّدل يقال (قومته فتقوَّم) أي عدلته فتعدل»[1]، أي إزالة الاعوجاج وتصحيحه.

أما في المعجم الوسيط: «قَوَّمَتِ الشاةُ: أصابها القُوام والمعوجّ عدَّله وأزال عَوجَه. وقوم لسّلعة: سعرها وثمنها. وقوم الشيء فيما بينهم: قدَّروا ثمنه، تَقَّوم الشيء: تعدَّل واستوى وتبينت قيمته، واستقام الشيء: اعتدل واستوى»[2].

ب- اصطلاحا:

له تعريفات كثيرة ومتنوعة ذلك راجع إلى مختلف المجالات التي يستعمل فيها، فهو إعطاء قيمة شيء، أما في الجانب التربوي فإنه يقوم على مدى نمو قدرات ومكتسبات المتعلم من الناحية العقلية والاجتماعية والوجدانية «هو عملية تقرير قيمة الشيء أو كميته وهدف التقويم المقوم، صلاحًا وفسادًا، نجاحًا وفشلاً، بتحليل المعلومات المتيسرة عنه، وتفسيرها في ضوء العوامل والظروف التي من شأنها أن تؤثر على العمل، والتقويم عملية زون وقياس

[1]- المنجد الأبجدي، ط5، دار المشرق، بيروت، 1986، ص:274.

[2]- مجمع اللغة العربية، المجمع الوسيط، ط4، مكتبة الشروق الدولية، جمهورية مصر العربية، 1425هـ، 2004م، ص:768.

تتضح بها عوامل النجاح ودواعي الفشل أي أن التقويم عملية جمع معلومات عن ظاهرة ما، وتضيف هذه المعلومات والبيانات وتحليلها وتفسيرها سواء أكانت كمية أو كيفية»[1]، ومنه فإن بالتقويم يتم تحديد مواطن الضعف وقيام على إصلاحها وتقدير قيمة ويقوم بحكم في العمل من طريقة إنتاجه.

ويعرف التقويم كذلك «هو عملية قياسية تشخيصية وقائية علاجية هدفها الكشف عن مواطن الضعف والقوة بقصد تطوير عمليات التعليم بالصورة التي تسهم في تحقيق الأهداف المنشودة»[2]، أي يعنى أن التقويم هو عملية تشخيصية وعلاج وإصلاح مواطن الضعف والقوة لتحقيق العملية التعليمية التعلمية.

يتضح لنا أن التقويم التربوي هو العملية التي يحكم بها على مدى نجاح العملية التربوية في تحقيق الأهداف المنشودة، بهدف إحداث تغييرات مرغوبة في سلوك المتعلمين، وهو جزء لا يتجزأ من عملية التعليم ومقومًا أساسيًا من مقوماتها»[3]، إذن نجد أن التقويم التربوي هو الركيزة التي يرتكز عليها المعلم لمعرفة أوضاع المتعلم في التعليم والعمل جاهدًا على رفع مستوى التحصيل لدى المتعلم.

2-2- بين التقييم والتقويم:

لقد حدث خلاف كبير بين الباحثين والمهتمين بين كلمتين "التقويم" و"التقييم" يوجد البعض من يعتقد أن معناها واحد وهو إعطاء قيمة الشيء وفي الأصح أن الكلمتين مختلفتين كون (التقويم) هو بيان قيمة الشيء أي تعديل الاعوجاج وتصحيحه أما كلمة (التقييم) فتدل على إعطاء قيمة الشيء فقط «التقييم هو العلمية التي تستخدم فيها نتائج القياس بهدف إصدار الحكم على الخاصية أو السمة القدرة

[1]- حسن شحاتة، زينب النجار: معجم المصطلحات التربوية والنفسية، مر: حامد عمار، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2003، ص:130.

[2]- عبد القادر كراجة: القياس والتقويم في علم النفس، ط1، دار اليازوري العلمية، عمان، 1417هـ-1997م، ص:105.

[3]- المرجع السابق، ص:136.

المقاسة، وتكون نتائج التقييم كمية وكيفية أعم وأشمل ويقصد به تقدير القيمة من حيث الكم والكيف من أجل التحسين والتطور والاهتمام بالإجراءات والأساليب التي تؤثر في كل جوانبها ويتأثر بها»[1].

إذن هناك خلط بين المصطلحين التقويم والتقييم «إذا يعتقد البعض أن معناهما واحد (إفادة بيان قيمة الشيء) والصحيح أن الكلمتين مختلفتان بعض الشيء ويستحسن استخدام كلمة التقويم بدل التقييم كون الأولى التقويم صحيحة لغويًا وأكثر انتشارًا واستعمالاً، وهي تعني إضافة إلى بيان قيمة الشيء التعديل أو التصحيح ما اعوج أما كلمة التقييم فتدل على إعطاء قيمة الشيء فقط»[2]، بمعنى أن بعض الباحثين لا يفرون بين مصطلح التقويم والتقييم فأعطوا معنًا واحدًا وهو تقدير قيمة الشيء.

إضافة إلى ذلك «الاختلاف أيضًا حول كلمتين في اللغة الإنجليزية أيضًا، حيث توجد كلمة Valuationوتعني تقييم، وكلمة Evaluation وتعني تقويم، وحلاً لهذا الاختلاف فقد أجاز مجمع اللغة العربية استخدام الكلمتين بمعنى واحد»[3]، فإن التقويم أشمل من التقييم والتقييم يعتبر جزء من التقويم.

2-3- أنواع التقويم:

توجد ا لكثير من أنواع التقويم سنذكر منها الأنواع المهمة التي تساعد العملية التعليمية التعلمية وهي:

أ- التقويم التشخيصي:

ويسمى أيضًا بالتقويم القبلي ويكون في بداية السنة أو بداية الحصة، ويهدف إلى معرفة مستوى التلاميذ للشروع في الموارد الجديد «وهو إجراء يقوم به المعلم في بداية كل درس أو مجموعة من الدروس، أو في بداية العام الدراسي، من أجل تكوين فكرة على المكتسبات المعرفية القبلية لطلابه ومدى استعدادهم

[1]- حمداوي شاكر محمود: التقويم التربوي للمعلمين والمعلمات، ط1، دار الأندلس، المملكة العربية السعودية، 2004، ص:22.

[2]- محفوظ كحوال: دليل الأستاذ اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط، ص:37.

[3]- عقيل محمود رفاعي: التعلم النشط المفهوم والاستراتيجيات وتقويم نواتج التعلم، د.ط، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، 2012، ص:271.

لتعلم المعارف الجديدة»[1]، فالتقويم التشخيصي أو القبلي يركز على مدى استيعاب التلاميذ من الموارد السابقة للإقبال على المعارف والموارد الجديدة.

ب- التقويم التكويني:

ويطلق عليه أيضًا التقويم التتبعي، وهو يجري أثناء العملية التعليمية التعلمية «ويهدف تقديم تغذية راجعة مستمرة عن جميع عناصر منظومة التعليم بجميع مراحلها وخطواتها، وبيان مؤشرات القوة والضعف في كل منها وتعديل ما قد يوجد من مواطن القصور أولاً بأول، وبشكل بنائي متراكب، ويسمى تقويما خلاليا (أثنائيا)، حيث يتم خلال تنفيذ العملية التعليمية وأثناء السير في خطواتها وإجراءاتها ومراحلها، وهو من حيث الوظيفة يرادف التقويم (التكويني البنائي)»[2]، أي أنه يمكن المدرس معرفة مواطن الضعف ومواطن القوة التي يمكن معالجتها من حيث العملية التعليمية التعليمة.

إذن التقويم «هو الذي يرافق المتعلم في العلمية التعليمية التعليمة ويكون مواطن الضعف لدعمها، كما يساعد جدًا في تحسين التعلمات بل يقدم الدعم اللازم ويمارسه الأستاذ يوميًا وفي الفروض»[3]، بمعنى أن التقويم التكويني هو الذي يساعد المتعلم على اكتشاف مواطن القصور التي يستدركها ويعالجها.

ج- التقويم الختامي:

ويعرف أيضا بالتقويم النهائي ويكون هذا التقويم في نهاية الدرس أو نهاية فصل دراسي أو السنة، ويهدف هذا النوع من التقويم إلى اكتشاف المعارف والكفاءات التي اكتسبها من التقويم إلى اكتشاف المعارف والكفاءات التي اكتسبها المتعلمون أثناء التعليمية التعلمية الذي يمكن تعريفه «على أنه ذلك التقويم الذي يتم تصميمه لقياس النتاجات التعلمية التي تتم خلال مادة دراسية كاملة أو جزء حيوي من تلك المادة، وبمعنى أخر فإن هذا النوع من التقويم يجري في ختام التعامل مع المنهج أو البرنامج التعليمي لتقدير

[1]- مصطفى نمر دعمس: استراتيجيات التقويم التربوي الحديث وأدواته، د.ط، دار غيداء، عمان، 2008، ص:32.

[2]- حسن شحاته، زينب النجار: معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ص:137.

[3]- منير عائد: ملخص في علوم التربية لولوج المراكز الجهوية، ص:59.

أثره وفعاليته تقديرًا شاملاً بعد أن اكتمل تطبيقه»[1]، أي هذا النوع من التقويم يتم في تقييم ختامي يكون في نهاية أو بداية السنة لمعرفة المستوى التعليمي للمتعلم.

ويهدف التقويم الختامي «إلى معرفة مدة تحقيق برنامج تعليمي معين لأهداف محددة وذلك بعد الانتهاء من تنفيذه، فالتقويم الختامي إذا يركز على التقويم الإجمالي لجودة وتأثير البرنامج ومدى تحقيق للأهداف المرسومة له»[2]، ومنه نجد أن التقويم الختامي هو الذي يمارس بعد انتهاء العمل التدريسي، ويتم معرفة نواتج التعلم.

2-4- معايير تقييم الوضعية الإدماجية:

يقوم التقويم على مجموعة من المعايير والمؤشرات التي تحدد نجاح العمل إذ يمكن الحكم على عمل المتعلم وقدرته على اكتساب المعلومات والمعارف ويستعمل عندما يطلب منه حل وضعية ما، وانطلاقًا من ذلك يمكن حصر مفهوم المعيار والمؤشرات فيما يلي:

أ- المعيار:

فالمعيار «يشير إلى عبارة تصف أو تحدد متغير موضع الاهتمام والدراسة أو خاصية معينة تدخل في الاعتبار عند القيام بعمل معين وعملية اختبار المعيار تخضع لمجموعة اعتبارات وهي ليست بالأمر اليسير، فعلى سبيل المثال يجب أن يرتبك المعيار بموضوع الدراسة المثال يجب أن خاليًا من تأثير العوامل الخارجية، وأن يكون ثابتًا ومتاحًا عن الحاجة إليه»[3].

فالمعيار إذن هو رأي نتقيد به في تقدير منتوج أو عمل معين، والذي يسمى بمعيار التصحيح.

---

[1]- محمد السيد علي: اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس، ط1، دار المسيرة، عمان، 2011م، ص:373.

[2]- رافدة الحريري: طرق التدريس بين التقليد والتجديد، ط1، دار الفكر، عمان، 2010، ص:178.

[3]- حسن شحاتة، زينب النجار: معجم المصطلحات التربوية والنفسية، مر: حامد عمار، ص:285.

ب- المؤشرات:

نجد أن المؤشرات يمثل تفسيرًا للمعيار ويمكن تعريف على أنه «علامة محسوسة أو رمز محدد نستخدمه بغية معرفة مدى تحكم التلميذ في المعيار»[1].

يمكن حصر مفهوم المؤشر على أنه «علامة واضحة، ودليل ملموس يجعلنا نقرر أن تلميذا يتحكم في معيار من المعايير، والمؤشر من الأمور الملاحظة في الوضعية، ولها قيمة موجبة أو سالبة، ويوضح معيارًا من المعايير ويمكننا من جعله عمليًا»[2]، فالمؤشر عبارة عن كلمات مفتاحية التي تساعد المتعلم، ومن خلالها يكون دليل للمعلم.

يبنى تقويم الوضعية الإدماجية على معايير أساسية هي:

- معيار الحد الأدنى:

هو الذي يكشف عن كفاءة المتعلم فنجد «معيار الحد الأدنى جزء لا يتجزأ من الكفاءة، فهو الذي يحكم على التلميذ بالكفاءة من عدمها»[3].

بمعنى أن معيار الحد الأدنى هو الذي تقاس به كفاءة التلميذ التي هي عبارة عن مجموعة من الموارد والمعارف التي يستدركها أثناء حل وضعية فهنا تظهر كفاءة التلميذ.

- معايير التميز:

هو معيار لا يشترط التحكم في الكفاءة «تعد هذه المعايير غير ضرورية للتصريح بنجاح المتعلم، بيد أنها تمكن من الكشف عن مستوى أداء كل متعلم ومن ثم ترتيبهم ترتيبًا تفاضليًا، فعدم التحكم فيها لا يحول دون مواصلة التعلم»[4].

---

[1]- أمينة زميت: فاعلية الوضعية الإدماجية في اكتساب القواعد النحوية السنة الثانية من التعليم المتوسط، ص:576.

[2]- اللجنة الوطنية للمناهج: الدليل المنهجي لإعداد المناهج، 2009، ص:86.

[3]- حسين شلوف، وآخرون: اللغة العربية دليل استعمال الكتاب للسنة الرابعة من التعليم المتوسط، ص:88.

[4]- عبد الرحمن التومي: منهجية التدريس وفق المقاربة ا لكفايات، د.ط، 2008، ص:137.

معنى أن معيار الحد الأدنى هو المعيار الأساسي لمعرفة كفاءة التلميذ الذي تتوفر فيه جميع الشروط أو المؤشرات من خلالها يتم الكشف عن كفاءة المتعلم، بينما معيار التميز هو المعيار الذي يتم إظهار قدرة المتعلم في الكفاءة ولا يشترط فيه التحكم في الكفاءة وهذه المعايير التي يتم من خلالها تقييم الوضعية الإدماجية.

مثال: المعايير المعتمدة لتقييم إنجاز وضعية إدماجية في إطار يتضمن مؤشرات وهذه المعايير تتمثل فيما يلي[1]:

المعيار		المؤشرات
الملائمة	الحد الأدنى	- وضع تصميم للموضوع: مقدمة، عرض، خاتمة. - ملائمة الإنجاز لما هو مطلوب
الانسجام		- عرض الأفكار وتنظيمها
سلامة اللغة		- خلو الموضوع من الأخطاء. - توظيف الحال، الصفة، التمييز.
الإتقان والإبداع	التميز	- استعمال الاستشهادات. - احترام علامات الوقف. - تنظيم الورقة.

الجدول رقم 01: المعايير ومؤشراتها.

من خلال الجدول يمكن استنتاج ما يلي:

[1]- عبد الرحمن التومي: منهجية التدريس وفق المقاربة ا لكفايات، ص:137.

- **معيار الملائمة:**

وهو الذي يتم الكشف من خلالها عن المؤشرات التي استعملها المتعلم «وتعني مناسبة المنتوج مع نص الكفاءة المستهدفة، والمحددة سلفًا أي قبل إعداد الوضعية المشكلة»[1]، بمعنى أن معيار الملائمة هو الذي تقاس به قدرة المتعلم في احترام المطلوب.

- **معيار الاتساق والانسجام:**

وهو المعيار الثاني بعد معيار الملائمة يتم تقييم المتعلم بمدى قدرته على انتاج نص مترابط الأفكار ومتماسك في بعضه البعض وبمدى استعمال اللغة التي تناسب الوضعية، ويكون هذا التوافق نتيجة الفهم الجيد لمحتوى الوضعية وتفاعل معه بالتفاعل الجيد والسليم.

- **معيار سلامة اللغة:**

وهذا المعيار يقوم على بناء الجمل بشكل سليم وتوظيف قواعد اللغة الصحيحة مثل: قواعد النحوية والصرفية والإملائية والتركيبية.

- **معيار الإتقان والإبداع:**

هو الذي تقاس به مدى كفاءة المتعلم في إتقان المعلومات التي قدمت له ويقاس أيضا على حسن عرض وجمال التعبير واستعمال الشواهد واحترام علامة الوقف وتنظيم الورقة وهو المعيار الذي يستخدمه المعلم للتمييز بين المتعلمين فلكل متعلم أسلوبه الخاص في إنتاج الأفكار.

وفي الأخير نستنتج أن المعلم يقوم بتقييم لمعرفة مدى استيعاب المتعلم للمعلومات وكيفية استغلالها وتوظيفها والعمل بها ويعني هذا أنه لا يستعملها لقياس مدى قدرة كل متعلم على حصول مجموعة من النقاط فحسب بل مدى امتلاك كل تلميذ معلومات كافية.

[1]- علية أحلام، فوزية دندوفة: الوضعية الإدماجية التقويمية في ضوء إصلاحات الجيل الثاني، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، العدد 05، الجزائر، 2019، ص:289.

ومثال عن طريقة تقييم الوضعية الإدماجية: تقييم الوضعية الإدماجية لتصحيح شهادة التعليم الابتدائي دورة جوان 2015 توضح في الجدول التالي[1]:

المعيار	مؤشرات	العلامة	
		مجزأة	المجموع
الوجاهة	- حجم المنتج من 08 إلى 10 أسطر. - نمط النص اخباري. - الكتابة في صلب الموضوع	0.5 0.5 0.5	01.5
الانسجام	- ترتيب الأفكار - توظيف الاستشهاد.	0.5 0.5	01
سلامة اللغة	- التركيب السليم للجمل والتراكيب. - سلامة استعمال الاستشهاد - خلو الموضوع من الأخطاء	0.25 0.25 0.25	0.75
الإتقان والإبداع	- تنظيم الورقة. - وضوح الخط. - توظيف الشواهد وقوة الكلمات المختارة	0.25 0.25 0.25	0.75

الجدول رقم 02: مثال نموذجي لشهادة التعليم الابتدائي عن استخدام المعايير.

نستنتج مما سبق أن التقييم عنصر أساسي يتم وفق معايير التي تكشف عن مدى فهم التلاميذ لما درسوه من حقائق ومعلومات ومدى قدرتهم على استفادة من هذه المعلومات التي تكشف عن مدى فاعلية المعلم في تقديم التعلم، ويوجد نوعين من المعايير هما: معايير الحد الأدنى الذي يقيم الإنتاج من خلال الملائمة أو بما يسمى بالوجاهة التي تتضمن احترام حجم المنتج ونمط النص، والانسجام الذي يحتوي على قدرة ترتيب الأفكار وتسلسلها، وكذا استخدام اللغة السليمة والابتعاد عن استعمال الكلمات العامية

[1]- الموقع الأول للدراسة في الجزائر: مواضيع وحلول شهادة التعليم الابتدائي من 2015 إلى 2019، https://cinq.e-onec.com، 26 مارس 2022، الساعة 22:38.

وتجنب الأخطاء الإملائية، وأيضا معيار التميز يقيم المنتوج من حيث الإتقان والإبداع المتمثل في الاستشهاد بالشواهد ومدى تنظيم طريقة الأجوبة عن الأسئلة وفق المؤشرات، وعليه فإن الوضعية الإدماجية تتجلى في مجموعة من الخصائص التي قد تبرز مكانتها من بين الوضعيات المختلفة، وخاصة الأسس التي تبنى عليها فإنها توضح كيفية صياغتها وتركيبها، باعتبار الوضعية الإدماجية عملية مهمة في بناء معارف جديدة.

3- أهداف الوضعية الإدماجية:

تعرف الوضعية الإدماجية على أنها وضعية تعلمية معقدة تقدم عادة بشكل وضعية مشكلة تساعد في تطبيق مهارات ومكتسبات المتعلم فهي وضعية تستدعي التفكير والتعرف لحل وضعية معينة أو عمل ما وتستعمل في تقويم تحكم المتعلم في الكفاءات المستهدفة، وتتميز الوضعية الإدماجية بمجموعة من الأهداف نذكر منها:

- تهدف الوضعية الإدماجية إلى توظيف قدرات المتعلم في إدماج مكتسباته لمناقشة فكرة أو لحل وضعية مركبة.
- استخدام المعارف والمفاهيم بشكل صحيح وترتيب الأفكار وحُسن صياغتها.
- «تنمي لديه القدرة على التحليل والتميز والتصنيف والمقارنة ولاستنتاج واتخاذ القرار وإصدار الأحكام.
- تجعل يدرك بأنه يتقدم أثناء إنجاز عمل معقد.
- تبين له حدود معلوماته وتكشف له أهميتها.
- تمثل أحسن وسيلة لإدماج المكتسبات.
- تعطي معنى لطريقة التعلم وتنمي دافعية التلاميذ»[1].
- تعالج من طرف المتعلم بشكل فردي «مما يسمح للمتعلم من تقويم أدائه وقدراته بنفسه، فيستطيع رصد جوانب الضعف فيه»[2]، ويعني هذا استدراك جوانب الضعف، ولا تؤثر في رسوب المتعلم بل يدل على مدى اكتساب المعلومات والمعارف التي تعلمها.

---

[1]- محمد الطاهر وعلي: الوضعية-مشكلة المقاربة بالكفاءات، 2007، ص:20.

[2]- خطوط رمضان: استخدام أساتذة الرياضيات لاستراتيجيات التقويم والصعوبات التي تواجههم أثناء التطبيق، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة منتوري، قسنطينة، 2010، ص:109.

❖ تهدف إلى «معرفة مدى فهم التلاميذ واستيعابهم للدرس ومدى تحقيق الأهداف التي تسطر للدرس»[1]، بمعنى أنها تتيح الفرصة للمتعلم في إبراز كفاءته.

❖ تهدف إلى نمو قدرة المتعلم وتمكنه من القدرة على التفكير الصحيح وتدوين جميع الحقائق التي يستفيد منها.

[1]- مليايي عبد الكريم: فاعلية النشاط الاجتماعي المدرسي في رفع مستوى أداء المؤسسة التربوية، رسالة الماجستير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2013، ص:33.

المبحث الثالث: مبدأ التعبير الكتابي وخصائص الوضعية الإدماجية.

تمهيد:

الوضعية الإدماجية من ضمن الوضعيات التي لها دلالة فهي تشكل وتسعى إلى بناء شخصية المتعلم اللغوية، باعتبارها الوعاء الذي تصب فيه كل المكتسبات القبلية، فهي تساعد على تقويم أداء المتعلم، لأن إدماج التعلمات يهدف إلى دمج تعلمات سابقة داخل تعلمات جديدة بشكل منسجم ولبلوغ هدف معين، ومع ذلك للوضعية الإدماجية في تعليم اللغة العربية أهمية تميزها عن غيرها من النشاطات الأخرى، لأنه في هذا الجانب يتطلب التركيز والتدقيق على تجنيد وتوظيف المكتسبات.

إنّ تعليم اللغة العربية من الأمور الهامة خاصة في المرحلة الابتدائية باعتبارها مرحلة تأسيس المتعلم، واللغة العربية وسيلة للمعرفة والاطلاع واكتساب المعرفة، وكذلك الأمر المهم يكن أن يقوم عن نفسه بشكل سليم، داخل القسم أو خارجه، وهنا يمكن قياس جودة الوضعية الإدماجية على تعليم اللغة العربية ومدى تأثيرها على المتعلم ودورها في تنمية قدراته وخبراته.

ويعد التعبير الكتابي من أهم وأبرز الأهداف التي تساهم في تعليم اللغة العربية، وأداة لممارسة الكتابة، ويعطى القدرة على الاتصال والتواصل للمتعلم، وكذلك يساهم التعبير الكتابي في استثمار المكتسبات القبلية بداية من الوضعيات الإدماجية.

1- مفهوم التعبير الكتابي:

1-1- مفهوم التعبير:

أ- المفهوم اللغوي:

ورد في القاموس المحيط: «عبر الرّؤيا عَبْرًا وعبارةً وعبّرها: فسرها، وأخبر بآخر ما يؤول إليه أمرها، واسْتَعْبَرَه إياها: سأله عَبْرها، وعبّر عما في نفسه: أعرب، وعبّرَ عنه غيره فأعرب عنه»[1].

وكذلك جاء في معجم لسان العرب في مادة "عبر" «عَبَرَ الرؤيا يَعْبُرُها عبرًا وعبارة وعبّرها، فسّرها وأخبر بما يؤول إليه أمرُها»[2].

وقد ورد في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿إِنكُنتُمۡ لِلرُّءۡيَا تَعۡبُرُونَ﴾[3].

وكذلك «عبّر عما في نفسه وعن فلانٍ: أعرب وبيّن بالكلام وبه الأمر اشتدّ عليه، وبفلان شقَّ عليه وأهلكه، والرؤيا فسَّرها»[4].

وعليه قد تبين من خلال المعاني اللغوية السابقة أن التعبير يعني التفسير والتأويل.

ب- المفهوم الاصطلاحي:

يعتبر التعبير نشاطًا أدبيًا ومن أهم الفنون التي تساهم في تعليم اللغة من خلال جعل المتعلم قادرًا على التعبير عن نفسه ونقل الأفكار بشكل سليم؛ ومفهوم التعبير من الناحية الاصطلاحية فلقد تعدّدت التعاريف، وتطرق له الكثير من المفسرين والباحثين في تعريفه بأنه هو «التعبير هو الإفصاح عمَّا في النفس

---

[1]- الفيروز آبادي: القاموس المحيط، ص:434.

[2]- ابن منظور: لسان العرب، د.ط، دار المعارف، القاهرة، ص:2782.

[3]- سورة يوسف: الآية:43.

[4]- مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، ص:580.

من أفكار ومشاعر بالطرق اللغوية وخاصة بالمحادثة أو الكتابة وعن طريق التعبير يمكن الكشف عن شخصية المتحدث أو الكاتب وعن مواهبه وقدراته وميوله»[1].

وكذلك «التعبير أن يتحدث الإنسان أو يعبر عما في نفسه من موضوعات تلقى عليه، أو عما يحس هو بالحاجة إلى الحديث عنه استجابة لمؤثرات في المجتمع أو في الطبيعة»[2].

والتعبير هو «ترجمة الأفكار والمشاعر الكامنة بداخل الفرد مشافهة وكتابة، بطريقة منظمة ومنطقية، مصحوبة بالأدلة والبراهين التي تؤيد أفكاره وآراءه اتجاه موضوع معين أو مشكلة معينة»[3]، هو الملكة التي تمكن الإنسان الإفصاح عما يجول في خاطره وما يتعرف عليه في حياته اليومية.

«التعبير هو القالب الذي يصب فيه الإنسان أفكاره بلغة سليمة وتصوير جميل، وهو الغاية من تعليم اللغة، ففروع اللغة كلها وسائل للتعبير الصحيح بنوعيه الشفهي والتحريري، ولا شك من دلائل ثقافة الفدر قدرته على التعبير عن أفكاره بعبارة سليمة بليغة»[4].

والتعبير هو «العمل المنهجي الذي يسير وفق خطة متكاملة للوصول بالإنسان إلى مستوى يمكنه من ترجمة أفكاره ومشاعره وأحاسيسه وخبراته الحياتية ومشاهداته شفاهًا وكتابة بلغة سليمة من أجل التفاهم والتواصل مع الناس، وتنظيم حياته، وإدراك مقاصده وطلباته»[5].

استنادًا إلى ما سبق يعتبر التعبير من أرقى درجات التحصيل الإنساني، فهو عبارة عن نقل وتوصيل الأفكار والافصاح عمّا في النفس للآخرين وتكون أفكاره وآرائه ضمن سياق لغوي يتسم بغنى الألفاظ وفق مستوى كل فرد.

---

[1]- راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة: أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط1، دار المسيرة، عمان، 2007، ص:197.

[2]- علي جواد الطاهر: أصول تدريس اللغة العربية، ط1، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، 1984، ص:38.

[3]- فريدة شنان، مصطفى هجرسي، المعجم التربوي، ص:66.

[4]- محمود علي السّمان: التوجه في تدريس اللغة العربية، ص:243.

[5]- محمد الصويركي: التعبير الكتابي "التحريري"، ط1، دار ومكتبة الكندي، عمان، 2014، ص:10.

ج- أسس التعبير:

الأسس هي تلك الركائز التي يمكن مراعاتها وترجمتها لما تربطها من علاقة بتعبير الأشخاص في مجالها يظهر التأثر والتأثير، وكذلك لا يجب أن ننسى دور المعلم من حيث اختيار الموضوعات الملائمة وجوانب مختلفة، «ويقصد بها مجموعة من المبادئ والحقائق التي ترتبط بتعبير التلاميذ وتؤثر فيه، ويتوقف على فهمها وترجمتها إلى عمل نجاح المعلمين في دروس التعبير من حيث اختيار الموضوعات الملائمة وانتقاء الأساليب والطرائق الجيدة لتناولها في الصف»[1]، وأسس التعبير هي:

الأسس النفسية:

- «ويقصد بها ميل التلاميذ إلى الحديث عما في نفوسهم، ويبرز دور المعلم هنا في تشجيعهم ليعبروا عما يشعرون به، لأن حاجتهم إلى الحافز وإلى الانفعال كبير حيث يحركهم ويدفعهم إلى التعبير»[2].
- «يميل التلاميذ الصغار إلى التعبير عن خبراتهم ومشاهدتهم والتي تصل عند بعض الأطفال إلى مدى قد يتضايق منه الأبوان، ويحسن بالمعلم أن يستثمر هذا الميل وينظمه عند تلاميذه، ويستطيع بواسطته أو يشجع التلاميذ الخجولين على التعبير»[3].
- يجب على المعلم أن يوفر المجال للمتعلم للحديث عن الأشياء المحسوسة، فالطفل يميل إلى المحسوسات وينفر من المعنويات، وأثناء هذا العمل عليه أن يستعين بنماذج الأشياء أو صورها، من أجل تشجيع التلاميذ على الحديث عنها، والأمر المهم كذلك على المعلم أن يشعر الأطفال بالأمن وحثهم على المشاركة في التعبير وهنا يتوصل إلى نسبة عالية من نجاحهم في التعبير[4].

---

[1]- راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة: أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص198.

[2]- فاطمة زايدي: تعليمية مادة التعبير في ضوء بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات الشعبة الأدبية من التعليم الثانوي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2009/2008، ص:89.

[3]- المرجع السابق: ص:199.

[4]- المرجع نفسه: ص:199.

الأسس التربوية:

يعد التعبير نشاط لغوي، وعلى المعلم أن يهيئ الفرص «ومادام التعبير من الأغراض الهامة التي يحققها تعلم اللغة ومادام كل درس من دروس اللغة فيه مجال للتدرب على التعبير، فليس للتعبير زمن معين، أو حصة محددة، بل هو نشاط لغوي مستمر، فيعمل المعلم على تدريب الطلبة على التعبير الصحيح والسليم في المواقف المختلفة، وأن لا يقتصر ذلك على حصة التعبير فقط»[1].

- «توفير الحرية الكاملة للتلميذ لاختيار الموضوع الذي يعرض فيه أفكاره ويبين فيها عباراته.
- أن المعلم حصص اللغة العربية بكل فروعها مجالاً خصبًا للتعبير.
- أن يكون التلميذ عارف بالموضوعات التي يختارها له المعلم والابتعاد عن الموضوعات الصعبة المبهمة، لأن معرفة الطالب بالموضوع يساعده على التعبير الجيد فيه»[2].

الأسس اللغوية:

- «التعبير الشفوي أسبق في الاستعمال عند الأطفال من التعبير الكتابي.
- حصيلة الطلبة في المرحلة الابتدائية قليلة، والتعبير محتاج إلى مفردات وتراكيب، للوفاء بالأفكار وأدائها على النحو المناسب، لذا ينبغي أن يوفر المعلم الفرص لإثراء معجم الطلبة اللغوي، وإنمائه عن طريق القراءة والاستماع»[3].
- «ازدواجية اللغة في حياة التلاميذ: الفصحى والعامية، فهو يستمع إلى اللغة السليمة من خلال معلم اللغة العربية في المدرسة ويتعامل في حياته اليومية عن طريق الأناشيد الفصيحة، وسماع وقراءة القصص المختلفة»[4].

---

[1]- خالد حسين أبوعمشة: التعبير الشفهي والكتابي في ضوء علم اللغة التدريسي، شبكة الألوكة، ص:11.

[2]- سعدون محمود الساموك، هدى علي جواد الشمري: مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، ط1، دار وائل، الأردن عمان، 2005، ص239.

[3]- المرجع السابق: ص:11.

[4]- راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة: أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص:200.

انطلاقًا من الأسس السابقة يتضح لنا أنها من ركائز ومنطلقات التعبير عن أفكاره وعواطفه، لابد من التشجيع على ممارسة الكتابة، ويجسد فيه لسمة الإبداع والتكامل.

1-2- تعريف التعبير الكتابي:

هو الأسلوب الذي يستعمله المتعلم للتعبير عن حاجاته، فالتعبير الكتابي «هو أن ينقل الفرد أفكاره وأحاسيسه ومشاعره إلى الآخرين كتابة، مستخدمًا مهارات لغوية أخرى كفنون الكتابة، وقواعد اللغة، وعلامات الترقيم، وعبارات صحيحة، وهذا ما يتطلب تمرينه على التحرير بأساليب جميلة، وتعويده القة في اختيار الألفاظ المناسبة وتنسيق الأفكار وترتيبها وبط تعضها ببعض».[1]

«هو وسيلة تمكن التلميذ من ترجمة أفكاره وبلورة أرائه ضمن سياق لغوي»[2]، بمعنى أن التعبير الكتابي يعتمد على ثقافة المتعلم وكثرة اطلاعه على الكتب وقراءتها، كما يعتمد على توظيف مكتسباته.

هو «وسيلة الاتصال بين الفرد وغيره، مم تفصله عنهم المسافات الزمانية والمكانية، ووسيلة الكلمة المكتوبة أو المحررة بأساليب جميلة مناسبة»[3]، أي تمكنه من كتابة الرسائل والبرقيات بشكل مثير ومشوق لجب انتباه القارئ.

ويعرف مدكور: بأنه «عمل عقلي شعوري لفظي، يتصل بتكوين الأفكار أو إبداعها ووضعها على الصفحة البيضاء وفق قواعد السلامة في التهجي والتنظيم في الترقيم، والوضح والجمال في الخط، وبمعنى آخر تعبير جميل عن تجربة شعورية أو واقعية صادقة»[4].

---

[1]- محمد علي الصويركي: التعبير الشفوي حقيقته، واقعه، أهدافه، مهاراته، طرق تدريسه وتقويمه، ط1، دار الكندي للنشر والتوزيع، عمان، 1435هـ-2014م، ص:15.

[2]- علي تعوينات: المهارات التحريرية في التعبير الكتابي، تح: يوسف ماحي رحما، المتميز في الإدارة المدرسة، 2016، ص:1.

[3]- سعد علي زايد: إيمان إسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 1435هـ-2014م، ص:502.

[4]- محمد الصويركي: التعبير الكتابي التحريري، ص:15.

ومنه نستنتج من التعاريف السابقة أن التعبير الكتابي جزء لا يتجزأ من حياة الناس لأنه يستعمل في جميع المجالات فالتعبير الكتابي ينمي قدرات التلاميذ على الكتابة بعبارات صحيحة تخلو من الأخطاء واختيار الجمل والألفاظ الملائمة وجمع الجمل وتسلسلها وربطها.

إن التعبير الكتابي يفتح أمام المتعلم الفرص لتدرب على مهارات متعددة فتساهم في الارتقاء بالمستوى اللغوي وتعوده على الترتيب والنظام والدقة.

أ- أنواع التعبير الكتابي:

من خلال تعريفات التعبير الكتابي نستنتج بأنه له أغراض أو مقاصد، هذه الأغراض قد تكون وظيفية (تتمثل في مواقف الحياة اليومية الفردية أو مواقف اجتماعية)، وقد تكون إبداعية (تقتضيها مواقف عن المشاعر والأحاسيس والخواطر)، ويمكن تحديد أنواع التعبير من حيث وظيفته بنوعين:

- التعبير الكتابي الإبداعي.
- التعبير الكتابي الوظيفي.

التعبير الكتابي الوظيفي: ويعتبر التعبير هو الوسيلة التي «يؤدي وظيفة خاصة في حياة الفرد والجماعة من مثل الفهم والإفهام، ومجالات استعماله كثيرة كالمحادثة بين الناس، وكتابة الرسائل والبرقيات والاستدعاءات المختلفة، وغيرها من الإعلانات والتعليمات التي توجه إلى الناس لغرض ما»[1]، أي من خلاله يتمكن الفرد أن يعبر عن موقف أو مشكلة وهو يخدمه خاصة في الحياة.

وتعرفه مجد البرازي (1989): «هو الذي يقوم على الأسلوب التقرير الجاد الجاف الخالي من تدفق العاطفة وتوهج الخيال إلا ما قد تستدعيه الضرورة، ويضبط بقوانين معينة يلتزم بها ولا يحيد عنها، وغايته

[1]- راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة: أساليب تدريس اللغة العربية، ص:202.

الإقناع والإفهام وإيصال الحقيقة، وتأدية الغرض المطلوب»[1]، بمعنى أن غايته هو الإقناع والإفهام وإيصال الحقيقة ويعتمد على الإيجاز والوضوح والسهولة.

إذن نجد أن التعبير الوظيفي هو ذلك التعبير الذي يهدف إلى تحقيق وظيفة اجتماعية للإنسان هي الاتصال بغيره، لتنظيم حياته وقضاء حاجاته»[2]، بمعنى أنه لا يهتم بتجميل الأسلوب بالمحسنات البديعية والخيال، بل يعتمد على إبراز الفكرة والاهتمام بالوضوح والدقة لاتصاله بغيره.

التعبير الكتابي الإبداعي: «هو ذلك التعبير الذي يتم فيه التعبير عن العواطف، وخلجات النفس والإحساسات المختلفة بأسلوب بليغ، وتنسيق جيد»[3].

إن هذا النوع من التعبير يكون غرضه التعبير عن الأفكار والمشاعر النفسية والخواطر ونقلها إلى الآخرين بأسلوب أدبي، بغيت التأثير في نفوس القارئين والسامعين، و«يشمل التعبير الإبداعي على عنصرين أساسيين هما: الأصالة النفسية، والتعبير الذات عن المشاعر»[4]، بمعنى يمتاز بتوافر عنصرين الأصالة والعاطفة فالأصالة تعني إنتاج تعبيرًا جديدًا نابعًا من الأعماق، فيعتبر تعبير ذاتي يعبر عن التجربة الشعورية التي عاشها في الواقع أو الخيال.

فالكتابة الإبداعية تتيح الفرصة للتلاميذ للتعبير عن مشاعرهم وأفكارهم وإثارة الرغبة وتشجيعهم على الكتابة كما أنها عنصر أساسي للكشف عن الموهوبين وتوجيههم وإرشادهم إلى ألوان الأدب الجيد الذي يصقل مواهبهم، فالغرض من التعبير هو «التعبير عن الأفكار والخواطر النفسية ونقلها للأخرين

---

[1]- محمد علي الصويركي: التعبير الوظيفي أسسه، مفهومه، مهاراته، أنواعه، ص:202.

[2]- خليل عبد الفتاح حماد، خليل محمود نصار: فن التعبير الوظيفي، ط1، مطبعة ومكتبة منصور طباعة نشر وتوزيع، غزة، 1423هـ-2002م، ص:14.

[3]- سعاد عبد الكريم الوائلي: طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2004، ص:92.

[4]- المرجع نفسه، ص:92.

بطريقة مشوقة مثيرة، هي الأداء الأدبي، ويطلق على هذا النوع "التعبير الإبداعي أو الإنشائي" مثل كتابة المقالات، وتأليف القصص، والتمثيليات، والتراجم ونظم الشعر»[1].

فالتعبير الجيد من أسس التفوق وتراعي فيه الطلاقة والمرونة، ويغلب عليه طابع بلاغي من حيث الهدف بالأسلوب هو اختيار الألفاظ والجمل البليغة والصور البيانية والمحسنات البديعية حيث يظهر عنصر الإثارة والتشويق للمتلقي أو القارئ فيظهر هذا في الشعر والخطبة والمقال والمسرحية والقصة فمثل القصة «تعد القصة من أقوى عوامل جذب الإنسان بطريقة طبيعية، وأكثر شحذًا لانتباهه إلى حوادثها، ومعانيها، فتثير القصة بمعانيها وشخصياتها وأحداثها كثيرًا من الانفعالات، التي تشد المستمع إليها أو الكاتب فيها».[2]

أهمية التعبير الكتابي:

يرتبط التعبير الكتابي مع المهارات اللغوية المختلفة، فهو يشكل الغاية النهائية للعلمية التعليمية، لذلك أخذ أهمية كبيرة تتجلى فيما يلي:

- يساعد المتعلمين على التعبير عن آرائهم وأفكارهم بعبارات خالية من الأخطاء.
- «أنه أهم الغايات المنشودة من دراسة اللغات، لأنه وسيلة الافهام أحد جانبي عملية التفاهم.
- لأنه وسيلة لاتصال الفرد بغيره، وأداة لتقوية الروابط الفكرية والاجتماعية بين الأفراد»[3].
- الاستعمالات الصحيحة للغة وعلى ضوابط التعبير الكتابي ومكوناته وترتيب الألفاظ بنحو جيد ومفهوم.
- استعمال علامات الترقيم ورسم الحروف والمظهر اللائق بالكتابة المعبرة وترتيب الكلمات دون الخروج عن الأسطر»[4].

---

[1]- عبد العليم إبراهيم: الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ط8، دار المعارف، القاهرة، د.ت، ص:152.

[2]- حاتم حسين البصيص: تنمية مهارات القراءة والكتابة استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم، د.ط، منشورات الهيئة العامة، دمشق، 2011، ص:88.

[3]- سمير عبد الوهاب وآخرون: تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية رؤية تربوية، ط2، منتدى سور الأزبكية، 2004، ص:114.

[4]- سعد علي زاير، سماء تركي داخل: اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ط1، الدار المنهجية، عمان، 2015، ص:89.

- قدرة المتعلم على الكتابة الجيّدة وفصاحة اللسان.
- «يساعد على تنمية ملكات الكاتب من خلال إكثار عملياته الكتابية....
- يساعد على التخلص من الأخطاء اللغوية والأسلوبية.
- يجعل الكاتب قادرًا على استخدام محصوله اللغوي الذي اكتسبه من خلال دراسته لمختلف حقول المعرفة العلمية»[1].

وعليه تتوصل إلى أن التعبير الكتابي لا يمكن الاستغناء عنه في أي مرحلة من مراحل التعليم لما له أهمية، خاصة في المرحلة الابتدائية فيه يتوصل المتعلم إلى اكتساب العديد من المهارات.

أهداف التعبير الكتابي:

إن التعبير الكتابي يشمل عدة أهداف وتتجلى فيما يلي:

- تدريب الطلبة على الكتابة بلغة سليمة صحيحة مما يؤهلهم لإتقان اللغة وقواعدها.
- التعبير الكتابي هو «وسيلة اتصال بين الفرد وغيره وكذلك مجتمعه ممن تفصله عنهم مسافات كبيرة.
- تحقيق آدابه الكتابية، وترتيب الموضوع والاهتمام بالخط وعلامة الترقيم.
- تنمية قدرة المتعلم على التعبير الوظيفي والتعبير الإبداعي»[2].
- تنمية احساسهم بالمسؤولية لكتابة محتوى صادق يتضمن الحقائق والمعلومات المفيدة.
- وتتمثل في تزويد التلاميذ بالخبرات اللازمة لإنشاء الكلام في المواقف اللغوية المختلفة وتنمية القدرة لديهم على ممارسة ألوان نشاط التعبير في شتى الميادين، وتنمية قدراتهم العقلية عن طريق التذكير والتخيل وجمع أكبر قدر ممكن من الثروة اللغوية من مفردات وتراكيب وعبارات تعينهم على الحديث والكتابة في المواضيع المختلفة»[3].

---

[1]- محمد الصويركي: التعبير الكتابي "التحريري"، ص:16، 17، بتصرف.

[2]- سعدون محمد الساموك، هدى علي جواد الشمري: مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، ص:238.

[3]- نسرين جلال أمين: أثر استراتيجية دمج التكنولوجيا في التعليم في تنمية مهارات التعبير الكتابي رسالة ماجستير، جامعة دمشق كلية التربية، 1437هـ-2016، ص:44.

- «تنمية المهارات الأساسية للتعبير مثل اختيار الألفاظ بدقة، وبناء الجمل والعبارات بصورة صحيحة.
- تنمية الحس الوجداني لدى التلاميذ لتدريس التعبير الكتابي بوضوح وتركيز وسيطرة.
- يساعد على التخلص من الأخطاء اللغوية والأسلوبية ويجعل الكاتب قادرًا على التعبير عن احساسه وأفكاره من خلال العبارات الواضحة والمؤثرة»[1].
- «تمكينهم من اتقان الأعمال الكتابية المختلفة التي تتطلبها الحياة العملية والفكرية داخل المدرسة وخارجها.
- يجعل الطالب قادرًا على تلخيص ما يقرأ أو ما يسمع مستخدمًا في ذلك لغة خاصة»[2].
- توثيق وترابط الصلة بين التلميذ وأدوات الكتابة.
- تنمية قدراتهم على تحسين كتاباتهم وجمع أفكارهم على الورق بشكل يفهمه القارئ.

2- خصائص الوضعية الإدماجية.

تعتبر الوضعية الإدماجية عمل دقيق لذلك تتميز بالعديد من الخصائص وتتمثل في النقاط التالية:

- دمج مجموعة الموارد «تجنّد مجموعة من المكتسبات التي تدمج، ولا تجمع موجهة نحو المهمة وذات دلالة، فهي إذن ذات بعد اجتماعي، سواء في مواصلة المتعلم لمساره التعليمي، أو في حياته اليومية والمهنية، ولا يتعلق الأمر بتعلم مدرسي فحسب مرجعيتها فئة من المشكلات الخاصة بالمادة الدراسية أو مجموعة من المواد التي خصصنا لها بعض المعالم»[3]، ومن هنا تعطى الثقة الكاملة للمتعلم في تجنيد قدراته ومكتسباته القبلية.
- «إعطاء الثقة الكاملة للمتعلم لكي يجند قدراته ومكتسباته القبلية.
- هي عمل فردي يؤديه المتعلم بالاعتماد على امكانياته الذاتية.

---

[1]- محمد الصويركي: التعبير الكتابي التحريري، ص:16.

[2]- المرجع نفسه، ص:17.

[3]- بن الحاج جلول عبد القادر: تصورات وإجراءات المعلم في بناء الوضعيات التعليمية التعلمية لغرس القيم في المرحلة الابتدائية، مجلة آفاق فكرية، المجلد 9، العدد3، المدرسة العليا للأساتذة بمستغانم، الجزائر، 2021، ص:638.

- تحفز المتعلم لاستدعاء كل مكتسباته القبلية.
- تقييم إمكانيات المتعلم القبلية تقييمًا دقيقًا»[1].
- تتضمن مجموعة من القيم مثل: احترام المحيط وسلامة الأفراد.
- يتوفر في حلها جمع مجموعة من الموارد وتكون مدمجة.
- ذات دلالة بالنسبة للمتعلم وتحدد التعلمات التي يمكن ادماجها.
- «وضعية تقويمية يجب أن تكون إدماجية، كما يجب أن تنتمي إلى عائلة من الوضعيات ومستعملة خلال التعلم أي تعوّد عليها التلميذ»[2].
- تتميز معلوماتها وبياناتها بطابع التشويش لتكون واقعية كأن تعرض على المتعلمين اسنادًا أو وثائق تتضمن معلومات قد يحتاجها المتعلم لحل الوضعية.
- «تمكن التلميذ من إدماج مكتسباته القبلية التي تم تناولها داخل القسم، كتقويم تكويني أداة التقويم فيها ملاحظة الأستاذ.
- هي أيضا وضعية تقويم، تستعمل في تقويم الكفاءة المستهدفة تعالج بشكل فردي بمساعدة الأستاذ أو بدونه.
- تحديد كيفية التنفيذ والحرص على أن يكون المتعلم في صلب النشاط مع إبراز:
  - ما يقوم به المتعلمون.
  - ما يقوم به المعلم.
  - الوسائل.
  - التعليمات.
  - تنظيم العمل داخل القسم.

[1]- السعيد قاسمي، رواية حمزة: وضعيات تعلم اللغة من التنظير إلى التفعيل: في ظل المقاربة بالكفاءات، مجلة التربية والصحة النفسية، المجلد 5، العدد2، جامعة الجزائر2، 2020، ص:302.

[2]- بن الحاج جلول عبد القادر: تصورات وإجراءات المعلم في بناء الوضعيات التعليمية التعلمية لغرس القيم في المرحلة الابتدائية، ص:638.

- مراحل العمل»[1].

❖ «موّجهة نحو المهمة، وذات دلالة، فهي إذن ذات بعد اجتماعي، سواء في مواصلة المتعلم لمساره التعليمي، أو في حياته اليومية والمهنية، ولا يتعلق الأمر بمتعلم مدرسي فحسب.

❖ مرجعيتها من المشكلات الخاصة بالمادة الدراسية أو مجموعة من المواد التي حصّصنا لها بعض العالم»[2].

نستنتج في الأخير أن الوضعية الإدماجية لها دور كبير في العملية التعليمية، إذ تجعل المتعلم يستعمل اللغة في وضعيات مختلفة، فهي الوعاء الذي تصب فيه المكتسبات.

2-1- أسس بناء الوضعية الإدماجية:

إنّ الوضعية الإدماجية تساعد المتعلم في تجنيد قدراته الفكرية والعقلية واللغوية والتعبيرية، وللوضعية الإدماجية أسس يجب مراعاتها والإلمام بها وكيفية صياغتها مهمة المعلم، ونذكرها كالتالي:

أ- الصعوبة والجدة:

ونعني هنا بالصعوبة ليست الاستحالة وإنما الصعوبة التي تثير وتدفع المتعلم على الجد أكثر «ما ينبغي معرفته أن الصعوبة ملازم للتعلم، ولا وجود لتعلم دون صعوبة، حيث أن اكتساب معارف جديدة يكون على حساب معارف قديمة هي في الوقت ذاته موارد وحواجز»[3]، إن الصعوبة في بناء الوضعية الإدماجية تتطلب من المتعلم الدقة والاتقان.

فعندما يصطدم الطفل بمعطيات جديدة يكون مجبرًا على مراجعة وتصحيح مفاهيمه أو تمثلاته القديمة، حتى يتمكن من قبول المعرفة الجديدة، والوصول إلى ما يسميه بالتوافق، وفائدة الحاجز البيداغوجي الذي تخلقه الوضعية المشكلة هي خلق صراع معرفي عن طريق صعوبة ما أو مشكلة ينبغي حلها[4].

---

[1]- خديجة بن أودينة: المهارات اللغوية وأثرها على الوضعية الإدماجية السنة الرابعة ابتدائي أنموذجًا، ص ص:243، 244.

[2]- اللجنة الوطنية للمناهج، مناهج مرحلة التعليم المتوسط، الجزء الأول، د.ط، د.ب، 2016، ص:24.

[3]- عبد القادر أمير، إسماعيل إلمان: المعالجة البيداغوجية، الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد، الجزائر، 2008، ص:20.

[4]- ينظر: المرجع نفسه، ص:21.

وكلما كان طابع الجدة في الوضعية الإدماجية كلما كان إدماج المكتسبات بشكل متقون.

ب- ضم المعارف وإدماجها:

ويقصد بإدماج المعارف «عملية ذهنية يقوم المتعلم بمقتضاها بضم معارف جديدة إلى معارفه السابقة ضمًا يأخذ كل عنصر فيه موقعه المناسب»[1].

يحقق التوصل إلى حل الوضعية وبناءها، وكلمّا ركز على ما تحمله من غموض كلما كان استرجاعه للمعارف وبشكل كبير لأنها مرتبطة بسياق الوضعية الإدماجية، ولهذا هي عنصر أساسي في بناء الوضعية الإدماجية.

ج- أن تكون دالة مع التركيز على المتعلم:

من أهم أسس بناء الوضعية الإدماجية أن تكون وضعية دالة «وضعية تجند التلميذ وتحفزه وترغبه في التعلم، وهي وضعية تعطي معنى للتعليمات، تقحم المتعلم وتثمن دوره، وتحمل أبعاد اجتماعية وأخرى قيمية، تسمح للمتعلم باختيار التسميات والتقنيات التي يريدها، وتكون أقرب ما يمكن من الوضعيات الحقيقية، تحتوي على معطيات ضرورية للحل وأخرى غير ضرورية تقيس قدرة المتعلم على الإدماج، وتكون مألوفة لدى المتعلم، ذات طابع اندماجي»[2].

بهذا يمكنه أن يمارس وضعية جديدة دالة متوافقة مع مكتسباته.

د- مراعاة الفوارق الفردية بين المتعلمين:

إن الفوارد الفردية بين المتعلمين كثيرة ومتعددة، معرفية، اجتماعية، نفسية...

«الفوارد الجسمية والعقلية والنفسية التي تميز فردًا عن آخر فهذا الفرد أكثر ذكاءً من ذاك وهذا أقل انطوائية من ذاك كما أن هذا أطول من ذلك، وتلزمنا معرفة الفروق بين الأفراد بعضهم وبعض حتى نعامل

[1]- بدر الدين بن تريدي: قاموس التربية الحديثة، المجلس الأعلى للغة العربية، د.ط، د.د، الجزائر، 2010، ص:54.

[2]- فريدة شنان، مصطفى هجرسي: المعجم التربوي، ص ص:125، 126.

كلا بالطريقة التي تناسبه...، أسلوبنا في التعامل مع ضعيف العقل ينبغي أن يختلف عن أسلوبنا في التعامل مع الشخص الذكي وهكذا، ولدى كل منا مهارة تلقائية»[1].

ينبغي على المعلم أن يراعي الفروق الفردية، وأن يدرك الاختلافات بين المتعلمين، فهذا الأساس يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار، فهدف الوضعية الإدماجية هو دفع كل المتعلمين بالمشاركة في العملية التعليمية، حتى يتحقق النجاح داخل القسم.

هـ- حسن الصياغة والبعد عن التأويل:

الوضعية الإدماجية هي «وضعية تعكس كفاية نهائية، نسعى إلى تحقيقها لدى المتعلم، وبذلك يمكن اعتبارها فرصة لممارسة الكفاية أو لتقويم درجة التحكم فيها»[2].

وعليه فإن الوضعية تسمح للمعلم بتقويم قدرات المتعلم، ومدى تحقيق عملية الادماج، وتقويم مستوى توظيفه للمهارات والقدرات التي قد اكتسبها من التعلمات، ويجب أن تصاغ الوضعية الإدماجية بأحسن وجه حتى يتراءى للمتعلم كيفية حل الوضعية، ويجب أن تكون التعليمة واضحة بعدة عن التأويلات، واستعمال لغة واضحة وجمل يمكن فهمها.

كلما كانت أسس بناء الوضعية الإدماجية مبنية على أسس صحيحة كلما كانت نتائجها إيجابية وتستحق التقدير، لذا يجب مراعاة كل الأسس أنها تسعى إلى تطوير مهارات المتعلم وتحسين مستواه الدراسي، وكذلك ملامسة للعوامل التي تجعل المتعلم يتقدم وتدفعه إلى توظيف مكتسباته داخل المدرسة أو خارجها.

---

[1]- ينظر: أسعد شريف الامارة: سيكولوجية الفروق الفردية علم النفس الفارقي، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص:21، بتصرف.

[2]- دليل بيداغوجيا الادماج: المركز الوطني للتجديد التربوي والتجريب، ص:31.

2-2- أنواع الوضعيات الإدماجية:

تتخذ الوضعيات أشكالاً عدة أهمها:

أ- وضعيات التعلم:

«وهي الوضعيات التي يوجد فيها المتعلم في علاقة مع المادة الدراسية ومع الموجه ومحيط يخدم تعلماته ولكي يبني المتعلم الكفاءة المتنظرة لابد أن تتظافر مجموعة من الوضعيات التعليمية في شكل متكامل»[1]، ونجد الغاية من وضعيات التعلم اكتساب التعلمات الجديدة.

ومنه نجد أن المتعلم يبني مجموعة من الوضعيات للوصول إلى الكفاءة فلابد أن يمر وفق التحديد الآتي:

- **وضعيات التعلم الاستكشافي:**

هي وضعية تجعل المتعلم يكتسب عن طريقها معارف أعمق من المعارف السابقة لحل إشكالية «فإن بعض مواقف الاكتشاف تتطلب وجود خبرة سابقة لدى الطالب تتصل بالقاعدة أو المفهوم المراد اكتشافه، كي يقوم بربط خبراته الجديدة بخبراته المعرفية السابقة»[2].

- **وضعية التعلم الآلي:**

وهي السياق التي يتيح الفرصة للمتعلم كي يتدرب وبشكل أكثر على آلية استخدام مختلف المكتسبات السابقة، إذ نجد أن وضعية التعلم الآلي تستهدف الإمكانيات الفردية، فيظهر أسلوبه الخاص في تعلماته.

ب- وضعية التعلم الإدماجي:

هي وضعية تستخدم لتعبئة المكتسبات وإدماجها من أجل حل مشكل أو انجاز مهمة وتوضيح الفرصة للمتعلم لممارسة الكفاءة المستهدفة «وهي نشاط يقوم به المتعلم لاستغلال المعارف والمهارات المكتسبة مستعينًا بموارده الذاتية ومكتسباته مجندًا إياها بشكل متصل في وضعيات ذات دلالة، ولابد أن

---

[1]- حنان مزهودي: الوضعية الإدماجية من أهم روافد المقاربة بالكفاءات، 2018، ص:152.

[2]- شفاء علي الفقيه، حمزة عبد الكريم حمادة: التعليم بالاستكشاف في الموجه في تدريس أحكام التلاوة والتجويد، د.ط، نشر مركز ديبونو للتفكير، الأردن، 2013، ص:21.

يكون ا لإدماج حاضرًا في كل مراحل التعلم، ويستهدف بناء أو تنمية كفاءة ويرتكز حلى حل وضعية تُعِدُّ المتعلم للقيام بإنجاز يبرهن فيه على مستوى كفاءته حيث يكون الفاعل في هذا النشاط»[1]، أي أن وضعية تعلم الإدماج وضعية جديدة بالنسبة للمتعلم حيث يقوم بإدماج مكتسباته السابقة (مهارات، معارف، سلوكات).

- **الوضعية التقويمية:**

وتتمثل في تقويم المتعلم على إدماج مكتسباتهم القبلية وكيفية استخدامها في معرفة الحلول المناسبة للوضعيات الجديدة، «يعد التقويم عنصرًا أساسيًا في العلمية التعليمية، يواكبها في جميع مراحلها، ويلعب دورًا رئيسيًا في الوقوف على مدى تحقيق الأهداف التربوية ونواتج التعلم المنبثقة عنها، وقد أصبح التقويم معينًا أكثر من أي وقت مضى بقياس مدى فهم المتعلم للمعارف والتمكن من المهارات والقدرة على توظيفها في مجالات الحياة المختلفة، وفي حل المشكلات التي توجهه»[2]، وهي وضعية تقيس مدى استيعاب المتعلم للمعلومات والمعارف التي قدمت له من طرف المعلم وما هي درجة فهم أنشطة التعلم.

- **وضعية الدعم والعلاج:**

وهي تعتبر وظيفة استدراكية لجوانب الضعف التي تساعد على تحسين مردودية المتعلم وتجاوز الثغرات التي عرقلت عملية التعلم، إذ يعمل على تثبيت المكتسبات وتقيم الفهم وتجاوز كل الصعوبات، فهو «مكون من مكونات عمليات التعليم والتعلم، شغل في سياق المناهج الدراسية وظيفة تشخيص وضبط وتصحيح وترشيد تلك العلميات، ومن أجل تقليص الفارق بين مستوى تعلم التلاميذ الفعلي والأهداف المنشودة على مستوى بعيد أو قريب المدى. وتتحقق هذه الوظيفة بواسطة إجراءات وأنشطة ووسائل

[1]- وزارة التربية الوطنية: دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم الابتدائي،ص:11.

[2]- صباح ساعد، وسيلة بن عامر: الخطوات الإجرائية في بناء الوضعية التقويمية وفق المقاربة بالكفاءات، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، العدد 8، ص:31.

وأدوات تمكن من تشخيص مواطن النقص، أو التعثر، أو التأخر، وضبط عواملها لدى المتعلم، وتخطيط وضعيات الدعم وتنفيذها، ثم فحص مردودها ونجاعتها»[1].

فنجد أن وضعية الدعم والعلاج تتيح الفرصة للمتعلم ليدرك كل ما فاته من تحصيل خلال ما تعلم سابقًا والمعلم هو الذي يحدد المشكلة التي يعاني منها المتعلم ويقوم باقتراح الحلول الملائمة لها لعلاجها.

ومنه فالوضعية الإدماجية تعد من الأنشطة الأساسية التي تندرج ضمن التعليم الابتدائي، لأنها تجسد إيجابية المتعلم في عملية التعلم وتجعله يكتسب تعلمات جديدة ويكتشف معارف أعمق من المعارف السابقة لحل وضعية معينة، وتوجد أنواع الوضعيات الإدماجية التي تساعد الفرد على الاعتماد على إمكاناته الذاتية التي تعالج مشكل أو مهمة مطروحة واقتراح الحلول الملائمة لها.

[1]- اللجنة المركزية للدعم التربوي: كتاب مرجعي الدعم التربوي، د.ط، المملكة المغربية، 1999/1998، ص:24.

الفصل الثاني:

الدراســـــة الميدانيـــــة

تمهيد:

1- المجالات الدراسة.

1-1- المجال الجغرافي.

1-2- المجال الزمني.

2- منهج الدراسة.

3- أدوات الدراسة.

3-1- المقابلة.

3-2- الملاحظة.

3-3- الاستبيان.

4- عينة الدراسة.

5- تحليل وتفسير بيانات الاستمارة.

تمهيد:

بعد أن تطرقنا في الفصل الأول إلى المفاهيم المتعلقة بالوضعية الإدماجية، إضافة إلى كيفية تقويمها وأهم خصائصها وكيفية بناءها، يبقى الشق الأخير والمكمل له، وهي الدراسة الاستطلاعية والتي سنختبر من خلالها مدى تطابق الجانب النظري مع الجانب التطبيقي لما لها من دور كبير في عملية البحث، فهي التي تجيبنا على تساؤلات الدراسة ومدى صحتها، اخترنا أن نتناول في هذا الفصل كل من مجتمع الدراسة مدى صحتها، اخترنا أن نتناول في هذا الفصل كل من مجتمع وعينة الدراسة، الأداة المستخدمة، وكذلك عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة.

1- المجالات الدراسة:

وتتمثل فيما يلي:

1-1- المجال الجغرافي:

أجريت الدراسة الميدانية في مجموعة من الابتدائيات تنتمي إلى زمالة الأمير عبد القادر -تيارت- وعددها سبعة ابتدائيات وهي أمر سعيد إسماعيل، دزيري أحمد، حمر العين قدور، هيزوم محمد، معزوز محمد، حمر العين قدور، هيزوم محمد، معزوز محمد، حمر العين مسعود، حنتيت ساعد، وفما يلي نبذة عن كل ابتدائية:

أعمر سعيد إسماعيل: تقع هذه المؤسسة في منطقة أسمها ركبة البارود، تأسست هذه المدرسة سنة 2003، سميت بهذا الاسم نسبة إلى مجاهد، تحتوي على 06 أقسام وإدارة ومطعم.

دزيـــري أحمـــد: تأسست سنة 1984، سميت بهذا الاسم نسبة إلى شهيد الواجب دزيري أحمد، تحتوي على 08 أقسام وإدارة.

حمر العين سي قدور: تأسست سنة 1981، سميت بهذا الاسم نسبة إلى العلامة سي قدور، تحتوي على 11 قسم وإدارة المدير.

هيزوم محمد: تأسست سنة 1990، تحتوي على 08 أقسام إضافة إلى إدارة.

حمر العين مسعود: تأسست سنة 2007، سميت على أحد إطارات التعليم حمر العين مسعود، تتكون من ستة أقسام وإدارة إضافة إلى مطعم.

حنتيت ساعد: تأسست سنة 2005/2004 سميت نسبة إلى الشهيد حنتيت ساعد، تحتوي على 08 قاعات وإدارة ومطعم.

1-2- المجال الزمني:

أجريت هذه الدراسة خلال الموسم الدراسي 2023/2022 يتمثل المجال الزمني في الفترة التي نزلنا فيها إلى الميدان حيث تمت الدراسة على فترتين:

الفترة الأولى: عبارة عن زيارة للابتدائيات السبعة وكان ذلك يوم 10 أفريل 2022، وفيها تعرفنا على المؤسسات التربوية وعلى مدراء الابتدائيات لجمع المعلومات عنها وعن هيكلهم التنظيمي وعدد المعلمين بهم.

الفترة الثانية: حيث تم توزيع الاستمارات على أفراد العينة ما بين 17 أفريل إلى 25 أفريل 2022، وأجريت هذه الدراسة في العام الدراسي 2022/2021.

2- منهج الدراسة:

إن الهدف من دراستنا هو استكشاف وجهات نظر المعلمين حول أثر الوضعية الإدماجية في تعلم اللغة العربية، إذ اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي، باعتباره المنهج الملائم لهذه الدراسة، الذي يمكن من جمع ا لبيانات وتحليلها تحليلًا دقيقًا، والتعليق على نتائجها، من خلاله تم وجهات النظر لمختلف المعلمين من ابتدائيات زمالة الأمير عبد القادر -تيارت- والاستطلاع وتجميع الإجابات حول ظاهرة موضوع الدارسة.

3- أدوات الدراسة:

هي تلك الأدوات والوسائل التي يستخدمها الباحث للحصول على المعلومات من الميدان الذي يجرى فيه البحث، ومن الأدوات التي قمنا بها في دراستنا الميدانية نجد الاستبيان الذي يفيدنا في عملية البحث حيث قمنا بتوزيع مجموعة من الاستبيانات على المعلمين لمعرفة أراهم حول موضوع الدراسة وجمع البيانات والكشف عنها من خلال الإجابة عن الأسئلة المعطاة، وكذلك من أهم الأدوات المعتمدة عليها في الدراسة:

3-1- المقابلة:

«هي مجموعة من الأسئلة والاستفسارات التي يطلب الإجابة والتعقيب عليها وجهًا لوجه بين الباحث والأشخاص المعنيين بالبحث أو عينة ممثلة لهم»[1]، باعتبارها أداة مهمة في البحث الميداني وكذلك وسيلة مهمة في جمع البيانات الضرورية، وقد كانت المقابلات في مقر الابتدائيات.

3-2- الملاحظة:

وسيلة لإنشاء استبيان صحيح، ومنها يمكن التأكد من الأسئلة المنطلق منها، وهي من أداة من أدوات الدراسة.

3-3- الاستبيان:

وهو «مجموعة من الأسئلة المتنوعة والمترابطة ببعضها الأخر بشكل يحقق الهدف أو الأهداف التي يسعى إليها الباحث بضوء الموضوع أو المشكلة التي اختارها لبحثه»[2]، ولذلك قدمنا استبيان يتناسب مع طبيعة الموضوع على مجموعة من المعلمين.

---

[1]- إياد يوسف الحاج إسماعيل: محاضرات في منهج وفلسفة البحث العلمي لطلبة الصف الثالث، جامعة الموصل، كلية التربية للعلوم الصرفة، 2015، ص:55.

[2]- المرجع نفسه: ص49.

تم تصميم استبيان وزع على عينة الدراسة المتكونة من 50 معلم ومعلمة، تم استرجاع 45 استمارة أي ما نسبته 90%.

4- عينة الدراسة:

تعتبر مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة «نموذجا يشمل جانب أو جزء من وحدات المجتمع الأصلي المعني بالبحث وممثلة له بحيث تحمل صفاته المشتركة»[1]، لقد تم اختيار عينة البحث إذ اشتملت كل المعلمين الذين يدرسون في المرحلة الابتدائية جميع الأطوار، كان أفراد العينة 50 بين معلم ومعلمة، تم اختيارها من مناطق مختلفة، وزعت عليهم الاستبانة المعدة لهذا الغرض، ولكن لم نتحصل سوى على 45 إجابة أي بنسبة 90% وهي نسبة كافية لإعطاء نتائج أكثر دقة، وهي موزعة كالآتي:

الابتدائية	التكرار
أعمر السعيد إسماعيل	06
دزيري أحمد	05
حمر العين سي قدور	10
هيزوم محمد	06
معزوز محمد	06
حمر العين المسعود	07
حنتيت ساعد	05
المجموع	45

الجدول رقم 03: يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير ابتدائيات الدراسة.

[1]- إياد يوسف الحاج إسماعيل: محاضرات في منهج وفلسفة البحث العلمي لطلبة الصف الثالث، ص:41.

مفهوم المرحلة الابتدائية:

تعتبر من المراحل المهمة في حياة المتعلم لأنها العتبة الأولى التي يتلقى فيها المتعلم الخبرات التعليمية والمهارات التي تسمح له بممارسة الحياة والتكيف مع الوسط الخارجي «وهو أول مرحلة من مراحل التعليم العام الموجهة للأطفال ويتراوح سن القبول والسن الذي تنتهي فيه هذه المرحلة التعليمية تبعًا للنظام المتبع لكل بلد ويزود الأطفال في التعليم الابتدائي بالمهارات الأساسية في اللغة القومية، ومبادئ الحساب والجغرافيا والأشغال اليدوية»[1].

وعليه هي مرحلة التعليم الأولى بالمدرسة تسعى إلى تسليح المتعلم أو الطفل بالمعارف والمهارات التي تسمح له بممارسة الحياة والتهيؤ لها.

[1]- فاروق عبد فيلة، أحمد عبد الفتاح الزكي: معجم مصطلحات التربية لفظًا واصطلاحًا، ص:108.

5- تحليل وتفسير بيانات الاستمارة:

أولا: البيانات الشخصية:

1- توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس:

الجنس	عدد العينات	النسبة المئوية (%)
ذكر	04	%09
أنثى	41	%91
المجموع	45	%100

الجدول رقم 04: النتائج المتعلق بالجنس.

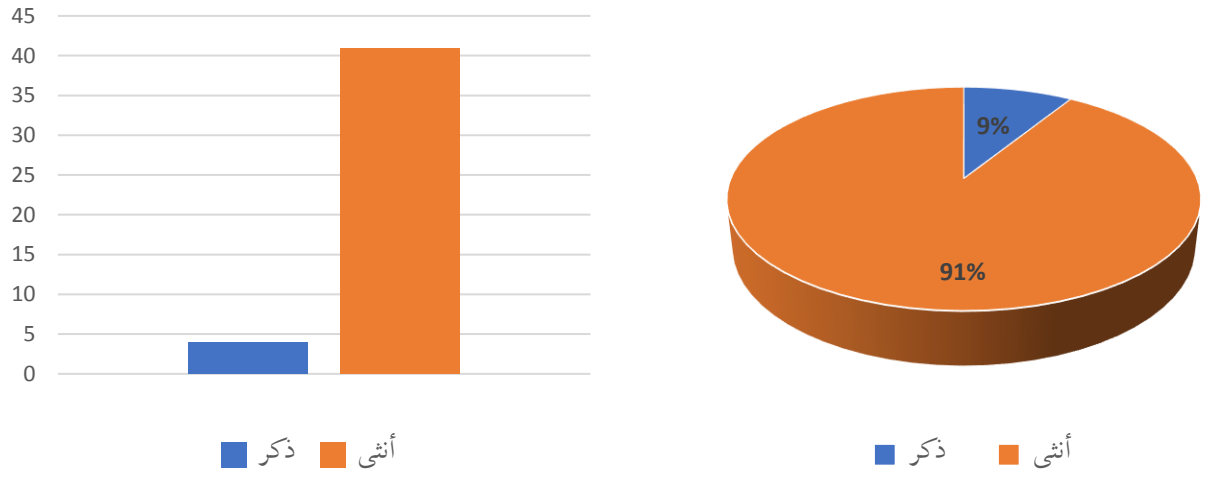

التمثيل البياني رقم 01: يمثل نسبة الجنس بين الذكور والإناث.

التعليق:

من خلال النتائج التي تحصلنا عليها في الجدول نجد أن نسبة الإناث أكبر من نسبة الذكور حيث بلغت نسبة الإناث 91%، والتي اشتملت العينة على 41 أنثى وفي المقابل نجد أن نسبة الذكور تقدر بـ09% والتي اشتملت على 04 ذكور، ويتبين لنا أن نسبة الإناث تفوق عدد الذكور وذلك راجع إلى أن مجال التعليم الابتدائي يستهوي الإناث أكثر من الذكور.

2- الســن:

الفئة العمرية	عدد العينات	النسبة المئوية (%)
ما بين 25-30 سنة	05	%11
ما بين 30-40 سنة	32	%71
ما بين 40-60 سنة	08	%18
المجموع	45	%100

الجدول رقم 05: النتائج المتعلق بالسن.

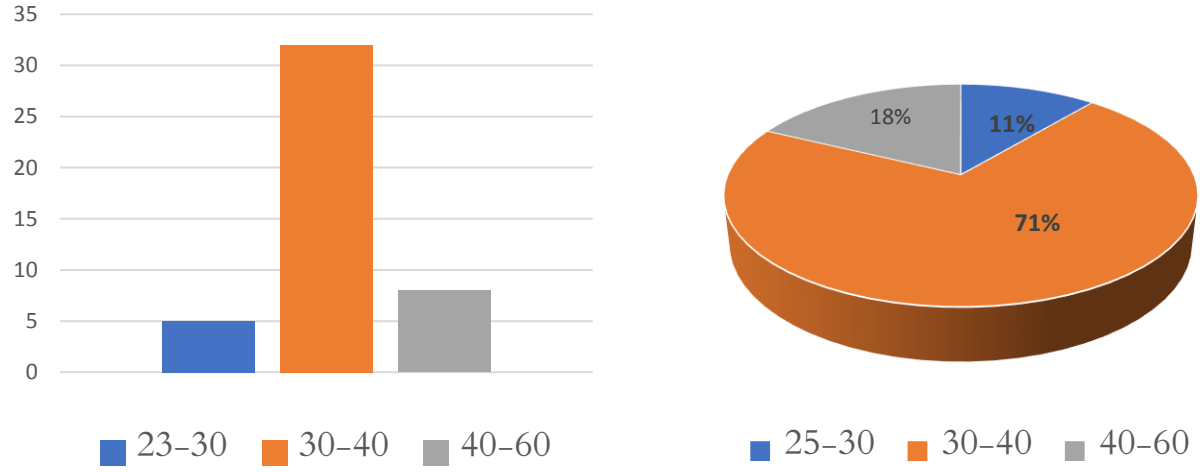

التمثيل البياني رقم 02: يمثل النتائج المتعلقة بالسن.

التعليق:

من خلال الجدول نلاحظ بأن الفئة العمرية التي تتراوح بين 30-40 سنة تمثل أعلى نسبة حيث بلغت نسبة 71%، فنجد أن هذه النسبة من المعلمين لديهم القدرة على التحمل والصبر، ويبذلون كل جهدهم، ولهم رصيد لغوي وهذا ينعكس بالإيجاب على قدرات المتعلم في امتلاك واكتساب معارف كثيرة ومتنوعة من طرف المعلم الذي يوجد له خبرة مهنية كبيرة، في حين الفئتين العمريتين ما بين 25-30 سنة والفئة ما بين 40-60 سنة متقاربتان، حيث نجد الفئة العمرية الأولى بنسبة 11% والفئة العمرية الثانية 18%، وتمثل الفئة الأولى على أنهم مازالوا في مرحلة العطاء التي تبرز مستواهم وقدراتهم الذهنية، ومازالوا في بداية مشوارهم التعليمي الذي من خلاله يستدركون جميع أخطائهم، وأما الفئة الثانية فقد أنهكها التعليم ولم يستطيع تقديم مجهودات أكثر لأنهم تقدم بهم السن ولم يستطيع على الصبر والتحمل.

الخبرة المهنية:

الخبرة	عدد العينات	النسبة المئوية (%)
أقل من 5 سنوات	01	%02
من 5 إلى 10 سنوات	27	%60
من 10 إلى 15 سنة	12	%27
من 15 فما فوق	05	%11
المجموع	45	%100

الجدول رقم 06: الخبرة المهنية.

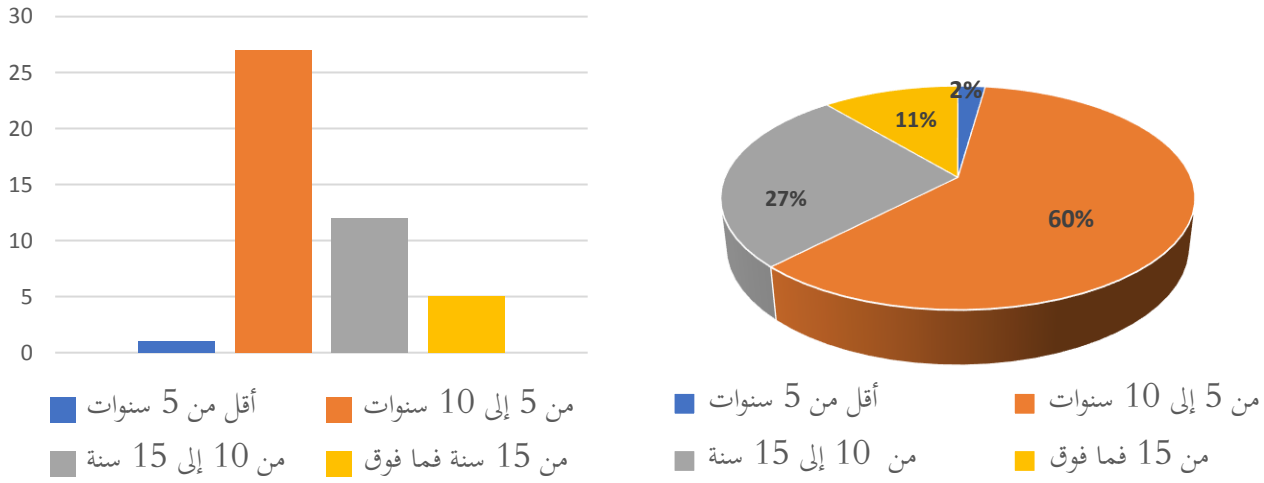

التمثيل البياني رقم 03: يمثل نسبة الخبرة المهنية

التعليق:

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة المعلمين الذين تتفاوت خبرتهم المهنية من 5 إلى 10 سنوات التي تمثل أعلى نسبة حيث تقدر بـ 60% في حين نجد أن نسبة أصحاب الخبرة التي تتراوح أعمارهم من 10 إلى 15 سنة التي قدرت بنسبة 27%، بينما أصحاب الخبرة من 15 سنة فما فوق تمثل نسبة متوسطة حيث تقدر بـ 11% أما أصحاب الخبرة أقل من 5 سنوات فنسبتهم ضعيفة جدًا حيث بلغة 2% مبررين أن من لديهم الخبرة من 5 إلى 10 سنوات فما فوق لهم الخبرة ولهم مستوى تعليمي عالي.

المدرسة التي يزاولون العمل:

وزعت الاستمارات على المعلمين في ابتدائيات زمالة الأمير عبد القادر.

الابتدائية	عدد الاستمارات الموزعة	عدد الإجابات	النسبة المئوية
أعمر السعيد إسماعيل	06	06	%13
دزيري أحمد	05	05	%11
حمر العين سي قدور	12	10	%22
هيزوم محمد	07	06	%13
معزوز محمد	06	06	%13
حمر العين مسعود	09	07	%16
حنتيت ساعد	05	05	%11

الجدول رقم 07: يمثل عدد الاستبيانات الموزعة لكل مدرسة.

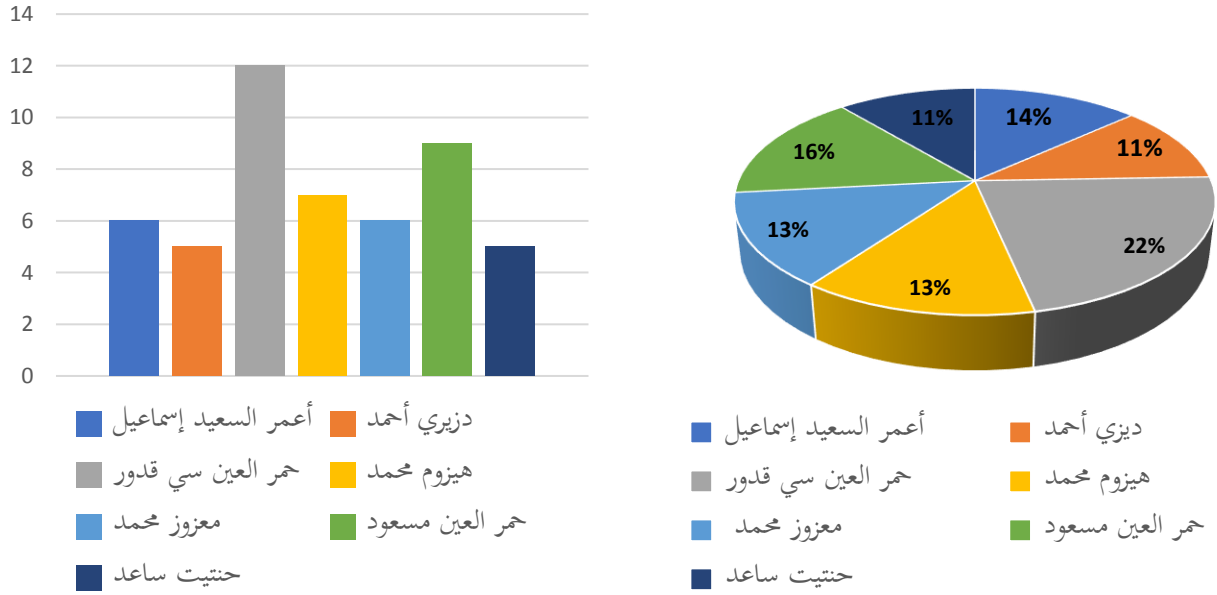

التمثيل البياني رقم 04: يمثل عدد الاستبيانات الموزعة لكل مدرسة.

التعليق:

يتبين لنا من خلال هذا الجدول أن الاستبيانات التي لم تسترجع هي خمسة (5) وذلك في ابتدائية حمر العين سي قدور (2)، وابتدائية هيزوم محمد (1)، وحمر العين مسعود (2)، بحيث تم استعادة (45) من أصل خمسون استمارة قدمت للمؤسسات المذكورة في الجدول وذلك راجع إلى الحفاظ على الأمانة العلمية.

المستوى:

المستوى	عدد العينات	النسبة المئوية (%)
الطور الأول	21	%47
الطور الثاني	13	%29
الطور الثالث	11	%24
المجموع	45	%100

الجدول رقم 08: النتائج المتعلقة بالمستوى.

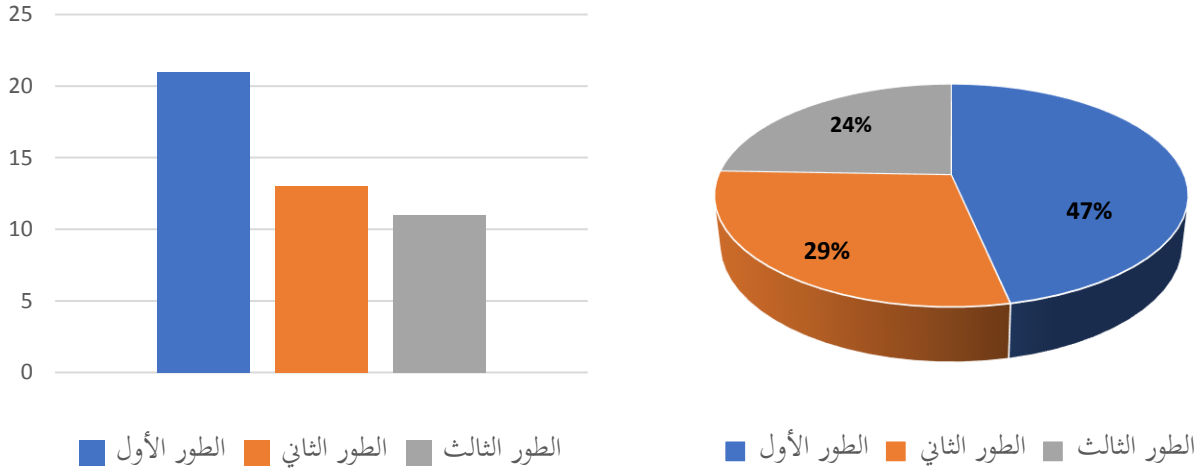

التمثيل البياني رقم 05: يمثل توزيع العينة حسب المستوى التعليمي

التعليق:

من خلال الجدول تبين لنا أن الطور الأول أخذ أعلى نسبة التي قدرت بـ 47% والتي اشتملت 21 استمارة موزعة عليهم وفي المقابل نجد أن نسبة الطور الثاني تقدر بـ 29% والتي اشتملت على 13 استمارة موزعة عليهم وفي المقابل نجد أن نسبة الطور الثالث يقدر بـ 24% والذي أشتمل على 11 استمارة موزعة، ويتبين لنا أن الطور الأول أخذ المرتبة الأولى وذلك راجع إلى دخول عدد كبير من المتعلمين.

نتائج المحور الثاني: أسئلة الدراسة

س01: هل المقاربة بالكفاءات مطبقة في عملية التدريس؟

الإجابة	عدد العينات	النسبة المئوية (%)
نعم	22	%49
لا	01	%02
إلى حد ما	22	%49
المجموع	45	%100

الجدول رقم 09: نتائج السؤال الأول.

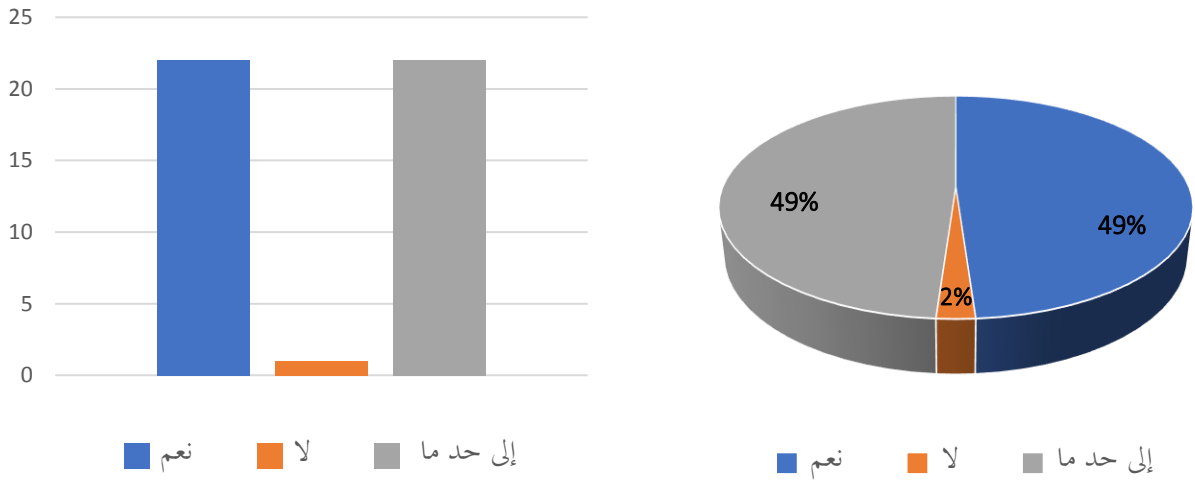

التمثيل البياني رقم 06: يمثل نتائج السؤال الأوّل

التعليق:

من خلال الجدول يتضح لنا أن المعلمين الذين كانت اجابتهم بأنّ المقاربة بالكفاءات مطبقة في عملية التدريس انقسمت بالتساوي بين "نعم" وهذا نسبة 49% لكلا الجنسين وبين "إلى حدما" بنسبة 49%، ويمكن تفسير تلقي نسبة متساوية على أن المقاربة بالكفاءات منهج جديد يتبع المعلم لجعل المتعلم قادرًا على الوصول إلى المعرفة مبرزين أنّ هذا المنهاج يساعد المتعلمين على الرغبة على التعلم وبناء مكتسباتهم وأنها عنصر فعال في العملية التعليمية، في مقابل ذلك نجد الذين أجابوا بـ "لا" تقدر نسبتهم بـ2% وهي نسبة ضئيلة جدًا، بحيث يرون أنهم متعودين على المنهج القديم.

س02: هل المقاربة بالكفاءات تساهم في تنمية مهارات المتعلم؟

الإجابة	عدد العينات	النسبة المئوية (%)
نعم	31	%69
لا	01	%02
إلى حد ما	13	%29
المجموع	45	%100

الجدول رقم 10: نتائج السؤال الثاني.

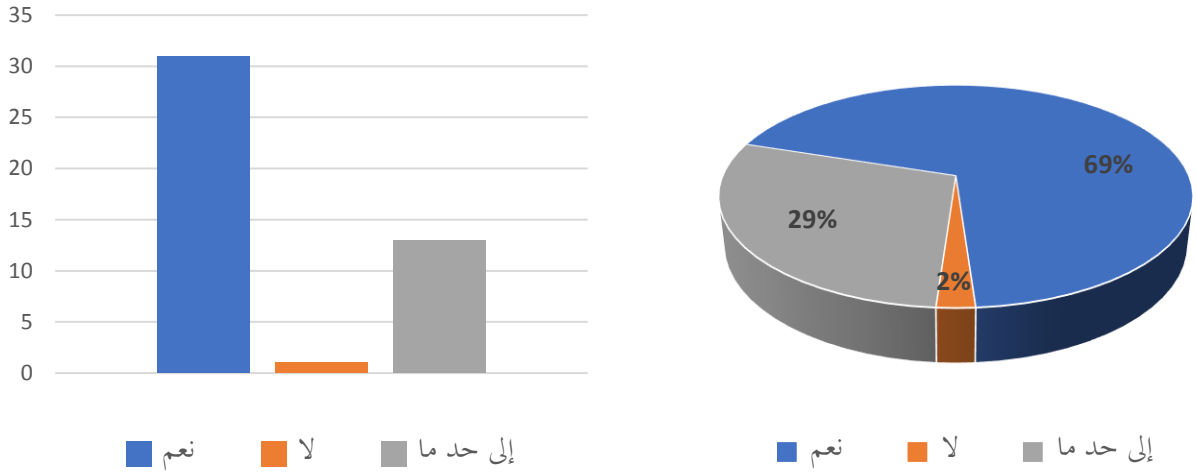

التمثيل البياني رقم 07: يمثل نتائج السؤال الثاني.

التعليق:

من خلال الجدول نلاحظ أن هناك تفاوت في نسبة الإجابة ذلك أن ما نسبته 69% أشاروا إلى أن المقاربة بالكفاءات تساهم في تنمية مهارة المتعلم وكذلك تحسين كفاءاتهم، والمقاربة بالكفاءات كأساس لبناء المناهج الحديثة، إضافة إلى أنها تركز على المتعلم وجعلته محور العملية التعليمية بحيث أنه يساهم في تنمية قدراته في مقابل ذلك نجد أن الذين أجابوا "لا" تقدر نسبتهم بـ 2% مما يعني أن المقاربة بالكفاءات لا تساهم في تمية مهارة المتعلم وهذا راجع إلى عم توفر الوسائل اللازمة لتدريسها ونجاحها، في حين نجد نسبة 29% من المعلمين أجابوا بـ "إلى حدما" وهذا راجع إلى طبيعة وطريقة تدريس كل معلم، ومدى تحقق الأهداف.

س03: هل بيداغوجيا الإدماج حسنت مستوى أداء متعلمي المرحلة الابتدائية؟

الإجابة	عدد العينات	النسبة المئوية (%)
نعم	17	%38
لا	00	%00
إلى حد ما	28	%62
المجموع	45	%100

الجدول رقم 11: نتائج السؤال الثالث.

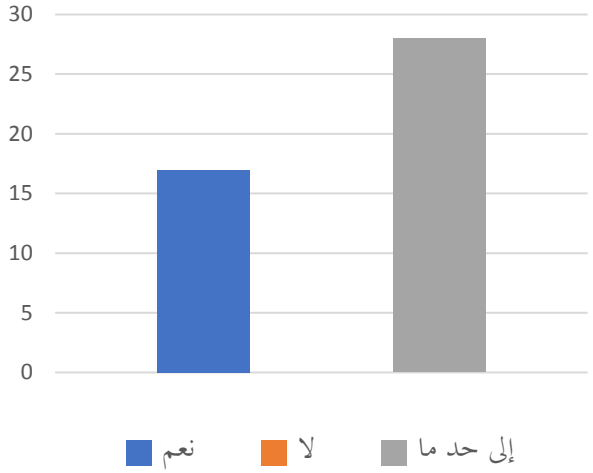

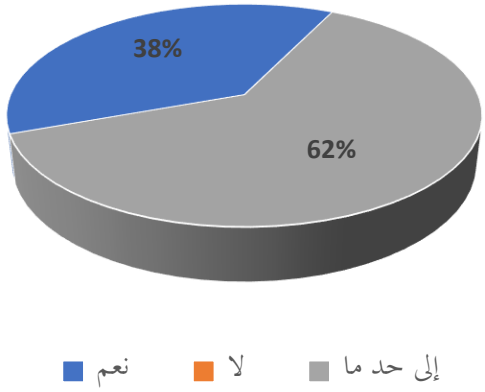

التمثيل البياني رقم 08: يمثل نتائج السؤال الثالث

التعليق:

يتبين لنا من خلال هذا الجدول أن أغلبية المعلمين كانت إجابتهم بـ "إلى حدما" وتقدر نسبتهم بـ 62% معتبرين أن بيداغوجيا الادماج حسنت مستوى أداء متعلمي المرحلة الابتدائية إلى درجة معينة، وهي تساعده وتساهم في تنمية مهارات المتعلمين وتسعى إلى تحقيق الأهداف وغايتها جعل المعلم يعبئ مكتسباته وتوظيفها واستخدامها في حين آخر نجد فيها صعوبة الوضعيات، ونجد أن الإجابة بـ "لا" قدرت بـ 0% وهي نسبة منعدمة، وفي المقابل الذين كانت إجابتهم بنعم بلغت نسبتهم 38% كانت إجابتهم أن بيداغوجيا الادماج حسنت مستوى أداء متعلمي المرحلة الابتدائية مبرّرين أن بيداغوجيا الادماج تفرض التجديد والتغير وجاءت بهدف تحصيل النجاح.

س04: هل كان للإدماج دور في تحفيز المتعلمين على الابتكار والإبداع؟

الإجابة	عدد العينات	النسبة المئوية (%)
نعم	10	%22
لا	06	%13
إلى حد ما	29	%65
المجموع	45	%100

الجدول رقم 12: نتائج السؤال الرابع.

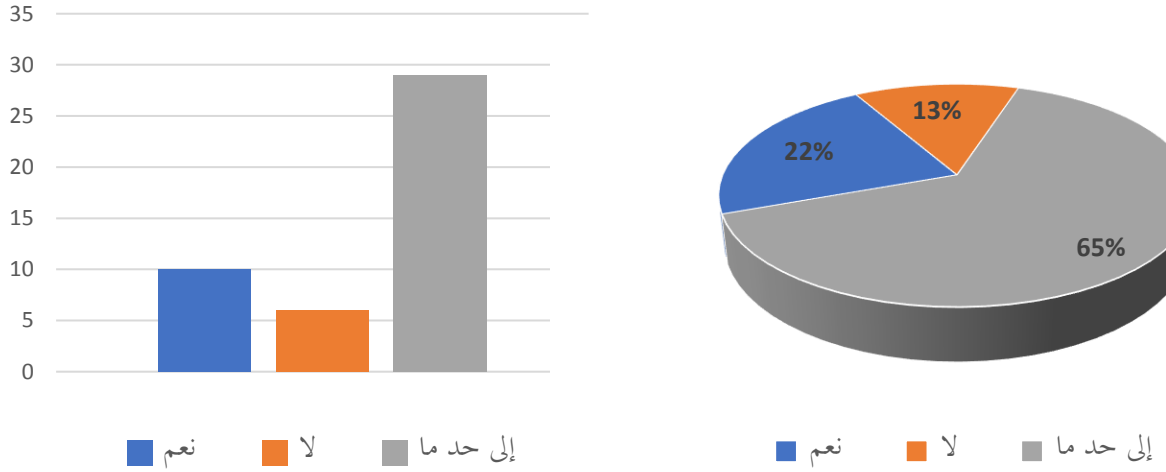

التمثيل البياني رقم 09: يمثل نتائج السؤال الرابع.

التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أن الإجابة بـ "إلى حدما" هي أكبر نسبة قدرت بـ 65% وكانت تصريحات المعلمين على أن الادماج له دور في تحفيز المتعلمين على الابتكار والإبداع وكذا قد يعمل على تمكين وجعل المتعلم من إدماج مكتسباته المعرفية وتوظيفها في حل وضعيات مختلفة، وهذا يمكنه من الابتكار والإبداع، كما أن الإدماج يقود المتعلم إلى دمج مجموعة من الموارد لحل مختلف الوضعيات التي يتطرق لها في حين أن للإدماج جانت خطي قد يجعل المتعلم يواجه صعوبات يعجز المتعلم إلى بلوغ الأهداف، بينما نجد الذين أجابوا بـ "نعم" بلغت نسبتهم 22% أكدوا على أن الادماج يساهم في تنمية مهارات المتعلمين ويساعدهم على الابداع والابتكار وفي مقابل ذلك نجد عكس الذين أجابوا بـ "لا" قدرت نسبتهم بـ 13% معتبرين أن الادماج لا يوفر للمتعلم الطريق المناسبة لبلوغ الأهداف.

س05: هل يتمكن المتعلم خلال الإدماج دمج المعارف والمهارات؟

الإجابة	عدد العينات	النسبة المئوية (%)
نعم	20	%44
لا	00	%00
إلى حد ما	25	%56
المجموع	45	%100

الجدول رقم 13: نتائج السؤال الخامس.

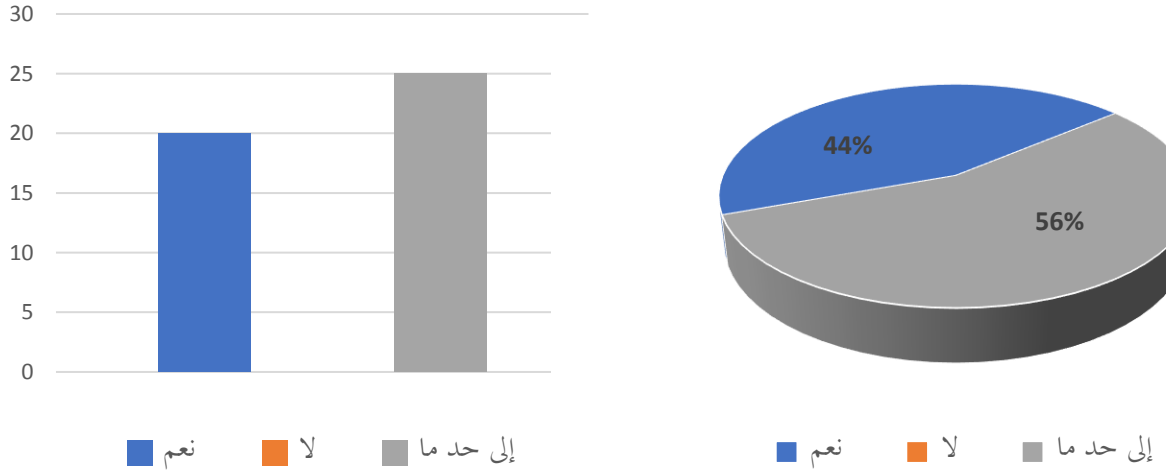

التمثيل البياني رقم 10: يمثل نتائج السؤال الخامس.

التعليق:

يتبين من خلال نتائج الجدول أن ما نسبته 56% أجابوا بـ "إلى حدما" وأن المتعلم يتمكن من خلال الادماج من دمج المعارف والمهارات ذلك أن المتعلم خلال عملية إدماج المعارف على الفهم والتطبيق وتساهم في عملية الفهم لدى المتعلمين وأحيانا يخطئ ويصيب وهذا راجع إلى تركيز المتعلم وطبيعة الوضعية، وكذلك يمكن أن نقول أن هذا راجع إلى المعلم وكيفية صياغته للوضعية، في حين إجابة نسبة 44% بـ "نعم" مبرّرين أن المتعلم قادر على دمج المعارف والمهارات خلال عملية الادماج فالمعلم يمارس البيداغوجيا والمتعلم يسعى إلى الإدماج.

س06: هل بيداغوجيا الإدماج منهج مناسب لاكتساب الكفاءات في تعلم اللغة؟

الإجابة	عدد العينات	النسبة المئوية (%)
نعم	21	%47
لا	02	%04
إلى حد ما	22	%49
المجموع	45	%100

الجدول رقم 14: نتائج السؤال السادس.

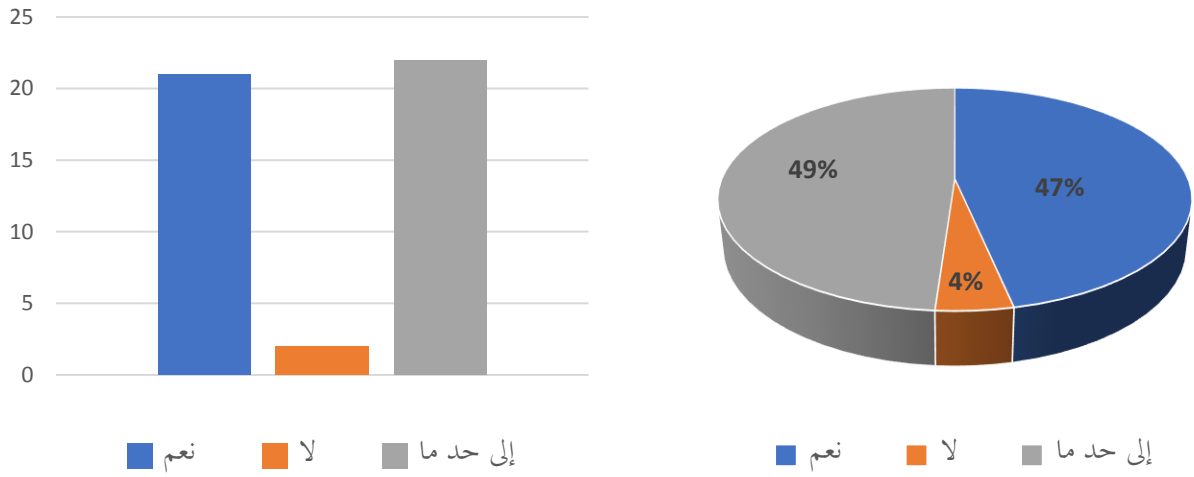

التمثيل البياني رقم 11: يمثل نتائج السؤال السادس.

التعليق:

يبين الجدول أن الإجابة بـ "نعم" و"إلى حدما" قدرت بنسبة متقاربة فالأول بنسبة 47% والثانية 49% وهذا يدل على أن الادماج مرتبط بالكفاءة ويمثل كل منهما خاصية في تعلم اللغة وساعد الإدماج من رفع مستوى المهارات، المتعلم يستند إلى بيداغوجيا الإدماج للتوصل إلى الكفاءات المستهدفة، ويكون فيها المتعلم عنصرًا فعالاً فيها، ومنهج بيداغوجيا الإدماج يساعد في طرق تدريس اللغة العربية وتسهيلها وتذليل الصعوبات والعقبات، وفي المقابل شكلت الإجابة بـ "لا" نسبة قدرت بـ 4% معتبرين أن بيداغوجيا الادماج غير مناسبة لاكتساب الكفاءات في تعلم اللغة وهذا راجع إلى قلة الوسائل وطريقة غير ناجحة.

س07: الوضعية تضع المتعلم أمام مشكلات هل يستظهر فيها مكتسباته القبلية لحلها؟

الإجابة	عدد العينات	النسبة المئوية (%)
نعم	29	%64
لا	00	%00
إلى حد ما	16	%36
المجموع	45	%100

الجدول رقم 15: نتائج السؤال السابع.

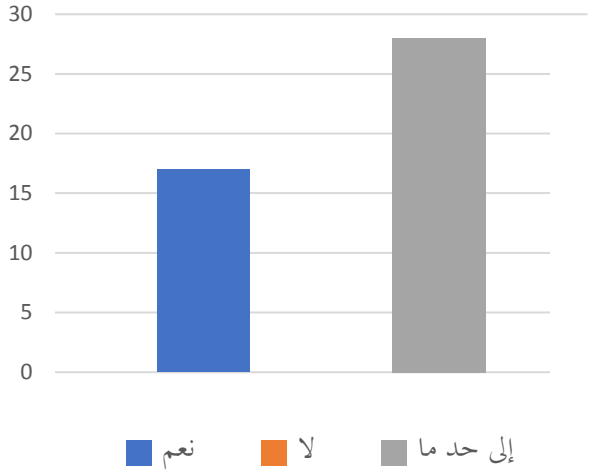

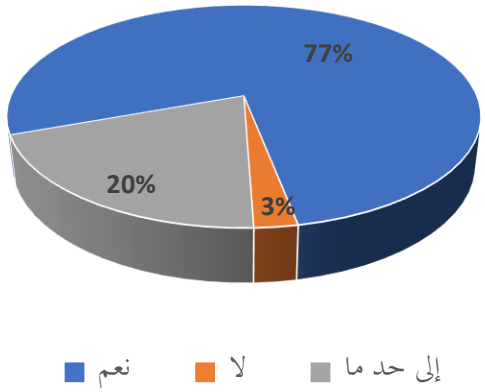

التمثيل البياني رقم 12: يمثل نتائج السؤال السابع.

التعليق:

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة 64% كانت إجابتهم بأن المتعلم يستظهر مكتسباته القبلية لحل الوضعيات وهذا ما أكده المتعلمين مبرّرين أن المتعلم يقوم بإدماج مكتسباته القبلية في حل الوضعيات يتطرق لها، فالوضعية زادت من إمكانياته وقدراته وتجعله يبحث في خزانه المعرفي وتثير فيه الاهتمام إذن الوضعية سبيل لبناء الكفاءات، وتحفيز المتعلم على البحث، وفي المقابل أجابت نسبة 36% بـ "إلى حدما" معتبرين أنها قد تشكل في بعض الأحيان صعوبة وفشل المتعلم في تحقيق الأهداف، وكذلك قد يخطأ ويصيب في ترتيب أفكاره ولا يصفها بشكل جيد، في حين أن نسبة الإجابة بـ "لا" منعدمة تمامًا.

س08: هل أنت مطلع على الأهداف المراد تحقيقها من الوضعية الإدماجية؟

الإجابة	عدد العينات	النسبة المئوية (%)
نعم	37	%82
لا	02	%05
إلى حد ما	06	%13
المجموع	45	%100

الجدول رقم 16: نتائج السؤال الثامن.

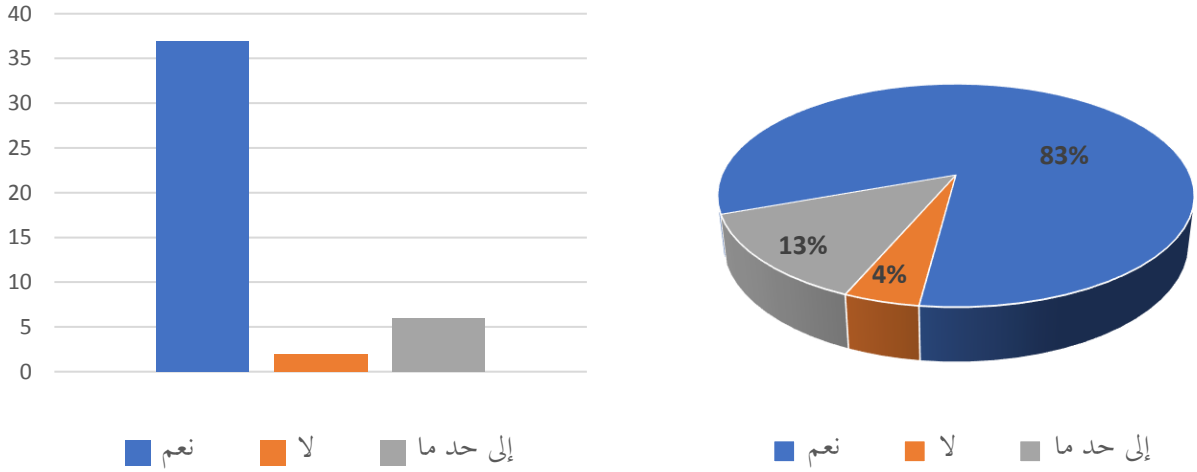

التمثيل البياني رقم 13: يمثل نتائج السؤال الثامن.

التعليق:

يتبين من خلال الجدول أن نسبة "نعم" قدرت بـ82% التي تبين أن جل الأساتذة مطلعون على الأهداف المراد تحقيقها من الوضعية الإدماجية، التي تتمثل في توظيف قدرات المتعلم في إدماج مكتسباته لمناقشة فكرة أو لحل وضعية معقدة وهي أحسن وسيلة لإدماج المكتسبات وتنمي لديه القدرة على التحليل والتقرير والتمييز، وتساعد في ترتيب الأفكار وحسن صياغتها، وفي حين أجابت نسبة "إلى حدما" بـ 13% بأنه مطلع على جزء من الأهداف المراد تحقيقها من الوضعية الإدماجية وليست كلها فيجب معرفة كل أهدافها، وفي المقابل نجد أن الذين أجابوا بـ "لا" وقد بلغت نسبتهم 5% فهي نسبة ضعيفة يعني هناك من لم يطلع على أهداف الوضعية الإدماجية من أساسها.

س09: هل يراعي المنهاج في الوضعية الإدماجية الفروق الفردية لدى المتعلمين؟

الإجابة	عدد العينات	النسبة المئوية (%)
نعم	09	%20
لا	16	%36
إلى حد ما	20	%44
المجموع	45	%100

الجدول رقم 17: نتائج السؤال التاسع.

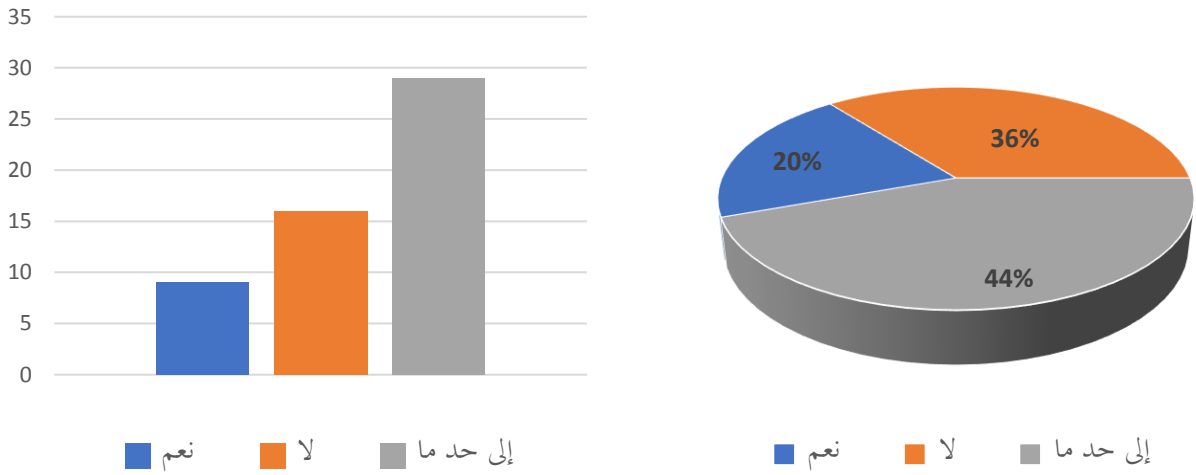

التمثيل البياني رقم 14: يمثل نتائج السؤال التاسع.

التعليق:

من خلال النتائج التي تحصلنا عليها في الجدول نلاحظ أن معظم المعلمين كانت إجابتهم "إلى حدما" بأن المنهاج في الوضعية الإدماجية تقريب يراعي الفروق الفردية لدى المتعلمين حيث بلغت نسبتهم بـ 44% مما يسمح للمتعلم تقويم أدائه وقدراته بنفسه فبذلك يستطيع رصد جوانب الضعف فيه، وفي مقابل ذلك نجد أن الذين أجابوا بـ "لا" وقد بلغت نسبتهم 36% حيث أجابوا بأن المنهاج لا يراعي الفروق الفردية مبرّرين ذلك إلى اكتظاظ الصفوف وهذا عنصر أساس الذي لا يوفر للمعلم الوقت الكافي أن يشرح للمتعلم بالشكل الأنسب وضعفهم أيضا في مادة القراءة والكتابة وأن هذا المنهاج وضع للمتعلم الذكي فقط دون الالتفات إلى المتعلم الضعيف ومن جهة أخرى نجد من أجابوا بـ "نعم" وقد بلغت نسبتهم إلى 20% تطرقوا على أن المنهاج في الوضعية الإدماجية يراعي الفروق الفردية لدى المتعلمين.

س10: هل طرائق التدريس المعتمدة تساعد وتشوق وتحبب المتعلم في حصة الوضعية الإدماجية؟

الإجابة	عدد العينات	النسبة المئوية (%)
نعم	25	%56
لا	00	%00
إلى حد ما	20	%44
المجموع	45	%100

الجدول رقم 18: نتائج السؤال العاشر.

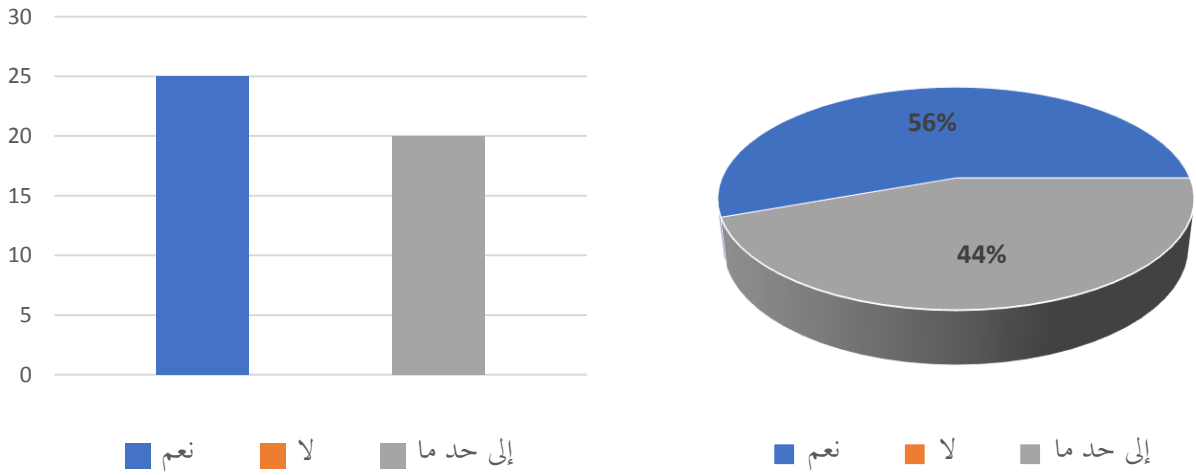

التمثيل البياني رقم 15: يمثل نتائج السؤال العاشر.

التعليق:

يبين لنا الجدول أعلاه أن طرائق التدريس المعتمدة تساعد وتشوق وتحبب المتعلم في الوضعية الإدماجية فنسبة 56% من المعلمين الذين اعتبروها مساعدة للمتعلم فهذا ما أدى إلى تحفيز المتعلم وإثارة اهتمامه في حصة الوضعية الإدماجية فنجد أن الوضعية هي الوعاء الذي يمتلؤه المتعلم من المعارف والمكتسبات القبلية التي اكتسبها من خلال ما درسه، وعلى عكس ذلك نجد الذي أجابوا بـ "إلى حدما" قدرت نسبتهم بـ 44% فكانت متقاربة مع النسبة الأولى يعني أن طرائق التدريس تشوق وتساعد المتعلم في حصة الوضعية ولكنها ليست طريقة كاملة، فلابد من طرق آخر يساهم أكثر في فعاليتها، أما من أجابوا بـ "لا" قدرت بـ 00% وهي نسبة منعدمة.

س11: هل بالفعل تساعد الوضعية الإدماجية على عمل اكتساب المهارات؟

الإجابة	عدد العينات	النسبة المئوية (%)
نعم	15	%33
لا	18	%40
إلى حد ما	12	%27
المجموع	45	%100

الجدول رقم 19: نتائج السؤال الحادي عشر.

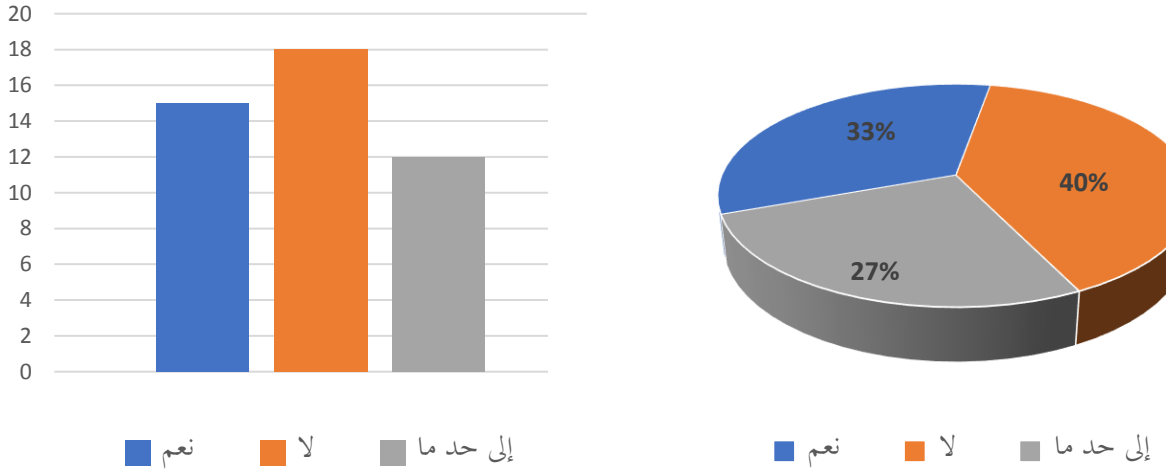

التمثيل البياني رقم 16: يمثل نتائج السؤال الحادي عشر.

التعليق:

الملاحظ من خلال الجدول أن نسبة "لا" تقدر بـ 40% حيث تبين أن الوضعية الإدماجية لا تساعد على اكتساب المهارات بل هي وضعية صعبة ومعقدة، فكلما كان المتعلم ذكي يستطيع على اكتساب المهارات أما المتعلم الضعيف فتكون نقطة ضعفه، فالوضعية الإدماجية تستهوي قراءة المطالعة وقراءة القصص مع اكتساب المعارف لإثراء الرصيد اللغوي وفي المقابل نجد الذين كانت إجابتهم بـ "نعم" حيث بلغت نسبتهم إلى 33% مبرّرين ذلك أنهم بالفعل تساعد الوضعية الإدماجية على اكتساب المهارات فهي وضعية شاملة تقوم على دمج تعلمات مهارات وسلوكات مكتسبة من جراء تناول مختلف الوضعيات التعليمية وأيضا تستعمل المعارف والمكتسبات القبلية للفرد واستثمارها في إيجاد حلول لمشكلات، في حين أجابت نسبة 27% "إلى حدما" معتبرين أن الوضعية الإدماجية تساعد على عمل اكتساب المهارات بشكل متوسط وليس بشكل كامل فمعظم المعلمين الضعفاء لا يستطيعون أن يكتسبوا جميع المهارات التي تخدم الوضعية الإدماجية.

س12: هل يطبق الأستاذ تقويم أثناء نشاط الوضعية الإدماجية؟

الإجابة	عدد العينات	النسبة المئوية (%)
نعم	36	%80
لا	02	%04
إلى حد ما	07	%16
المجموع	45	%100

الجدول رقم 20: نتائج السؤال الثاني عشر.

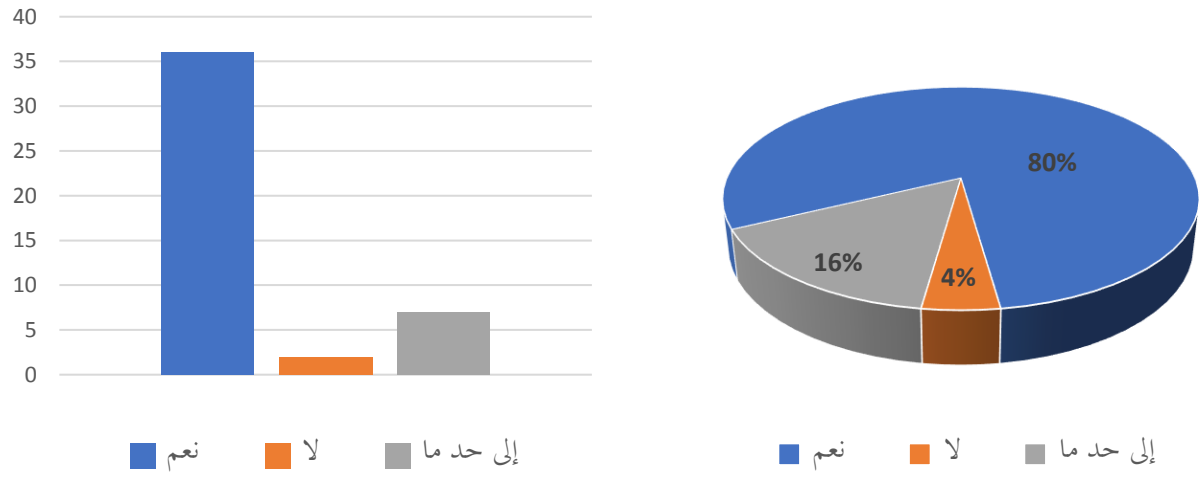

التمثيل البياني رقم 17: يمثل نتائج السؤال الثاني عشر.

التعليق:

من خلال الجدول والدراسة يتبين أن نسبة "نعم" قدرت بـ 80% أجابت بأن الأستاذ يطبق التقويم أثناء الوضعية الإدماجية مبرّرين ذلك أنه يحدد الصعوبات والعوائق التي يعاني منها المتعلمون ويصحح أخطائهم والوقوف على نقاط الضعف والقوة لديهم، ونجد في المقابل من أجابوا "إلى حد" بنسبة تقدر بـ 16% يعني هناك من لا يطبق التقويم أثناء الوضعية الإدماجية بشكل صارم بل يطبقه بشكل عفويًا أي أنه لا يعتمد عليه كثيرًا فهو في بعض الأحيان يكون تقويم مضر بنفسية المتعلم فيكون محبط نفسيًا ويقلل من ثقته وفي بعض الأحيان يكون لمعالجة مواطن الضعف، وفي جانب أخر نجد أن نسبة من أجابوا بـ "لا" قدرت 4% يعني هناك فئة قليلة جدًا التي لا تطبق التقويم أثناء الوضعية الإدماجية فهذا راجع إلى أن المعلم يهتم بالمتعلم بشكل خفي وفي نفس الوقت يعالج الصعوبات التي يعاني منها المتعلم.

س13: هل التقويم التشخيصي يحدد الصعوبات التي يعاني منها المتعلمون في التعبير الكتابي؟

الإجابة	عدد العينات	النسبة المئوية (%)
نعم	38	%85
لا	01	%02
إلى حد ما	06	%13
المجموع	45	%100

الجدول رقم 21: نتائج السؤال الثالث عشر.

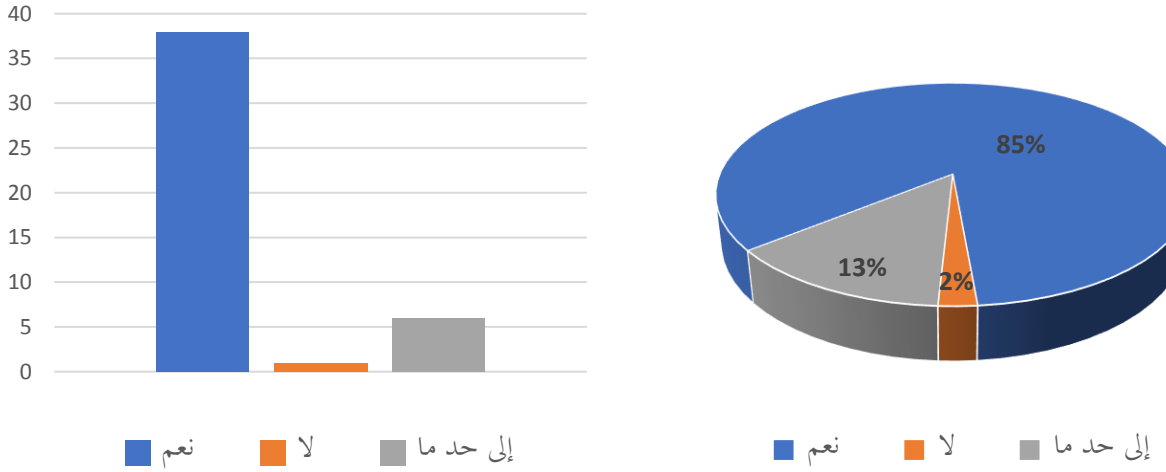

التمثيل البياني رقم 18: يمثل نتائج السؤال الثالث عشر.

التعليق:

من خلال الجدول نلاحظ أن ما نسبته 85% كانت معظم إجابتهم بأن التقويم التشخيصي يحدد الصعوبات التي يعاني منها المتعلمون في التعبير الكتابي، مبرزين ذلك أن هذا التقويم التزامي لأنه يشخص حالة المتعلمين المعرفية قبل التطرق أو الشروع في النشاط وهذا من شأن أن يقدم للمعلم نقطة بداية، وإضافة إلى ذلك إذ يمكن للمعلم معرفة مدى فهم واستيعاب المتعلمين بما قدمه من قبل ويساعد أيضا التقويم على تجاوز الصعوبات ومعالجتها في حين أجابت نسبة 13% وهي نسبة "إلى حد ما" نسبة قليلة تبين أن التقويم التشخيصي ليس بأمر الفاصل في معرفة الصعوبات التي يعاني منها المتعلمون، وفي مقابل ذلك نجد أن الذين أجابوا بـ "لا" وقد بلغت نسبتهم 2% وهي نسبة ضئيلة جدًا معتبرين أن الفترة الزمنية المحددة للتقويم غير كافية لتحديد العوائق والصعوبات التي يعاني منها المتعلم ولا يمكن أن يجيب كل متعلم، وبالإضافة إلى أنه ليس مقياسًا، ذلك أنه يرفع مستوى متعلم ما ويحط من مستوى متعلم آخر.

س14: هل طريقة التعبير الكتابي تساهم في إثراء رصيده اللغوي؟

الإجابة	عدد العينات	النسبة المئوية (%)
نعم	35	%78
لا	02	%04
إلى حد ما	08	%18
المجموع	45	%100

الجدول رقم 22: نتائج السؤال الرابع عشر.

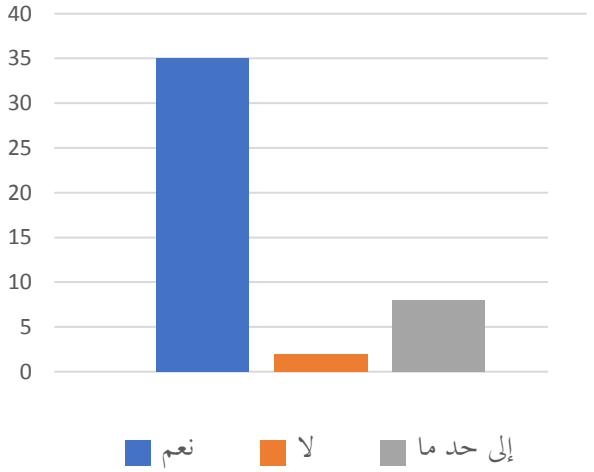

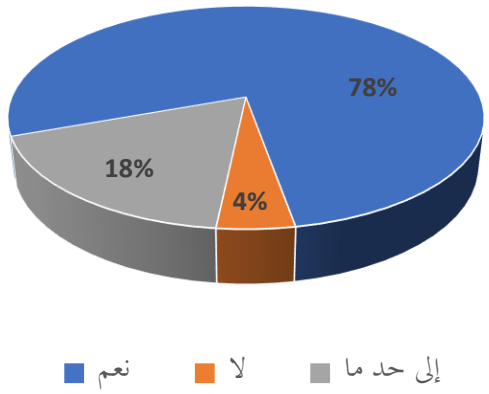

التمثيل البياني رقم 19: يمثل نتائج السؤال الرابع عشر.

التعليق:

من خلال النتائج المتحصل عليه في الجدول نجد أن ما نسبته 78% أجابوا بأن طريقة التعبير الكتابي تساهم في إثراء رصيده اللغوي، مبرزين أن الطريقة المناسبة لاكتساب مهارة لغوية طريقة المطالعة والكتابة لأن المطالعة رياضة العقل، فعملية المطالعة هي عملية فكرية كونها تقوم بالتحفيز الذهني للمتعلم باكتسابه ثروة لغوية وذلك من خلال اثراء ثقافة وشخصية المتعلم عن طريق بناء المفردات اللغوية وتعميق فهمه لاستخدام الكلمة ومرادفاتها وفي المقابل نجد ما نسبته "إلى حد ما" تقدر بـ 18% يعني أن التعبير لا يساهم بشكل كبير في إثراء الرصيد اللغوي للمتعلم، ومن جهة أخرى نجد من أجابوا بـ "لا" وقد بلغت نسبتهم إلى 4% فهي نسبة ضئيلة جدًا ويعني أن التعبير الكتابي لم يساهم أبدًا في إثراء رصيد اللغوي للمتعلمين.

س15: هل يساعد التعبير الكتابي على تنمية مهارات المتعلمين؟

الإجابة	عدد العينات	النسبة المئوية (%)
نعم	39	%87
لا	00	%00
إلى حد ما	06	%13
المجموع	45	%100

الجدول رقم 23: نتائج السؤال الخامس عشر.

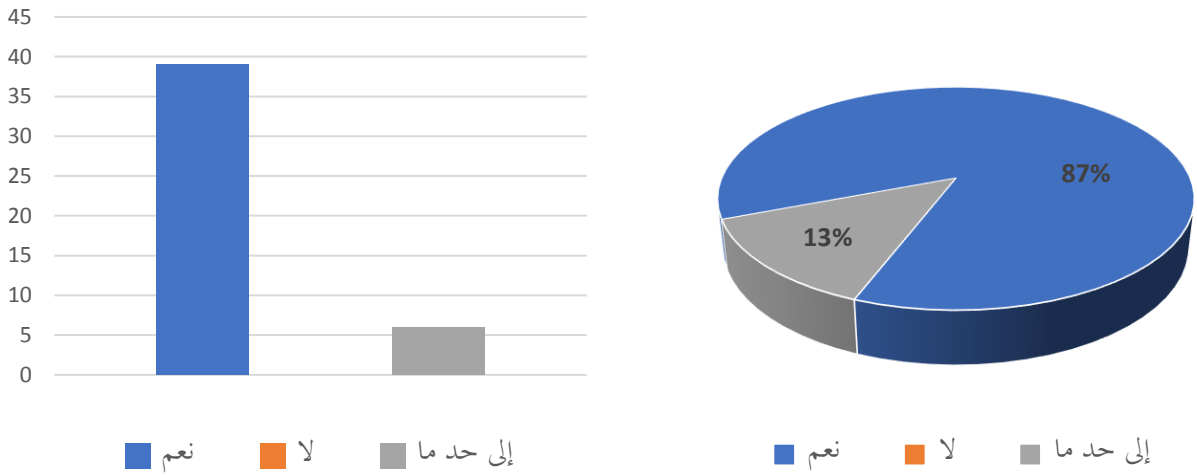

التمثيل البياني رقم 20: يمثل نتائج السؤال الخامس عشر.

التعليق:

من خلال الجدول نلاحظ أن معظم المعلمين أجابوا بأن التعبير الكتابي يساعد على تنمية مهارات المتعلمين حيث تقدر نسبتهم بـ 87% وهي نسبة عالية جدًا معتبرين أن التعبير الكتابي هو الذي ينمي ثقافة المتعلمين عن طريق ما تحمله موضوعات التعبير من معلومات ثقافية واجتماعية وعلمية وسياسية واقتصادية وقيم أخلاقية وتعويد المتعلم على الترتيب والنظام والدقة والعرض السليم، أما الجانب الثاني عكس ذلك فتقدر نسبة "إلى حدما" بـ 13% حيث نسبة ضعيفة يعني أن التعبير الكتابي لم يساعد كثيرا في تنمية مهارات المتعلمين أما الجانب الثالث فكانت الإجابة بـ "لا" حيث كانت نسبة تقدر بـ 00% يعني نسبة منعدمة.

6- النتائج العامة للدراسة الميدانية:

من خلال الدراسة الميدانية توصلنا إلى جملة من النتائج وحاولنا الوقوف عند بعض النقاط من أبرزها:

❖ المقاربة بالكفاءة منهج جديد في المنظومة التربوية، فهناك بعض المعلمين يجد طرق تدريسهم، وهناك من لا زال معتمدًا على الطريقة القديمة (طريقة التلقين المقاربة الأهداف)، حيث أنهم وجدوا صعوبة في طريقة التدريس بهذه المقاربة الحديدة مبررين أن قلة الوسائل هي السبب.

❖ بيداغوجيا الإدماج ركن أساسي في المقاربة بالكفاءات، هدفها جعل المتعلم كفء وإعطائه معنى تفعيل مكتسباته ودمج المعارف السابقة.

❖ أثبتت الدراسة أن للوضعية الإدماجية دور مهم وإيجابي بنسبة جيدة، في أنها تساعد المتعلم في إدماج معارفه من خلال عملية التوظيف، وكذلك تساهم في تحسين الكتابة والقراءة وتدفع بالمتعلم إلى المطالعة فهي تساعدهم على اكتساب المهارات، كما أن مساهمة المعلم والدور الذي يقوم به والتوجيهات أثناء عرضه للدروس.

❖ بعد المناقشة مع معلمي المرحلة الابتدائية عن مدى سهولة وصعوبة الوضعية الإدماجية قد استنتجنا من أجوبتهم أن الوضعية الإدماجية صعبة بالنسبة للمتعلم ترجع إلى سببين: أسباب تعود على التلميذ فهو يجب صعوبة في بنائها، وقلة الرصيد اللغوي ولا يعطي لها أهمية؛ أما السبب الثاني يعود إلى المنهج الذي قرر الوضعية الإدماجية مبكرًا في الطور الثاني لأن المتعلم لازال لا يستوعب التعبير ولا يجيد التعبير الكتابي وكذلك كثرة الأنشطة.

❖ أغلب المعلمين مطلعين على أهداف الوضعية الإدماجية وهذا راجع إلى الندوات التي يحضرونها، كما أنهم يدركون أساس تعليم اللغة العربية هو الوضعية الإدماجية، وأنها من المفاهيم المفتاحية للمقاربة بالكفاءات.

❖ يصاغ التعبير الكتابي على شكل وضعية ويأخذ أشكالا متنوعة في تعليم اللغة العربية ويطلب فيه توظيف القواعد (الصرفية والنحوية....إلخ).

❖ الحرص على عملية التقويم لأن أداء التلميذ يجب أن يراقب باستمرار لبلوغ الأهداف المسطرة، وتوظيف المعارف وتحديد النجاح.

خاتمة

خاتمة:

من خلال دراستنا لهذا الموضوع أثر الوضعية الإدماجية في تعليم اللغة العربية المرحلة الابتدائية وقد أشرف بحثنا على النهاية إلا أننا نختمه بمجموعة من النتائج التي توصلنا إليها ونذكر منها:

- ❖ التدريس بالمقاربة بالكفاءات أسلوب ثري يساهم في رفع مستوى تحصيل المتعلم، حيث تكشف عن المستوى الحقيقي لمعارفه ومكتسباته.
- ❖ المقاربة بالكفاءات لها إيجابيات كثيرة كما يوجد لها أيضًا بعض السلبيات، وكلما أحسن التعامل معها، تكون نتائجها جيدة في جميع المستويات.
- ❖ تسعى البيداغوجيا إلى تنمية قدرات ا لمتعلم من خلال دمج كل التعلمات التي تصادفه في وضعية إشكالية معقدة من أجل توظيفها في معالجة وضعيات تسمى وضعيات الإدماج.
- ❖ الإدماج هو عملية دمج مجموعة عناصر مع بعضها البعض وجعلها مرتبطة فيما بينها وهي تساعد المتعلم على جعل مهارته وقدراته ومعارفه العلمية المنفصلة مندمجة لبلوغ هدف معين.
- ❖ تساهم عملية الإدماج في تحفيز المتعلمين على ابتكار والإبداع حيث يعتبر المنهج المناسب لاكتساب الكفاءات في تعلم اللغة.
- ❖ إن طريقة التدريس ببيداغوجيا الإدماج لها إيجابيات عديدة أهمها أن المتعلم هو العنصر الأساسي في بناء المعارف.
- ❖ بيداغوجيا الإدماج هو ذلك النشاط المرتبط بالمتعلم، يسمح له بدمج معارفه انطلاقًا من مكتسباته السابقة وينظمها من أجل استغلالها في وضعيات الادماج.
- ❖ الوضعية تمثل مجموعة من المشاكل والعوائق والمواقف التي تواجه المتعلم والتي يتطلب منه إيجاد حلول لها من أجل الحكم على مدى كفاءته.
- ❖ الوضعية خاصية موجهة للمتعلم حيث تجعله يواجه التحديات والصعوبات وتعد المتعلم للحياة والواقعية.
- ❖ الوضعيات الإدماجية وضعية شاملة تهدف إلى نمو كفاء المتعلم من خلال دمج تعلمات وسلوكات مكتسبة لإيجاد حلول لمشكلات.

❖ الوضعية الإدماجية وضعية مركبة يتطلب من المتعلم حلها باستعمال وتوظيف كل المعارف التي اكتسبها تستعمل في تقويم مدى استيعابه وفهم المتعلم لمكتسباته القبلية وإدماجها.

❖ توفر كل مكونات الوضعية الإدماجية من وضعية المسألة، السند والتعليمات التي تحفز المتعلم وإثارة دافعيته الداخلية للوصول إلى الحلول المطلوبة.

❖ التقويم هو العملية الأساسية والمستمرة التي تساعد المعلم في اكتشاف مواطن الضعف ومواطن القوة لدى المتعلم التي يمكن معالجتها في العملية التعليمية التعلمية.

❖ يتم تقويم وضعية إدماجية عن طريق معايير التي تتمثل في الملائمة، الانسجام، سلامة اللغة، الإتقان، والإبداع.

❖ من الأفضل أن تكون الوضعيات الإدماجية المقررة على المتعلم خاضعة لمجموعة من المعايير منها سن المتعلم ومستواه العقلي، وكذلك مراعاة الفروق الفردية بين المتعلم الضعيف والمتوسط والقوي.

❖ التعبير الكتابي فن من الفنون التي له منزلة كبيرة في اللغة العربية وهو العمود الفقري الذي لا تقوم من دونه بقية الأنشطة الأخرى.

❖ قدرة المتعلم على التعبير الكتابي تمكنه من استيعاب واكتساب المهارات وتوظيفها في مختلف الأنشطة اللغوية من أجل تحقيق عملية التواصل.

❖ إن تنوع الوضعيات الإدماجية من وضعية تعليمية، وضعية التعلم، وضعية التعلم الإدماجي، تهدف إلى زيادة من كفاءة المتعلم وقدرة الاستيعاب.

وفي الأخير نحمد الله ونشكره على توفيقه لنا لإتمام هذا العمل، فإن أخطأنا فمن أنفسنا وإذا أصبنا فمن الله عز وجل، فعسى الله تعالى أن يجعل عملنا هذا خالصًا لوجهه الكريم والحمد لله رب العالمين.

قائمة المصادر والمراجع:

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع

أولاً: المراجع العربية.

1- أحمد أيت إعزة: مدخل الكفايات وبيداغوجيا الإدماج من التنظير إلى التطبيق.

2- أسعد شريف الامارة: سيكولوجية الفروق الفردية علم النفس الفارقي، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2014.

3- جميل حمداوي: محاضرات في الديداكتيك العامة، ط4، دار الريف للطبع والنشر الالكتروني، المملكة المغربية، 2020.

4- جميل حمداوي: مكونات العملية التعليمية-التعلمية، ط1، الشاملة الذهبية، 2015.

5- حاتم حسين البصيص: تنمية مهارات القراءة والكتابة استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم، د.ط، منشورات الهيئة العامة، دمشق، 2011.

6- حاجي فريد، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات -الأبعاد والمتطلبات-، د.ط، دار الخلدونية، الجزائر.

7- الحسن اللحية: الكفايات في علوم التربية (بناء كفاية)، د.ط، دار المعرفة، إفريقيا الشرق.

8- حسن حيال محيسن الساعدي: المعلم الفعال واستراتيجيات ونماذج تدريسه، ط2، مكتب الشروق للطباعة والنشر، 2020.

9- حسن حيال محيسن الساعدي: بيداغوجيا التعليم الابتدائي (رؤية مستقبلية وديدكتيك تعليمية)، ط1، دار الصادق الثقافية، العراق، 2020.

10- حسن شحاتة، زينب النجار: معجم المصطلحات التربوية والنفسية، مر: حامد عمار، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2003.

11- حسين شلوف وآخرون: اللغة العربية دليل استعمال الكتاب السنة الرابعة من التعليم المتوسط، منشورات الشهاب، د.ط، الجزائر، 2019.

12- حمداوي شاكر محمود: التقويم التربوي للمعلمين والمعلمات، ط1، دار الأندلس، المملكة العربية السعودية، 2004.

13- خليل عبد الفتاح حماد، خليل محمود نصار: فن التعبير الوظيفي، ط1، مطبعة ومكتبة منصور طباعة نشر وتوزيع، غزة، 1423هـ-2002م.

14- راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة: أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط1، دار المسيرة، عمان، 2007.

15- رافدة الحريري: طرق التدريس بين التقليد والتجديد، ط1، دار الفكر، عمان، 2010.

16- رياض بن على الجوَّادي: مفاهيم تربوية حديثة، ط2، دار التجديد للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، 2016.

17- سعاد عبد الكريم الوائلي: طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2004.

18- سعد علي زايد: إيمان إسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 1435هـ-2014م.

19- سعد علي زاير، سماء تركي داخل: اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ط1، الدار المنهجية، عمان، 2015.

20- سعدون محمود الساموك، هدى علي جواد الشمري: مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، ط1، دار وائل، الأردن عمان، 2005.

21- سمير عبد الوهاب وآخرون: تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية رؤية تربوية، ط2، منتدى سور الأزبكية، 2004.

22- شفاء علي الفقيه، حمزة عبد الكريم حمادة: التعليم بالاستكشاف في الموجه في تدريس أحكام التلاوة والتجويد، د.ط، نشر مركز ديبونو للتفكير، الأردن، 2013.

23- عبد الرحمن التومي: منهجية التدريس وفق المقاربة ا لكفايات، د.ط، 2008.

24- عبد العليم إبراهيم: الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ط8، دار المعارف، القاهرة، د.ت.

25- عبد القادر أمير، إسماعيل إلمان: المعالجة البيداغوجية، الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد، الجزائر، 2008.

26- عبد القادر كراجة: القياس والتقويم في علم النفس، ط1، دار اليازوري العلمية، عمان، 1417هـ-1997م.

27- عقيل محمود رفاعي: التعلم النشط المفهوم والاستراتيجيات وتقويم نواتج التعلم، د.ط، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، 2012.

28- علي تعوينات: المهارات التحريرية في التعبير الكتابي، تح: يوسف ماحي رحما، المتميز في الإدارة المدرسة، 2016.

29- علي جواد الطاهر: أصول تدريس اللغة العربية، ط1، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، 1984.

30- غالب عبد المعطي الفريجات: الإصلاح والتطوير التربوي، دار دجلة، عمان، 2015.

31- فاروق عبده فلية، أحمد عبد الفتاح الزكي: معجم مصطلحات التربية لفظًا واصطلاحًا، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2004.

32- فريدة شنان، مصطفى هجرسي: المعجم التربوي، تصحيح وتنقيح المركز الوطني للوثائق التربوية.

33- لويزة جية، زكاري: دليل المرشد تيسير علاقات التعلم الفعال، ط1، مكتبة العبيكان، الرياض، 1427هـ-2006م.

34- محفوظ شلوف: دليل الأستاذ في اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط.

35- محفوظ كحوال: دليل أستاذ اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط، د.ط، موفم للنشر.

36- محمد السيد علي: اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس، ط1، دارة المسيرة، عمان، 2011م.

37- محمد الصويركي: التعبير الكتابي "التحريري"، ط1، دار ومكتبة الكندي، عمان، 2014.

38- محمد الطاهر وعلي: نشاط الإدماج في المقاربة بالكفاءات، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية، الجزائر.

39- محمد علي الصويركي: التعبير الشفوي حقيقته، واقعه، أهدافه، مهاراته، طرق تدريسه وتقويمه، ط1، دار الكندي للنشر والتوزيع، عمان، 1435هـ-2014م.

40- محمد علي الصويركي: التعبير الوظيفي أسسه، مفهومه، مهاراته، أنواعه.

41- محمد مصابيح: تعليمية اللغة العربية وفق المقاربات النشطة من الأهداف إلى الكفاءات، طاكسيج كوم لدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر.

42- محمد مصابيح: تعليمية اللغة العربية وفق المقاربة النشطة من الأهداف إلى الكفاءات.

43- محمود علي السّمان: التوجه في تدريس اللغة العربية.

44- مصطفى نمر دعمس: استراتيجيات التقويم التربوي الحديث وأدواته، د.ط، دار غيداء، عمان، 2008.

45- منير عاند: ملخص في علوم التربية، لولوج المراكز الجهوية.

ثانيًا: المخطوطات والمحاضرات.

46- إياد يوسف الحاج إسماعيل: محاضرات في منهج وفلسفة البحث العلمي لطلبة الصف الثالث، جامعة الموصل، كلية التربية للعلوم الصرفة، 2015

47- خطوط رمضان: استخدام أساتذة الرياضيات لاستراتيجيات التقويم والصعوبات التي تواجههم أثناء التطبيق، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة منتوري، قسنطينة، 2010.

48- فاطمة زايدي: تعليمية مادة التعبير في ضوء بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات الشعبة الأدبية من التعليم الثانوي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2009/2008.

49- ملياني عبد الكريم: فاعلية النشاط الاجتماعي المدرسي في رفع مستوى أداء المؤسسة التربوية، رسالة الماجستير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2013.

50- نسرين جلال أمين: أثر استراتيجية دمج التكنولوجيا في التعليم في تنمية مهارات التعبير الكتابي رسالة ماجستير، جامعة دمشق كلية التربية، 1437هـ-2016.

ثالثًا: الدوريات.

51- أساتذة وحدة البحث في علوم التربية: المقاربات البيداغوجية الحديثة، المملكة المغربية، أبريل 2006.

52- أمينة زميت: فاعلية الوضعية الإدماجية في اكتساب القواعد النحوية السنة الثانية من التعليم المتوسط أنموذجًا، مجلة دراسات إنسانية اجتماعية، المجلد 10، عدد 2، جامعة وهران2، 2021/03/16،

53- أيحي محمد: أثر بيداغوجيا الإدماج في تنمية كفايات درس التاريخ في التعليم الثانوي الاعدادي المغربي، مجلة كلية علوم التربية، العدد6، المغرب، يونيو 2014.

54- بن الحاج جلول عبد القادر: تصورات وإجراءات المعلم في بناء الوضعيات التعليمية التعلمية لغرس القيم في المرحلة الابتدائية، مجلة آفاق فكرية، المجلد 9، العدد3، المدرسة العليا للأساتذة بمستغانم، الجزائر، 2021.

55- جميل حمداوي: نحو تقويم تربوي جديد (التقويم الإدماجي)، مجلة الإصلاح، العدد 02، ماي، 2015.

56- حنان مزهودي: الوضعية الإدماجية من أهم روافد المقاربة بالكفاءات، دراسات لسانية، المجلد 2، العدد، جامعة لونيسي علي، البليدة2، 10 جوان 2018.

57- خديجة بن أودينة: المهارات اللغوية وأثرها على الوضعية الإدماجية السنة الرابعة ابتدائي أنموذجًا، مجلة ريحان، العدد 11، ورقلة، الجزائر، 2021.

58- السعيد قاسمي، راوية حمزة: وضعيات تعلم اللغة في التنظير إلى التفعيل: في ظل المقاربة بالكفاءات، مجلة التربية والصحة النفسية، المجلد 05، العدد 02، جامعة الجزائر 2، 2020/01/15.

59- السعيد قاسمي، رواية حمزة: وضعيات تعلم اللغة من التنظير إلى التفعيل: في ظل المقاربة بالكفاءات، مجلة التربية والصحة النفسية، المجلد 5، العدد2، جامعة الجزائر2، 2020.

60- صباح ساعد، وسيلة بن عامر: الخطوات الإجرائية في بناء الوضعية التقويمية وفق المقاربة بالكفاءات، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، العدد 8.

61- ضياء الدين بن فردية: فاعلية تدريس اللغة العربية وفق المقاربة بالكفاءات السنة الرابعة من التعليم المتوسط، مجلة الأثم، العدد 25، ورقلة، الجزائر، جوان 2016.

62- عبد الحميد بوفاس: مصطلحات وضعية إدماجية وإدماج في التعليم دراسة تحليلية، مجلة ميلاف للبحوث والدراسات، المجلد 7، العدد 1، المركز الجامعي عبد الحفيظ بو الصوف، ميلة، الجزائر، جوان 2021.

63- علية أحلام، فوزية دندوفة: الوضعية الإدماجية التقويمية في ضوء إصلاحات الجيل الثاني، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، العدد 05، الجزائر، 2019.

64- فاطمة الزهراء بوكرمة، دحدي إسماعيل: تنمية الكفاءات وفق وضعيات التعلم (وضعية مشكلة، وضعية إدماج، وضعية تقويم)، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص، ملتقى التكوين بالكفايات في التربية، جامعة تيزي وزو، الجزائر.

65- كمال روبيح، سعيد مصطفى: العملية التعليمية التعلمية بين النظرية والتطبيق في ظل المقاربة بالكفايات، الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 33، جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر، مارس2018.

66- لامية حمزة: الادماج في الوثائق التربوية وتمثلاته في كتاب السنة الثانية من التعليم الثانوي شعبة آداب ولغات أنموذجًا، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 12، الجزائر، 2020.

67- المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي: أي نموذج بيداغوجي للمدرسة المغربية، دفاتر التربية والتكوين، العدد 12، المملكة المغربية، أكتوبر 2017.

68- المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي: أي نموذج بيداغوجي للمدرسة المغربية، دفاتر التربية والتكوين، العدد 12، المملكة المغربية، أكتوبر 2017.

69- مسعود مريزقي: الوضعية الإدماجية وفق بيداغوجيا الكفاءات، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 30، المدرسة العليا للأساتذة، الأغواط، الجزائر. سبتمبر، 2017.

70- وسيلة بن عامر: الوضعية التعليمية في مقاربة بالكفاءة، مخبر المسألة التربوية في الجزائر، جامعة بسكرة.

رابعًا: المعاجم.

71- أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 1429هـ-2008م.

72- بدر الدين بن تريدي: قاموس التربية الحديثة، المجلس الأعلى للغة العربية، د.ط، د.د، الجزائر، 2010.

73- مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، ط4، مكتبة الشروق الدولية، جمهورية مصر العربية، 2008.

74- مجمع اللغة العربية، المجمع الوسيط، ط4، مكتبة الشروق الدولية، جمهورية مصر العربية، 1425هـ، 2004م.

75- محمد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي: القاموس المحيط، مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، ط8، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، 1426هـ-2005م.

76- المنجد الأبجدي، ط5، دار المشرق، بيروت، 1986.

77- منظور: لسان العرب المجلد الخامس ط1، دار صادر، بيروت.

78- منظور: لسان العرب، المجلد الأول، ط1، دار صادر، بيروت.

79- منظور: لسان العرب، المجلد15، ط1، دار صادر، بيروت.

80- منظور: لسان العرب، د.ط، دار المعارف، القاهرة.

خامسا: الوثائق والمنشورات المدرسية.

81- دليل بيداغوجيا الادماج: المركز الوطني للتجديد التربوي والتجريب.

82- اللجنة المركزية للدعم التربوي: كتاب مرجعي الدعم التربوي، د.ط، د.ب، المملكة المغربية، 1999/1998.

83- اللجنة الوطنية للمناهج: الدليل المنهجي لإعداد المناهج، 2009.

84- اللجنة الوطنية للمناهج، مناهج مرحلة التعليم المتوسط، الجزء الأول، د.ط، د.د، 2016.

85- المركز الوطني للتجديد التربوي والتجريب: دليل بيداغوجيا الادماج، وزارة التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي، الرباط.

86- وزارة التربية الوطنية: دليل استخدام كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2018.

87- وزارة التربية الوطنية: دليل استخدام كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي.

سادسًا: المواقع الالكترونية.

88- خالد حسين أبوعمشة: التعبير الشفهي والكتابي في ضوء علم اللغة التدريسي، شبكة الألوكة.

89- الموقع الأول للدراسة في الجزائر: مواضيع وحلول شهادة التعليم الابتدائي من 2015 إلى 2019، https://cinq.e-onec.com، 26 مارس 2022، الساعة 22:38.

90- الوضعية التعليمية والإدماجية، منتدى حمد بومنصور، ينبوع المعرفة، الطارف، شبكة الأنترنت، 2022/03/25، على الساعة 11:14.

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون

ملحقة قصر الشلالة

موضوع البحث:

أثر الوضعية الإدماجية في تعليم اللغة العربية (المرحلة الابتدائية)

استبيان موجه لمعلمي التعليم الابتدائي

ملاحظة:

في إطار التحضير لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي تخصص تعليمية اللغة نقوم بإجراء دراسة حول أثر الوضعية الإدماجية في تعليم اللغة العربية (المرحلة الابتدائية)، وقد تم اختياركم ضمن العينة المشاركة في هذه الدراسة، لذلك نرجو منكم الدقة في الإجابة على الاستبيان المرفق وأن تضعوا العلامة (×) أمام العبارة التي تحدد إجابتكم في السؤال علما أن آرائكم واقتراحاتكم ستساهم في تحقيق أهداف الدراسة.

نشكركم على حسن تعاونكم ولكم منا فائق التقدير والاحترام.

أولاً: البيانات الشخصية.

الجنس:

ذكر ☐ أنثى ☐

السن:

30-25 ☐ 40-30 ☐ 60-40 ☐

الخبرة المهنية:

أقل من 05 سنوات ☐ من 05 إلى 10 سنوات ☐ من 10 إلى 15 سنة ☐ من 15 سنة ☐

المدرسة:

أعمر السعيد إسماعيل ☐ معزوز محمد ☐ دزيري أحمد ☐ حمر العين مسعود ☐

حمر العين قدور ☐ حنتيت ساعد ☐ هيزوم محمد ☐

المستوى:

الطور الأول ☐ الطور الثاني ☐ الطور الثالث ☐

ثانيًا: أسئلة الدراسة.

الرقم	العبارات	نعم	لا	إلى حد ما
01	هل المقاربة بالكفاءات مطبقة في عملية التدريس			
02	هل المقاربة بالكفاءات تساهم في تنمية مهارات المتعلم			
03	هل بيداغوجيا الإدماج حسنت مستوى أداء متعلمي المرحلة الابتدائية			
04	هل كان للإدماج دور في تحفيز المتعلمين على الابتكار والإبداع			
05	هل يتمكن المتعلم خلال الإدماج دمج المعارف والمهارات			
06	هل بيداغوجيا الإدماج منهج مناسب لاكتساب الكفاءات في تعلم اللغة			
07	الوضعية تضع المتعلم أمام مشكلات هل يستظهر فيها مكتسباته القبلية لحلها			
08	هل أنت مطلع على الأهداف المراد تحقيقها من الوضعية الإدماجية			
09	هل يراعي المنهاج في الوضعية الإدماجية الفروق الفردية لدى المتعلمين			
10	هل طرائق التدريس المعتمدة تساعد وتشوق وتحبب المتعلم في حصة الوضعية الإدماجية			
11	هل بالفعل تساعد الوضعية الإدماجية على عمل اكتساب المهارات			
12	هل يطبق الأستاذ تقويم أثناء نشاط الوضعية الإدماجية			
13	هل التقويم التشخيصي يحدد الصعوبات التي يعاني منها المتعلمون في التعبير الكتابي			
14	هل طريقة التعبير الكتابي تساهم في إثراء رصيده اللغوي			
15	هل يساعد التعبير الكتابي على تنمية مهارات المتعلمين			

الملحق رقم 02: الوضعية الإدماجية.

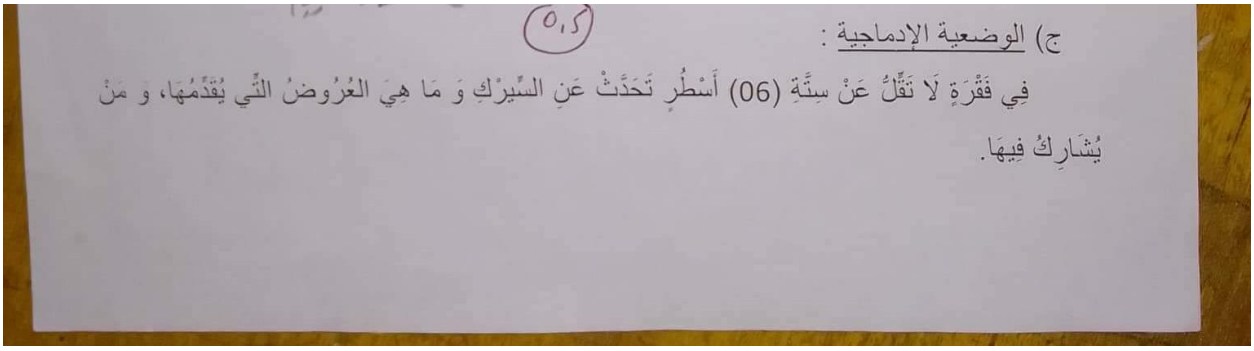

ج) الوضعية الإدماجية :

فِي فَقْرَةٍ لَا تَقِلُّ عَنْ سِتَّةِ (06) أَسْطُرٍ تَحَدَّثْ عَنِ السِّيرْكِ وَ مَا هِيَ العُرُوضُ التِّي يُقَدِّمُهَا، وَ مَنْ يُشَارِكُ فِيهَا.

المحلق رقم 03: التعبير الكتابي لأحد التلاميذ.

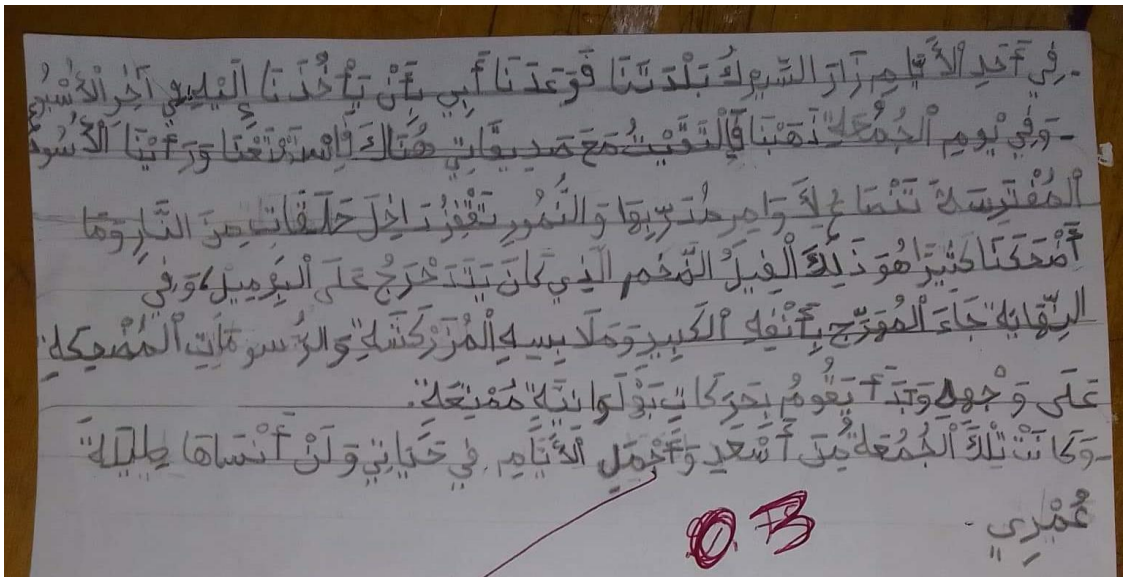

الملحق رقم 04: التعبير الكتابي لأحد التلاميذ.

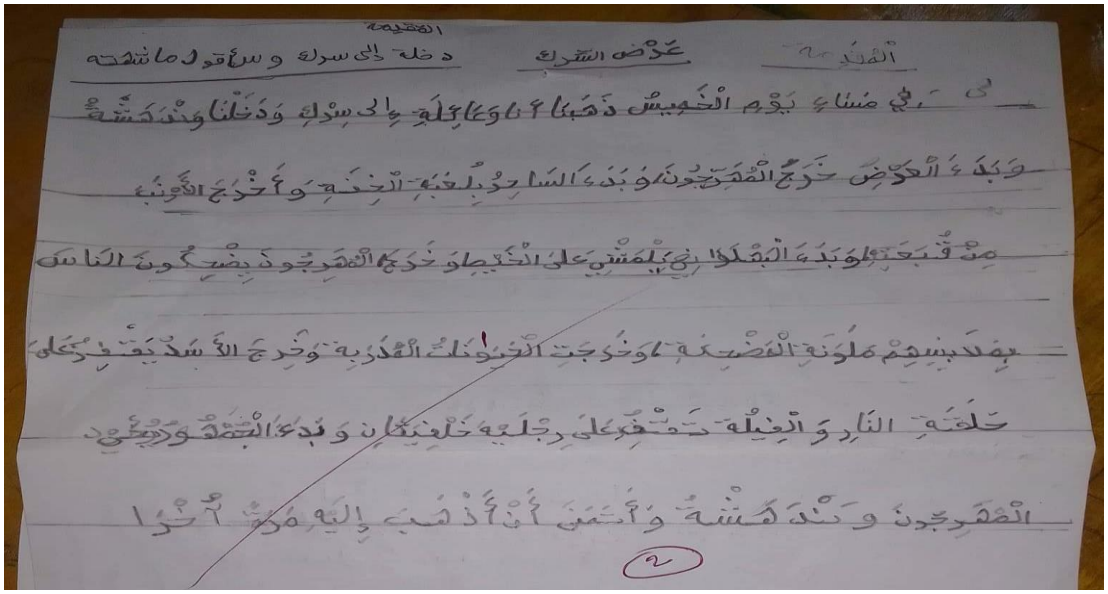

المحلق رقم05: المدرسة الابتدائية حمر العين سي قدور.

الملحق رقم 06: المدرسة الابتدائية دزيري أحمد.

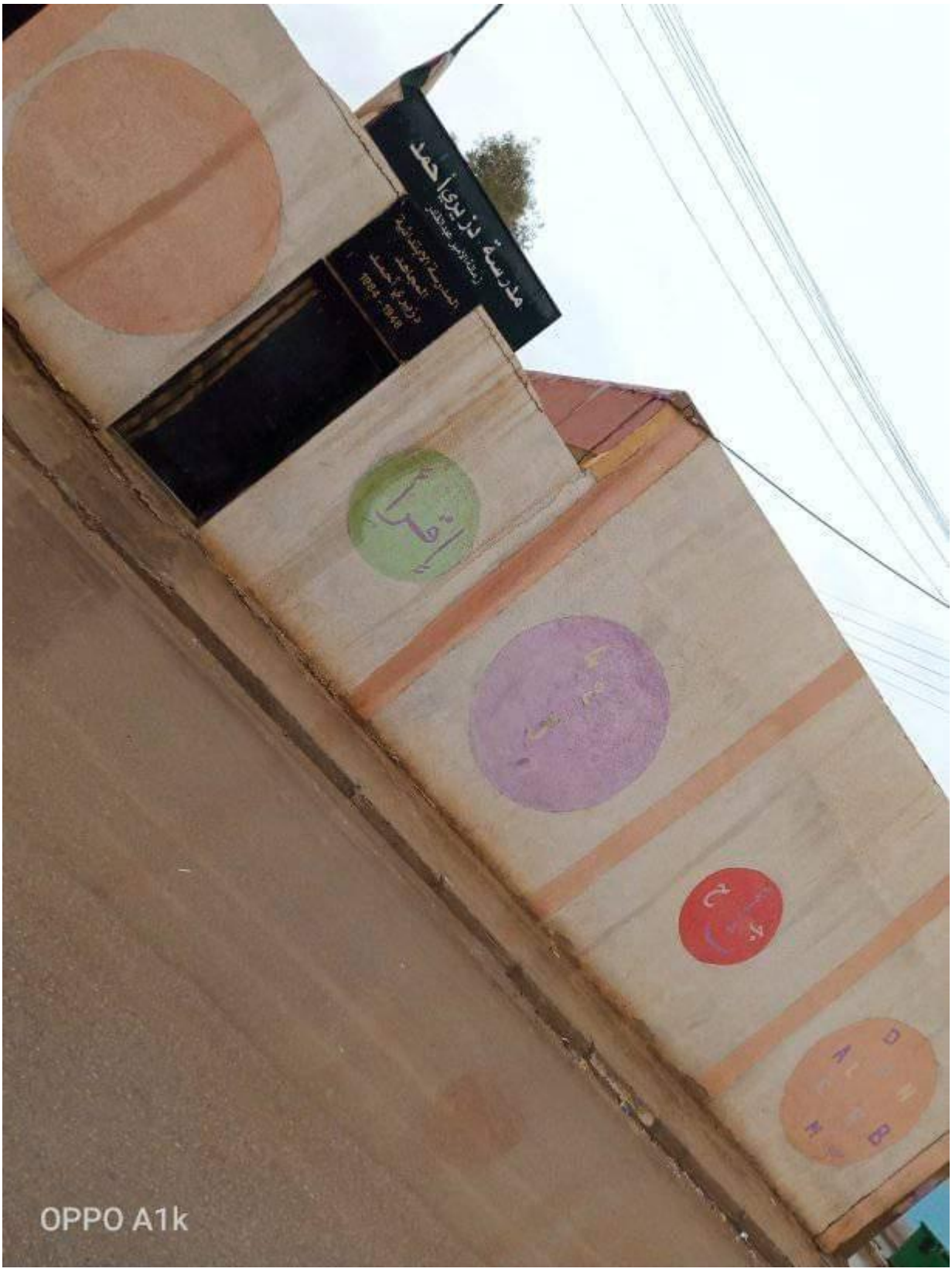

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات:

كلمة شكر

الإهداء

مقدمة ..... أ

مدخل بيداغوجيا الإدماج: الخصائص والأهداف 5

تمهيد:..... 6

1- مفهوم المقاربة بالكفاءات: 7

1-1- مفهوم المقاربة: 7

1-2- مفهوم الكفاءة: 8

1-3- المقاربة بالكفاءات: 10

2- بيداغوجيا الإدماج: 11

2-1- مفهوم البيداغوجيا لغة واصطلاحًا: 11

2-2- مفهوم الإدماج لغة واصطلاحًا: 13

2-3- بيداغوجيا الادماج: 14

الفصل الأول: مكانة الوضعية الإدماجية في تنصيب الكفاءة. 19

تمهيد:..... 20

المبحث الأول: قراءة في المفاهيم. 21

1- مفهوم الوضعية لغة واصطلاحًا:..... 21

2- مفهوم الإدماج: 27
3- مفهوم الوضعية التعليمية: 34
المبحث الثاني: الوضعية الإدماجية. 38
1- مكونات الوضعية الإدماجية: 38
2- طرق تقييم الوضعية الإدماجية: 42
3- أهداف الوضعية الإدماجية: 51
المبحث الثالث: مبدأ التعبير الكتابي وخصائص الوضعية الإدماجية. 53
تمهيد: 53
1- مفهوم التعبير الكتابي: 54
2- خصائص الوضعية الإدماجية. 63
الفصل الثاني: الدراسة الميدانية 71
تمهيد:..... 72
1- المجالات الدراسة:..... 72
1-1- المجال الجغرافي:..... 72
1-2- المجال الزمني: 73
2- منهج الدراسة: 73
3- أدوات الدراسة: 74
3-1- المقابلة: 74
3-2- الملاحظة: 74
3-3- الاستبيان:..... 74
4- عينة الدراسة: 75

5- تحليل وتفسير بيانات الاستمارة: 77
6- النتائج العامة للدراسة الميدانية:..... 97
خاتمة 98
قائمة المصادر والمراجع: 101
الملاحق..... 110
فهرس المحتويات..... 116

ملخص:

من خلال دراسة هذا الموضوع المعنون بـ "أثر الوضعية الإدماجية في تعليم اللغة العربية المرحلة الابتدائية"، قد قمنا بتوضيح بعض المفاهيم وتبين أن الوضعية الإدماجية لها دور كبير في تعليم اللغة العربية حيث تنمي مجموعة من الكفاءات لدى المتعلمين وتساهم بشكل فعال في تعلم المهارات وكذلك تستهدف إثارة قدرة المتعلم على ادماج ما اكتسبه من معارف و لقد اتضح لنا أن كلما أحسن المعلم صياغة "الوضعية الإدماجية" كانت النتيجة ايجابية لأنها تعتبر العنصر الأساسي الذي ينطلق منه المتعلم في التعبير عن الموضوع المطلوب منه.

الكلمات المفتاحية: بيداغوجيا الإدماج، الوضعية الإدماجية، التعبير الكتابي.

summary:

By studying this topic entitled “The Impact of Integrative Situation in Teaching Arabic at the Primary Stage,” we have clarified some concepts and found that Integrative Situation plays a major role in teaching Arabic as it develops a range of competencies for learners and contributes effectively to learning skills as well as targeting Stimulating the learner's ability to integrate the acquired knowledge, and it became clear to us that the better the teacher formulates the "integration situation", the positive the result is because it is the main element from which the learner begins to express the subject required of him.

Keywords: pedagogy of integration, inclusion situation, written expression.